

ثقافة	11	الطريق الأيرلندية: عالم جنود بريطانيا بالعراق
منوعات	12	في تلغم الإعلام المغاربي امام ثورة تونس

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18	ماذا دهاكم حتى تصموا صديقكم السابق بسا المستبد
رأي	19	المعارضة والحكومة بعد انفصال جنوب السودان

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6726 Thursday 27 January 2011

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثامنة والعشرون - العدد 6726 الخميس 27 كانون الثاني (يناير) 2011 - 23 صفر 1432 هـ

صفوت الشريف يعلن «رفض الاستجابة للفضوى».. والشرطة تعتقل 500 متظاهر قمع عنيف للمظاهرات في السويس يوقع عشرات الضحايا الانتفاضة ترفع شعار «الشعب يريد اسقاط النظام».. والبرادعي يعود مساء اليوم



جانبا من الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن في القاهرة امس

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

تصاعدت الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن في عدة مدن مصرية، وقالت مصادر أمنية وشهود عيان إن محتجين في مدينة السويس أضرموا النار في مبنى حكومي وحاولوا إحراق مكتب محلي تابع للحزب الوطني الحاكم في ساعة متأخرة امس.

وألقي محتجون قتالين بزين على مقر الحزب الوطني الديمقراطي ولكنهم فشلوا في إشعال النار. وقال الشهود إن الشرطة أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لدفع المحتجين للتراجع، وأمر المسؤولون في المدينة الواقعة في شرق مصر بإغلاق جميع المتاجر بعد ورود أنباء عن حوادث نهب. وقال شهود عيان إن الاشتباكات مع الشرطة خلقت 55 مصابا نتيجة حرب شوارع بين الشرطة وقوات الامن.

وكانت وقعت اشتباكات بين قرابة ألفي متظاهر وقوات الامن عصر امس مشرحة المدينة بسبب رفض قوات الامن تسليم جثمان متظاهر توفي صباح الارباء واضرارهم على توقيع الكشف عليه من جانب الطب الشرعي.

وحاول المتظاهرون اقتحام المشرحة ولكن قوات الامن منعتهم وفرضت حصارا امنيا عليها وامتدت الصدامات الى وسط المدينة بعد ذلك.

وفي القاهرة وقعت اشتباكات امام مقر نقابة الصحفيين في القاهرة، عندما بدأت اجهزة الامن في ضرب مئات المتظاهرين بالعصي والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم فرد المتظاهرون بالقاء الحجارة ولكن رجال الشرطة كانوا ايضا يقدون المتظاهرين بالحجارة. وكان المتظاهرون يهتفون «الشعب يريد اسقاط النظام» وتم اعتقال ثمانية صحافيين من امام مبنى نقابتهن من بينهم عضو مجلس نقابة محمد عبد القوس.

وفي السويس، افادت مصادر أمنية ان 500 شخص اعتقلوا في عدة محافظات الاثر تحذيرات السلطات الانبئية من انها لن تسمح بتجمعات مماثلة لتظاهرات الثلاثاء، ودعت حركة 6 ابريل الشعبية الى تظاهرات تخرج من جميع مساجد مصر عقب صلاة الجمعة غدا.

وتراجعت البورصة المصرية وهبط مؤشرها الرئيسي بنسبة 6.14 % عند الاغلاق بينما انخفض سعر الجنيه المصري الى ادنى مستوى له منذ العام 2005 إذ بلغ سعر الدولار 5.836 جنيه.

ونزل عشرات الاف من المصريين الى الشارع في الشوارع في القاهرة والعديد من المحافظات مطالعين برحيل الرئيس حسني مبارك الذي يتولى السلطة منذ قرابة ثلاثين عاما وقررت الشرطة بالقبض على معتصمين اكثر من 10 الاف شخص كانوا لا يزالون معتصمين في ميدان التحرير بقبب العاصمة المصرية.

ونكرت مصادر مقربة من المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي امس أنه من المتوقع ان يصل الى القاهرة اليوم الخميس.

وقال صفوت الشريف الامين العام للحزب الوطني لبرنامج «تسعون دقيقة»، في قناة الحور «ان النظام لا يمكن له ان يستجيب لمطالب الفضوى في الشارع غير ان يتحاور مع الاحزاب الشرعية ويسمح لها بالتعبير عن نفسها باعتبارها جزء من النظام».

وقالت المصادر ان البرادعي يعترض استقلال طائفة من فيينا ليصل الى العاصمة المصرية في مساء، ومن المقرر ان يصل البرادعي، الحاضر على جائزة نوبل للسلام، إلى بلاده في الوقت الذي خرج فيه الاف المصريين إلى الشوارع للاحتجاج ضد نظام الرئيس المصري حسني مبارك وسوء الاحوال المعيشية. ودانت منظمة العفو الدولية «قمع المظاهرات» ودعت السلطات المصرية الى «الامتناع عن الاستخدام المفرط

القوة» ضد المحتجين. ودعا البيت الابيض الارباء القاهرة الى رفع الحظر المفروض على المظاهرات.

واقترح ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة الارباء خلال اتصال هاتفي مع الرئيس المصري عقدا: «اجتماع عربي لمناقشة واقرار استراتيجية حول مستقبل وتقدم الامة العربية من اجل الشعوب العربية وامنها واستقرارها».

وقالت المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين أشتون الارباء ان الاحتجاجات في مصر تظهر «الرغبة في التغيير السياسي، كما انها «مؤشر» على تطورات العديد من المصريين عقب احداث تونس.

وعرب رئيس الاتحاد الاوروبي جيرزي بوزيك عن اماله في ان تستمع السلطات المصرية الى «التطلعات المشروعة» لمواطنيها. وقال بوزيك «ان لدى السلطات المصرية اليوم فرصة

فريدة للاستجابة لمطالب الشعب المصري».

واعربت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو ماري عن اسفها لسقوط ضحايا خلال المظاهرات وقالت ان فرنسا تؤيد ان يكون هناك «مزيد من الديمقراطية في كل دول». وحث وزير الخارجية البريطاني وليام هيج السلطات المصرية على ان «تأخذ في الاعتبار ما يشغل المتظاهرين وان تحترم حرية التعبير والتجمع». كما دعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون السلطات المصرية الى الاستجابة «للهجوم المشروعة» لشعبها. واعربت الحكومة الالمانية عن «قلقها البالغ» بالديمقراطية، واطلاق الحريات، والمطالبة في الوقت نفسه بالهدوء وضبط النفس. فالغرب لا يريد خسارة الحكام الجدد في حال نجاحهم في الوصول الى قصور الرئاسة، أو التخلي بشكل كامل عن القدامى في الوقت نفسه، وهي معادلة انتهازية قد تعطي نتائج عكسية تماما.

النظام «الامريكي» في لبنان سقط بتكليف السيد نجيب ميقاتي مرشح المعارضة بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، وفقد «البرلنت» عندما اطلق انصاره في الشوارع لارتكاب احدات عنف واغلاق الطرقات وحرق العجلات، احتجاجا على هذا التكليف بالدمار الرئيس الوزراء السابق سعد الحريري. اعمال الطابوقة هذه قوبلت بالاصمت في واشنطن واوروبا وعواصم وإعلام دول محور الاعتدال العربي، او ما تبقى منها، ولو كان انتصار المعارضة هم الذين نزلوا الى الشوارع لقامت القيامة ولم تتعد.

النظام المصري يترنح ويتشرب بأسباب البقاء بأظفاره وأسنانه، معتمدا على ما يقرب من مليون رجل أمن اشرف على تسميمهم على السنوات الماضية من اجل هذه اللحظة الحاسمة، ولكن عجلة التغيير عندما تبدأ في الدوران من الصعب إيقافها، والمسألة مسألة وقت.

فراس هذا النظام مريض ومتقدم في السن، وبطائه موعلة في الفساد ونهب المال العام، والغالبية الساحقة من شعبه تحت خط الفقر (اقل من دولارين في اليوم). استخدام النظام ورقة الاخوان المسلمين لاستجداء تعاليف الغرب من خلال اثاره مخاوفه فقدت مفعولها، كما ان اللجوء الى كبح الحريات، ومنع وسائل الاتصال الحديثة مثل «التويتر» وحجب بعض المواقع ثبت عدم جدواها، فقد جربها النظام التونسي في محاولة يائسة لانقاذ نفسه ومنع الثورة ولكن سياسات الحجب هذه اعطت نتائج عكسية وزادت الاوضاع تدهورا.

الشعب المصري صبور، ومتسامح جدا، ولكنه شعب يتمتع بدرجة كبيرة من الكرامة وعزة النفس، واذنا انتهكت كرامته فان الثورة الجامة هي الرد الفوري مطالعا هو حادث حاليا. المفاجأة ليست ان يثور الشعب المصري، وينزل الى الشوارع في مظاهرات غضب، وانما في كونه تأخر عن ذلك طوال هذه السنوات في مواجهة نظام اذل بلاده، وحولها الى دولة متسولة فاقدة الدور والتأثير، وناطور لحماية الامن الاسرائيلي، ووكيل سلام مغشور بل ومهين في المنطقة.

القبضة الحديدية لم تمنع نظام الرئيس التونسي من السقوط، والنفاق الاعلامي لم يهدئ من روح الثائرين، والاعتراف بفساد البيطانة وممارستها كل انواع التضليل والادخار لم يقطع الشعب التونسي بصدق نوايا رئيسه. الاوضاع في تونس افضل كثيرا من نظيرتها في مصر، معدلات البطالة اقل من النصف والدخل السنوي للمواطن التونسي يصل الى ثلاثة آلاف دولار، وهو افضل من معدل دخل المواطن الليبي الذي تعوم بلاده على بحيرة نفطية، الاختلاف الوحيد هو في اعطاء النظام المصري مساحات للتعبير الاعلامي، تعترف بانها نجحت في تأجيل الانحجار بضعة اعوام فقط، وهو ما لم يفعله النظام التونسي، وهذا من حسن حظ شعبه، ومن اسباب تعجيل ثورته.

الانتفاضة المصرية قد تهدأ قليلا، او تستمر في الاشتعال والتمدد في مختلف انحاء البلاد، وهذا التكن هو الاكثر ترجيحاً، ولكن الامر لمؤكدا ان العد التنازلي لسقوط النظام قد بدأ، والجدل سيتركز حول مدى تسارع وتيرته، والمدة التي سيستغرقها.

ربما تقبل الولايات المتحدة قدرها، وتقرر التعايش مع المتغيرات الزاحفة الى المنطقة، ولكن سيكون من الصعب على اسرائيل ان لا تصاب بالهلع، فحالة الرخاء والاستقرار والعجرفة التي عاشتها طوال الثلاثين عاما الماضية، باتت ماضيها مرتبطا بايدي المنتفضين المصريين، وما يمكن ان نجزم به هو ان سنواتها السمان توشك على الانتهاء لتبدأ سنواتها العجاف، فهي محاصرة بانتفاضة «ديمقراطية» منقلبة بالصواريخ 40 الف صاروخ وقيادة تتمنى الشهادة) و ثورة شعبية تمك اربا حضاريا يمتد لسبعة آلاف عام، وسلطة فلسطينية فقدت مصداقيتها، وحكومة اردنية في طريقها الى الانهيار ان لم تكن قد انهارت عمليا.

خيارات الرئيس مبارك محدودة للغاية، وليس امامه في واقع الامر إلا خيار واحد، وهو تسليم البلد الى الجيش، والرحيل يهدوه على طريقة الملك فاروق، حقنا للدماء وتقليصا لخسائر الشعب المصري، فالمملكة العربية السعودية لن تغلق ابوابها في وجهه، كما انها لن تسلمه للمصرية القادمة، ببساطة لانها ليست دولة قانون، مضافا الى انه لم يبق الكثير من عمر الرئيس مبارك ونحن نتمنى له، صادقين، طول العمر في اي منفى آمن يختاره.

نقول السعودية لان اجواء افضل من نظيرتها البريطانية، ويمكن ان توفر له منتجعا مشابها لمنتجعه الفضل في شرم الشيخ، فهي تظل على البحر الاحمر ايضا.

عريقات لجونز: السعوديون رمونا في النار.. والمصريون قالوا لنا انتهيتهم.. وامير قطر دعا المثقفين لمهاجمة ابو مازن

وفي محضر لقاء مع بين البيعوث الامريكي، جورج ميتشل وديفيد هيل وان رومان وجوناثان شوارتز من الجانب الامريكي، صائب عريقات ورامي دجاني وخالد الجندي من الجانب الفلسطيني في 2 تشرين الاول (اكتوبر) 2009 ناقش فيه الطرفان موضوع الانتخابات ووضع غزة حيث حذر عريقات ميتشل «عن حرق فندق عمل مشعل جهده في القاهرة».

مظاهرون من حماس يجرقون دمي تمثل عباس وفياض وعريقات بغزة

غزة- يوبي اي: أشعل متظاهرون من الموالن لحركة «حماس» مساء امس الارباء ست دمي تمثل قيادات السلطة الفلسطينية البارزة المشاركة في المفاوضات مع اسرائيل على رأسها الرئيس محمود عباس. وقام شبان غاضبون بتمثيل رمزي لعملية شق للدمى، قبل إحراقها في المكان الذي انتهت إليه مسيرة حاشدة دعت لها «حماس» مساء امس في رفح جنوب قطاع غزة، وسط هتافات وصلت حد وصف عباس بـ«العميل»، وقال ناشط من «حماس» إن «الدمى تمثل عباس (رئيس الحكومة سلام) فياض (و عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة احمد) قريع (وكبير المفوضين صائب) عريقات (أمين سر المنظمة ياسر) عبد ربه (وزير الداخلية الأسبق) نصر يوسف».

وهاجم القيادي في حماس عماد الله ابو السبح السلطة الفلسطينية واتهمها بالتفريط والتنازل. وشهدت خان يونس مسيرة مماثلة طالب خلالها القيادي في حماس يحيى موسى الفضائل الفلسطينية بان تجتمع على «برنامج وطني جامع، ينبذ كل الفرطين بحقق الشعب».

لندن - «القدس العربي»

اظهرت الوثائق الفلسطينية التي كشفت عنها قناة «الجزيرة» وتنتشر صحفيا «الغارديان» و«القدس العربي» اجزاء موسعة منها ان كبير المفوضين الفلسطينيين صائب عريقات اشتكى في لقاء عقده مع جيمس جونز مستشار الامن القومي في البيت الابيض في 21 تشرين الاول (اكتوبر) 2009 من لعبة مزدوجة حول ورقة الصالحة من اجل الخروج من الورطة. وفيما يتعلق بالاردنيين قال «شاركناهم وشاورناهم في كل شيء ثم جاء وزير الخارجية الاردني قائلا ان الملكة الاردنية الهاشمية لن تقبل او تتسامح باتفاق مبادئ الحق القدس». وجاء دور السعوديين حيث شكر جونز على معونة 200 مليون دولار «فقد اتهمنا السعوديون باننا مهربون»، مؤكدا ان «السعوديين باتوا يساونا بحماس» واتهم عريقات امير قطر بدعوة متفكين للهجوم على امير مازن منكرنا الامريكيين بوجود القيادة المركزية هناك ومصالحها في المنطقة.

صاحب معهد تونسي يدعو سهى عرفات لمقاضاة المخلوع وزوجته الانتربول يصدر مذكرات اعتقال دولية بحق بن علي و6 من أقاربه

تونس - «القدس العربي»

من سليم بوخدير:

أكدت الشرطة الدولية (الانتربول) امس الارباء انها اصدرت أمر ملاحقة دولية لتحديد مكان تواجد الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي واعتقاله بالإضافة إلى 6 من اقاربه يطلب من السلطات التونسية. وأصدر الانتربول بيانا أكد فيه أن مكتبه في تونس أصدر أمر ملاحقة دولية يتضمن أسماء بن علي و6 من اقاربه وعمه على الدول الـ187 الأعضاء، ويشمل الطلب البحث وتحديد أماكن تواجد المطلوبين وإلقاء القبض عليهم احتياطيا لإعادتهم إلى تونس.

وكان وزير العدل التونسي الأزهر القروي الشابي قال في وقت سابق امس ان السلطات

القضائية اصدرت مذكرات توقيف دولية بحق بن علي وزوجته ليلى طرابلسي وعدد من أفراد عائلته.

وفي تونس انضم إلى الادعاء العام، صاحب معهد تعليم عال معروف في تونس اتهم بن علي بانتزاه لما كان رئيسا، داعيا أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل، سهى عرفات، بدورها إلى مقاضاة بن علي وزوجته السيدة ليلى الطرابلسي.

وفي تصريح خص به «القدس العربي» مساء امس الارباء، قال محمد بوعبدي: «نعم سأرفع دعوى ضد بن علي وزوجته بتهمة ابتزازي ومعني من العمل وإلحاق الأذى بي». واشتهر اسم محمد بوعبدي سنة 2007 في وسائل الإعلام عندما اتهم سهى عرفات أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل، هي وزوجة الرئيس التونسي المخلوع ليلى الطرابلسي، بأنهما كانتا

(تفاصيل ص 6 و 7)



مخاوف رجال الأعمال تتزايد وانهيار في البورصة.. والحزب الحاكم ينفي هروب جمال مبارك وعائلته لبريطانيا مصر: الانتفاضة مستمرة في عدة مدن رغم القمع وحملة اعتقالات واسعة



متظاهرون امام نقابة الصحفيين في القاهرة أمس (رويتز)

البيت الابيض يدعو الحكومة المصرية الى الاصغاء لتطلعات الشعب الى الاصلاحات السياسية والاقتصادية

تدعم الحق الاساسي لكل فرد في حرية التعبير والتجمع.. وقتل ثلاثة متظاهرين وشرطي الثلاثاء خلال تظاهرات شارك فيها الالف المصريين مطالبين برحيل الرئيس حسني مبارك الحاكم منذ 1981.

ودعت السفارة الأمريكية لدى مصر مارغريت سكوبي امس الأربعاء السلطات المصرية الى السماح للمواطنين بحق التظاهر، بعد يوم من تظاهرات دامية شهدتها القاهرة وعدة مدن ومحافظات مصرية في ما عرف بـ«يوم الغضب».

وقالت سكوبي في بيان، ان بلادها «تؤيد حق التعبير والتجمع كحق اساسي لكل الشعوب، وعلى كل الاطراف ان تتسم بالانفتاح، كما تدعو السلطات المصرية لان تسرح بالاحتجاجات السلمية العامة.. وكان متظاهران قتلوا في السويس، شمال شرق القاهرة، الثلاثاء، احدهما صيبي المصري، بما في ذلك حرية التعبير والتجمع».

وقد صدر بيان البيت الابيض الذي تميز بلهجة حازمة بعد ساعات من اعلان الرئيس باراك اوباما في خطابه حول وضع الاقتصاد، «ان ارادة الشعب (في تونس) أكدت انها أقوى من قبضة الدكتاتور».

واضاف اوباما «ان الولايات المتحدة مضامنة مع التونسيين وتدعم التطلعات الديمقراطية لجميع الشعوب».

واكد البيت الابيض «لدينا قناعة راسخة بان العالم بأسره يتطلع الى امور معينة: امكانية التعبير عن افكاره وابداء رأيه بشأن الطريقة التي يحكم بها: الثقة في دولة القانون والممارسة النزئية للشفافية خالية من الفساد وحرية العيش كما يحلو له، انها حقوق الانسان ونحن ندعها ايضاً ان في العالم».

واضافت سكوبي في بيان «ان الحكومة المصرية لديها فرصة مهمة للاصغاء الى تطلعات الشعب المصري وان تقوم باصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية من شأنها ان تحسن حياة الشعب وان تساعده على ازدهار مصر».

واضاف البيت الابيض في بيانه ان «الولايات المتحدة ملتزمة العمل مع مصر والشعب المصري من اجل تحقيق هذه الاهداف، وتابع البيان «اننا ندعم الحقوق الشاملة للشعب المصري، بما في ذلك حرية التعبير والتجمع».

وقد صدر بيان البيت الابيض الذي تميز بلهجة حازمة بعد ساعات من اعلان الرئيس باراك اوباما في خطابه حول وضع الاقتصاد، «ان ارادة الشعب (في تونس) أكدت انها أقوى من قبضة الدكتاتور».

واضاف اوباما «ان الولايات المتحدة مضامنة مع التونسيين وتدعم التطلعات الديمقراطية لجميع الشعوب».

واكد البيت الابيض «لدينا قناعة راسخة بان العالم بأسره يتطلع الى امور معينة: امكانية التعبير عن افكاره وابداء رأيه بشأن الطريقة التي يحكم بها: الثقة في دولة القانون والممارسة النزئية للشفافية خالية من الفساد وحرية العيش كما يحلو له، انها حقوق الانسان ونحن ندعها ايضاً ان في العالم».

الأمير تركي الفيصل: من الصعب التكهن بمستقبل مبارك

المظاهرات غير المسبوقة المطالبة بإنهاء حكم الرئيس المصري المستمر منذ 30 عاماً.

واطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع وفحقت مداخل المياه على الساعات الأولى من صباح اليوم لتفرقة المحتجين الذين اعتصموا في ميدان التحرير بوسط العاصمة.

ومضى الفيصل يقول «أعتقد أن التطورات في تونس فاجت الجميع».

وأردف قائلاً «كل بلد لديه المعيار الخاص به ولا يدعي طرفه».

وأضاف أنه سيعين علينا الانتظار ليوم أو اثنين حتى نتضح الأمور لنرى إلى أين يستتجه بعد المظاهرات (في مصر)».

دافوس (سويسرا) - رويترز: قال الأمير السعودي تركي الفيصل امس إن مستقبل الرئيس المصري حسني مبارك يتوقف على قدرة زعماء البلاد على فهم الأسباب وراء احتجاجات غير مسبوقة شهدتها البلاد الثلاثاء.

وقال الأمير وهو مدير سابق لـ«مخبرات السعودية وسفير سابق في بريطانيا والولايات المتحدة لدموع» في تلفزيون رويترز انسايدر «في مصر.. لا يمكن حقا تحديد ما الذي سيؤول إليه الأمر».

ومضى يقول «سنرى ما إذا كانوا سيقادروا على طمأن الشعب».

وعاد النهوض إلى شوارع القاهرة امس الأربعاء بعد يوم وليلة من

وكذا إصابة 85 جندياً.

وانتشرت دعوات للترونية على الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) واسعة الانتشار إلى البدء في إضراب عام اليوم وغداً لاستكمال ما بدأه النشطاء أمس؛ للمطالبة بالإصلاح الحقيقي للاحوال السياسية والاقتصادية في مصر.

ويبدأ الناشطون في نشر دعواتهم عن طريق الصور والفيديوهات، مؤكداً أهمية استغلال ما حدث بالأسس والتفاهة الكبرى التي شهدته المظاهرات؛ من أجل الضغط على النظام للتلبية طلبات الشعب.

وأوضح النشطاء أن دعواتهم إلى الإضراب تأتي تحت سلسلة الاحتجاجات التي يخطط لها خلال الأيام المقبلة حتى تكرار المظاهرات الحاشدة بصورة أكبر وتوفي أحد أفراد الشرطة، كما تعددت التلقينات العامة وخاصة بمناطق التجمهر.

من جانبه طالب «المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية» بإقالة وزير الداخلية وقيادات الشرطة التي أصدرت قرار إطلاق النار على المتظاهرين، وتلك التي شاركت في تنفيذها، وتقديمهم إلى المحاكمة الجنائية بتهمة قتل ثلاثة مواطنين.

وشدت الأجهزة الأمنية هجمة شرسة على المتصممين في ميدان التحرير، في الدقائق الأولى من صباح امس الأربعاء 26 يناير 2011م؛ لحملة تفريقهم واستخدمت في ذلك الرصاص الحي والمطاطي والقنابل المسيلة للدموع، وطاردت قوات الأمن التي تكثفت في المنطقة، آلاف المتصممين في المنطقة المحيطة بميدان التحرير، خاصة في اتجاه شارع رمسيس.

كما شنت حملة اعتقالات عشوائية طالت حتى كتابة هذه السطور العشرات، الذين تم احتجازهم في عربات الترحيلات والأمن المركزي وترحيلهم إلى أماكن مجهولة.

كيف ستؤثر الاحتجاجات في مصر على حكم مبارك؟

وليس المواطنين. وقد يكون هذا قراراً صعباً على مسؤولي الجيش وحين وصلت تونس إلى هذه المرحلة تخلى جنرالها عن دعمهم فيما يبدو لابن علي، وفر الرئيس التونسي.

لم يستهل مصر في تلك المرحلة؛ لم يظهر المحتجون أي بوادر على الانعاز. ومع حلول الظلام على ميدان التحرير الذي كان محور الأحداث امس الثلاثاء الكثير من المحتجين لإضاءة الليل هناك، وتقامس البعض الطعام مع الشرطة.

غير أن التعزيزات الأمنية أثارت التوتر. واستخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع ومدافع المياه لفض المحتجين في وقت مبكر اليوم الأربعاء، وحدث بعض الاحتجاجات على الخروج في احتجاجات جديدة في الأيام القادمة.

وزخر موقعا توتير و فيسبوك للتواصل الاجتماعي اللذان كانا من المحركات الرئيسية لاحتجاجات أمس بالمدحيين احتجاجات قادمة.

وكان من الواضح أن بعض رجال الشرطة شعروا بعدم الارتياح للرد الذي يلعبونه، وقال شرطي لأحد المحتجين إن أمامه ثلاثة أشهر في الخدمة وبعدها سيكون «في الجانب الآخر من الخدمة».

لكن رجال شرطة آخرين لم يخفوا تهجموا كواكث الذين ضربوا المحتجين بالهراوات.

ومازال النشطاء الشبان أمام تحدٍ يتمثل فيما إذا كانوا سيحافظون على الزخم بهدف دفع البلاد إلى نقطة تحول.

القاهرة - من ادومند بلير:

خرج آلاف المصريين إلى الشوارع المطالبة بإنهاء حكم الرئيس حسني مبارك الحاكم منذ 30 عاماً مستلهمين تجربة الإطاحة بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي بعد احتجاجات عامة.

وأشارت الأحداث التي جرت الثلاثاء ستلاوات عما يعنيه هذا الأثر بالنسبة للنظام السياسي في مصر.

لم يطل الاحتجاج نقطة تحول؟ كثيرا ما قال الصحفيون إنهم لن يخرجوا إلى الشوارع لتجريب قوات الأمن.. لذلك نعلم أعداد المشاركين في الاحتجاجات تتجاوز ويعد مئات آلاف منذ فجر غير أن المصريين أبدوا الثلاثاء جراءة ازدياد ساعده بعد ساعة، ودعا المحتجون في الشوارع مشاهديهم من التوافق لانضمام اليهم وضبط انفسهم كقانون، والتزمت الشرطة بضبط النفس وسببا وحين أبدت صرامة ملتحا حدث عندما استخدمت مدفا للمياه في ميدان بوسط القاهرة لم يفرق المحتجون وإنما وادى جراءة أكبر. بل ان بعضهم طارد رجال الشرطة الذين فروا إلى شوارع جانبية، يشير هذا إلى أن الزئد المصريين ما عادوا يخشون العقاب وهو ما يمكن أن يفتح الباب على حد ذاته.

وإذا انطوى أول ولم تستطع لتفكير الأمن احتواة الغضب قد تجري الاستعانة بالجيش المدرب على قتال جنود العدو

إلغاء اجتماع مجلس المحافظين بقنا غدا بسبب الوضع في مصر

ب - قالت مصادر في محافظة قنا (650 كلم جنوب العاصمة المصرية القاهرة) إن رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور أحمد نظيف ألغى اجتماع مجلس المحافظين الذي كان مقررا بقرعة في المدينة التي تحمل اسم المحافظة غدا الخميس على خلفية لاستقبال الدكتور احمد نظيف وجاء إلغاء اجتماع مجلس المحافظين بقنا بعد أن ألغى رئيس

وفاة مصري رابع متأثراً بإصابات في «يوم الغضب»

القاهرة - يو بي اي: قالت مصادر طبية الأربعاء ان مصريا رابعا توفي صباح امس متأثرا بجراح اصاب بها ليلة اول من امس خلال محاولة قوات الامن لتفريق المتظاهرين في «يوم الغضب» في محافظة السويس شمال شرق القاهرة.

وشهدت المظاهرات التي اندلعت في مدينة السويس امس مقتل اثنين من المتظاهرين، كما قتل في القاهرة جندي امن مركزي بعد اشتباكات مع

توتير تؤكد حجب خدمتها في مصر

برلين - ب: أكدت موقع «توتير» للتواصل الاجتماعي والمراسلات القصيرة صحة التقارير التي تنقلها مستخدمو الإنترنت بشأن حجب السلطات المصرية للموقع الشهير في أعقاب الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها مصر.

وأكدت مصادر توتير امس الأربعاء

برلين «قلقة جدا» وتدعو كافة الاطراف في مصر الى «ضبط النفس»

برلين - ف ب: اعلن وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيللي الأربعاء في برلين ان الحكومة الألمانية «قلقة جدا» من الوضع في مصر وتدعو كافة الاطراف الى ضبط النفس، مؤكدا على «ضرورة نشر الديمقراطية في مصر».

ثم شدد ستيفن كولين المتحدث باسم السفارة الألمانية في برلين قائلا «نحن قلقون جدا ازاء تطور الأوضاع في مصر وتدعو كافة الاطراف الى ضبط النفس والطبع نبذ العنف».

واضاف فيسبوك «نحن قلقون جدا ازاء تطور الأوضاع في مصر وتدعو كافة الاطراف الى ضبط النفس والطبع نبذ العنف».

وقال وزير الخارجية البريطاني «الانفتاح والشفافية والحرية السياسية مبادئ مهمة للاستقرار»، وحث الحكومة والمظاهرين على البحث عن طريقة سلمية للمضي قدما.

مصادر اسرائيلية استخباراتية رقيقة المستوى: مصر ليست لبنان او تونس والسلطة فيها مستقرة وما يحدث فيها يثير القلق

الناصر - القدس العربي:

من زهير اندراوس:

قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية، امس الأربعاء، ان الدولة العربية تتابع عن كثب ما يحدث في مصر في هذه الايام، ويتوقع المسؤولون فيها ان نتج السلطة في القاهرة في ان تجتاز الأزمة التي تصفها فيما يسلما، كما قالت صحيفة «معاريف» العبرية، على صدر صفحتها الاولى.

وقالت مصادر اسرائيلية استخباراتية رقيقة المستوى لصحيفة «معاريف» امس ان مصر ليست لبنان او تونس، والوضع فيها مستقر جدا لان، ولا يوجد اي داع للقلق. كما ان الأوضاع ما زالت بعيدة عن احتمال اندلاع عصيان مدني، وخلافا للرئيس التونسي وشاه ايران اللذين اضحا بهما واضرا الى الهرب من بلديهما، فإن الرئيس المصري حسني مبارك يصر بعيدا عن شعبه ويترك نبض الشارع ويخذ الاحتياطات اللازمة، بحسب المصادر عينها.

ووفقا لتقرير بدأه المصدر الاستخباراتية نفسها فان السلطة المصرية التي سمحت بحزب الاحتجاجات التي امس الاول، والثلاثاء، على نتيج للجهوم العريض امكان التفنيس عن غضبه، وقال احد هذه المصادر ان مصر هي دولة كبيرة مقارنة بكل من تونس والناصر، وحتى بالمقارنة بدول اوروبا الشرقية التي

مصادر اسرائيلية استخباراتية رقيقة المستوى: مصر ليست لبنان او تونس والسلطة فيها مستقرة وما يحدث فيها يثير القلق

اندلعت فيها ثورات شعبية في الماضي، فضلا عن ذلك فان مؤسسات الدولة المصرية، بما في ذلك الجيش، خاضعة كليا للسلطة الرئيس مبارك، وهي تلك تجربة غنية في مجال مواجهة مشاعر الجمهور العريض، ووفق كيف تحافظ على الاستقرار.

واضاف المصدر عينه قائلا لصحيفة العبرية ان تظاهرة بيشتر فيها 20.000 و 30.000 شخص لا تعد مطلقا كبيرة في مصر مطلقا، وتوجد لدى السلطة قوات أمنية باعداد تفوق كثيرا هذا العدد، على حد وصفه.

مع ذلك تؤكد المصادر الاسرائيلية الاستخباراتية ان عيون العالم كله، بما في ذلك امريكا، تتابع ما يحدث في مصر بقلق كبير، وذلك لكونها دولة كبيرة ومهمة للغاية وذات تأثير هائل في العالم العربي كله، كما ان ما يحدث في مصر بموازاة ما يحدث في كل من لبنان وتونس يجب ان يثير القلق البالغ، خاصة وان هذه هي اول مرة يكون معظم المتظاهرين من الشبان الذين جرى تجنيدهم عبر الشبكات الاجتماعية والانترنت، وزادت المصادر عينها قائلته لصحيفة العبرية إنه حتى الآن الحكومة المصرية ما زالت تستطيع على الوضع كل ما يجب فعله حالما هو الانتظار.

ويضا يتبين ما اذا كان المتظاهرون سيحلون المساحات العامة بآرائهم او سيتم اخلاؤهم منها بالوقت، ولقد ايضا ان أول تجربة الماضي تدل على ان السلطة في مصر تعرف كيف تواجه الاحتجاجات الشعبية بصورة صحيحة وحازمة، وكيف تحول دون ان تتسبب هذه الاحتجاجات بزعة الاستقرار الداخلي.

مصادر اسرائيلية استخباراتية رقيقة المستوى: مصر ليست لبنان او تونس والسلطة فيها مستقرة وما يحدث فيها يثير القلق

الناصر - القدس العربي:

من زهير اندراوس:

قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية، امس الأربعاء، ان الدولة العربية تتابع عن كثب ما يحدث في مصر في هذه الايام، ويتوقع المسؤولون فيها ان نتج السلطة في القاهرة في ان تجتاز الأزمة التي تصفها فيما يسلما، كما قالت صحيفة «معاريف» العبرية، على صدر صفحتها الاولى.

وقالت مصادر اسرائيلية استخباراتية رقيقة المستوى لصحيفة «معاريف» امس ان مصر ليست لبنان او تونس، والوضع فيها مستقر جدا لان، ولا يوجد اي داع للقلق. كما ان الأوضاع ما زالت بعيدة عن احتمال اندلاع عصيان مدني، وخلافا للرئيس التونسي وشاه ايران اللذين اضحا بهما واضرا الى الهرب من بلديهما، فإن الرئيس المصري حسني مبارك يصر بعيدا عن شعبه ويترك نبض الشارع ويخذ الاحتياطات اللازمة، بحسب المصادر عينها.

ووفقا لتقرير بدأه المصدر الاستخباراتية نفسها فان السلطة المصرية التي سمحت بحزب الاحتجاجات التي امس الاول، والثلاثاء، على نتيج للجهوم العريض امكان التفنيس عن غضبه، وقال احد هذه المصادر ان مصر هي دولة كبيرة مقارنة بكل من تونس والناصر، وحتى بالمقارنة بدول اوروبا الشرقية التي

بريطانيا تدعو الحكومة المصرية إلى احترام حرية التجمع والتعبير والاستماع إلى هموم المتظاهرين

لندن - يو بي اي: دعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيج الحكومة المصرية أمس الأربعاء إلى الاستماع إلى هموم المتظاهرين واحترام حق التجمع والتعبير.

وقال هيج «مناسف بشدة لوقوع خسائر في الأرواح في الاحتجاجات المصرية، وينبغي على جميع الأطراف التحلي بضبط النفس وتجنب العنف، ومن المهم أن تستمع الحكومة إلى هموم المتظاهرين وتحترم حقوق حرية التجمع وحرية التعبير».

وقال الوزير البريطاني «الانفتاح والشفافية والحرية السياسية مبادئ مهمة للاستقرار»، وحث الحكومة والمظاهرين على البحث عن طريقة سلمية للمضي قدما.

الحزب الوطني: نتفهم مطالب الشباب ولم ندع شباننا للنزول الى الشارع

القاهرة - «القدس العربي»: أصدر الحزب الوطني الديمقراطي بياناً ظهر امس الأربعاء تعقيبا على المظاهرات التي انتشرت في جميع مابدين المحافظات والاسعار.

وجاء بيان الحزب كالاتي «تابع الحزب باهتمام أحداث يوم الثلاثاء 25 يناير/كانون الثاني 2011 ويؤكد الحزب احترامه لحق المواطنين في التعبير عن آرائهم ومطالبهم باعتباره حقاً دستورياً وقانونياً ويعتبره جزءاً من عملية التطور الديمقراطي الذي يؤمن به الحزب، وحزب

الحزب الوطني: نتفهم مطالب الشباب ولم ندع شباننا للنزول الى الشارع

القاهرة - «القدس العربي»: أصدر الحزب الوطني الديمقراطي بياناً ظهر امس الأربعاء تعقيبا على المظاهرات التي انتشرت في جميع مابدين المحافظات والاسعار.

وجاء بيان الحزب كالاتي «تابع الحزب باهتمام أحداث يوم الثلاثاء 25 يناير/كانون الثاني 2011 ويؤكد الحزب احترامه لحق المواطنين في التعبير عن آرائهم ومطالبهم باعتباره حقاً دستورياً وقانونياً ويعتبره جزءاً من عملية التطور الديمقراطي الذي يؤمن به الحزب، وحزب

الحزب الوطني: نتفهم مطالب الشباب ولم ندع شباننا للنزول الى الشارع

القاهرة - «القدس العربي»: أصدر الحزب الوطني الديمقراطي بياناً ظهر امس الأربعاء تعقيبا على المظاهرات التي انتشرت في جميع مابدين المحافظات والاسعار.

وجاء بيان الحزب كالاتي «تابع الحزب باهتمام أحداث يوم الثلاثاء 25 يناير/كانون الثاني 2011 ويؤكد الحزب احترامه لحق المواطنين في التعبير عن آرائهم ومطالبهم باعتباره حقاً دستورياً وقانونياً ويعتبره جزءاً من عملية التطور الديمقراطي الذي يؤمن به الحزب، وحزب

عريقات لجونز: السعوديون رمونا في النار.. المصريون قالوا لنا انتهيتم .. وامير قطر دعا المثقفين لهاجمة ابو مازن وثائق المفاوضات تظهر تحذير السلطة للادارة الامريكية من نفوذ ايران في غزة

ليفني قالت ان ابو مازن عاجز وتريد منه افعالا لا شجبا ضد كتائب الاقصى



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يغادر سيارة برفقة كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات

يجد عريقات الالقول «انها ساعة الحقيقة، احمدني نجاح في غزة ولبنان، اليكستان سننهار، والوصول والسودان دولتان فاشلتان والدول العربية لا تفعل شيئا.

هل تصرف ان ابو مازن اقنع رجل اعمال من اجل فتح اذاعة لموسوي»، واكد ميتشل ان ابو مازن لا يعمل كل العرب بل الفلسطينيين. واكد ميتشل لعريقات ان تحليله عن الوضع الاسرائيلي غير صحيح لكن عريقات اكد انه يعرف الاسرائيليين اكثر مما يعرفونهم. «انا عطس احدهم في تل ابيب اخذ الانفلونزا في اريحا»، وذكره ميتشل انه طالما ظل الجانب الفلسطيني يشكو لالاستيطان سيسحمر وعندها قال عريقات ان حل الدولتين ان أفضل «فستأخذ من اجل الدولة والمساواة».

وكان ميتشل واضحا ان تعبير عريقات عن احياطه من 19 عاما من المفاوضات لا يعني ان الادارة الحالية غير معنية بالمفاوضات وان اوباما هو الفرص الوحيدة للفلسطينيين لانه لا يوجد رئيس مثله ملزم بحل. واكد ميتشل لعريقات ان لديه ملفا حجمه 6 بوصات فيه كل تصريحاته عن الاستيطان مع ذلك «واصلت المفاوضات» والان «ترديد معاقبة الرئيس في بداية ولايته».

ومقارنة مع لهجة ميتشل الهادئة بدا عريقات غاضبا ومحدثا بلهجة تستعبد كل شيء قطر والقيادة الوسطى وبترايوس وتركيا... واكد عريقات ان سلام ختمه الاخيرين» وبعنا عريقات ميتشل استخدام مدخله الذي يتباد في شمال ايرلندا، طرح اسئلة حقيقية حول مطالب كل طرف واشار في مرافعته المطولة الى الحلول الابداعية وفائدة اشخاص ملته خاصة فيما يتعلق بالحرم الشريف وسكان البلدة القديمة «ليبرمان ولا يشاي يريدون الابقاء على 300 الف فلسطيني فيها». وعندما دعا عريقات الجانب الامريكي لاتخاذ قرارات بعد استنفاد كل الجهود خلال 19 عاما الماضية ذكره ميتشل قائلا «قلت لا ففاوضات، وخلال النقاش وموجات الغضب وانه لا ففاوضات بدون تجميد، عاد ميتشل وذكره قائلا «ما هو زهانك هل تعتقد ان امريكا تعطيك هكذا، ولم

التوسع الاستيطاني» والمطالب الامنية»، ونكر ميتشل الجانب الفلسطيني ان هذا هو جوهر المحادثات التي جرت بينهم.

وفي اللقاء كان ميتشل معنيا بتشكيل لغة تقرب الطرفين وتجعل الاقتراح الامريكي مقبولا. وعندما سأل عريقات «لا خارطة طريق اذ»، فذكر ميتشل عريقات بوقفة بنود الاتفاق او ما يماثلها.

وحرص الجانب الفلسطيني على التأكيد انه من غير الممكن منع اسرائيل من القيام بافعال، تدمير، مصادرة واقتحام الاقصى... واجاب ميتشل انه في حالة وجود «قفة»، قال عريقات ان الاسرائيليين يقسرون الثقة بطريقته.

وجبر ميتشل عن رفضه للكلام قائلا «سأتفق مع الموقف الاسرائيلي انه عندما تفاوضونهم بحسن نية وانتم تهمونهم وهو ما اعتبره...سوء نية»، وفي الوقت الذي اكد فيه عريقات ان الجانب الفلسطيني سيعاقب نتيجاهو اذا ظل يعتقد انه يستخدم تفاوض من جهة ويبنى مستوطنات من جهة اخرى تدخل انه في حالة التمسك بهذا الموقف يعني انه لا ففاوضات.

وتمسك عريقات بما اسماه قرار القيادة انه «لا ففاوضات مباشرة بدون التجميد». ويبدو عريقات غاضبا عندما نكر الجانب الامريكي بتعهدات الادارة الامريكية التي وعدت الفلسطينيين بدون ان تقي تعهداتها «توقعتم ان تخدعونا مثل ما خدعتم الاخيرين» وبعنا عريقات ميتشل استخدام مدخله الذي يتباد في شمال ايرلندا، طرح اسئلة حقيقية حول مطالب كل طرف واشار في مرافعته المطولة الى الحلول الابداعية وفائدة اشخاص ملته خاصة فيما يتعلق بالحرم الشريف وسكان البلدة القديمة «ليبرمان ولا يشاي يريدون الابقاء على 300 الف فلسطيني فيها». وعندما دعا عريقات الجانب الامريكي لاتخاذ قرارات بعد استنفاد كل الجهود خلال 19 عاما الماضية ذكره ميتشل قائلا «قلت لا ففاوضات، وخلال النقاش وموجات الغضب وانه لا ففاوضات بدون تجميد، عاد ميتشل وذكره قائلا «ما هو زهانك هل تعتقد ان امريكا تعطيك هكذا، ولم

الاول (اكتوبر) - ناقش فيه الطرفان موضوع الانتخابات ووضعت غزة حيث حذر عريقات ميتشل «كن حذرا فقد عمل مشعل جهده في القاهرة». واشار ميتشل الى لقائه مع عمر سليمان واكد فيه ان لابي مازن الحق بالدعوة لانتخابات دون مشاركة حماس.

وقال عريقات ان الرئيس سيعلم عن موعد الانتخابات في تشرين الاول (اكتوبر) وليس من الواضح متى يكون في يناير بل سيكون موعدا مرنا. وكان ميتشل في بداية تسلمه لمهامه وبمشغلا في تحديد اللغة بين الجانبين في وقت اصرفه عريقات على ان الاسرائيليين يستخدمون نقاط ضعف الفلسطينيين، وعاد وقال انه يجب الالوضوح لان اسرائيل تستغل اللغة الغامضة خاصة ان الموقف الفلسطيني ضعيف وعاد ميتشل وذكر عريقات ان ما يريد هو لغة يتفق عليها الطرفان وركز على ضرورة المفاوضات لان توقعها ليس في صالح الفلسطينيين واشار ان ادارة اوباما لا تعمل بقرارات ماضية لادارة بوش وذكر عريقات بضرورة عدم خلط الامور لان التصريحات قبل التفاوض مضرة، وفي نهاية اللقاء استنتج ميتشل ان القدس موضوع حساس «فاي افعال على الارض قد تؤثر على قدرتنا على التوصل لاتفاق، اما الامر الثاني هو بناء سبل قوة من اجل المضي في المفاوضات للمرحلة النهائية».

وفي لقاء في 21 تشرين الاول (اكتوبر) تحدث فيه ميتشل عن ما اسماه التركيز الفلسطيني على الارض وعدم قيام اسرائيل بتقسيم الضفة الغربية «فهم انكم تفضلون لغة تحدثت عن حدود 67 وتبادل لانكم اخبرونونا ان هناك امكانية للتعاقد فيما يتعلق بالكتل، الاستيطانية «و «ما نتحدثه صيغة تصاع على الشكل الاتي: دولة مستقلة وقابلة للحياة تشمل كل الاراضي او ما يقابلها في القيمة»، ودار نقاشا مطول حول طبيعة الاقتراح الامريكي واصرار ميتشل على ضرورة ايجاد سياق لما يريد الفلسطينيين مؤكدا ان الدولة التي يقترحها هي مقابل ما يحصل الاسرائيليين على من اراض يوافق

عمر سليمان واخبروا ان عملية فتح الحدود ليست «العبة»، وان الرئيس مبارك سيفلق الحدود يوم الاحد.

واكد ان مبارك رفض مقابلة حماس التي اصرت بالعلم بموجب اتفاق عام 2005 لكن عمر سليمان اجتمع بوفد حماس بعيدا عن الاضواء واخبرهم انه لن يسمح مرة اخرى بحدوث ما حدث.

وترى ليفني انه في ضوء الاحداث هذه فان كل طرف صار يعمل لصالحه «اعني المصريين والاسرائيليين والفلسطينيين بدون تنسيق» واكدت على اهمية قيام مصر «بإسماك الكرة»، التي جاءت منهم واصبحت في يد حماس ويعني اغلاق معبر رفح النافذة الوحيدة على غزة. وعبير الجانب الفلسطيني عن مخاوفه من الموقف الاسرائيلي من حماس وغزة حيث قال ابو علاء «تقومون بدعم حماس لعزل غزة لان هدفكم هو الفصل، بينه والضفة الغربية.

ونفت ليفني ان تكون اسرائيل لا تزال تحتل غزة عندما قال ابو علاء انهم يحاصرون القطاع من كل اتجاه قائلة ان اسرائيل لن تتخلى عن مصالحها الامنية ولن تسمح بنشوء حركتي حماس في غزة «سنواصل وقف تهريب السلاح والمال عبر مصر. مشيرة الى ان المصريين لا يقومون بعمل اللازم، وعلق ابو علاء ان فتح معبر رفح اعتبره حماس نصرا لاعتقادها ان الحصار انتهى.

ويبدو ابو علاء منشغلا بما اسماه انتصارات حماس وعودة ما قال انها السلطة الشرعية لغزة وقال «يجب ان لا تشعر حماس انها تحقق انتصارات يومية: احيانا مع اسرائيل، مع المصريين فيما تقوم قناة الجزيرة بمدح هذه الانتصارات، اتعنى هزيمة حماس، ليس عسكريا لاننا لم نجرّب هذا، ولا عبر الحرب الالهية، لقد كان ابو مازن عندما علم يصدر اوامر لعناصر فتح (في غزة) بعدم استخدام السلاح والاسلحة ضحايا». وناقش ابو علاء فتح معبر برقابة فلسطينية ومصرية واسرائيلية وتساءل ماذا سيؤثر فتح المعبر على فتح.

ورأت الوزيرة الاسرائيلية انه يسمح لحماس بالرفض والداعي لاستمرارها ان استمرار الاغلاق، عريقات قائلا ان «الحرب مع حماس لا نهاية لها»، واكد عريقات بعد الاشارة للموقفين من العملية والرفض والداعي لاستمرارها ان استمرار الاغلاق، وقطع الكهرباء ومشاهد لقاء حماس على الشموخ وصراخ الاطفال يعتبر نصرا لحماس «ما يهزم حماس هو توصيلنا لاتفاق لانهم يعولون على فلسطينا.

وعلق ابو علاء قائلا «التوصل لاتفاق معنا سيكون انجازا ليس لاننا الطرف الطيب ولكن لاننا الخيار الوحيد للسلام».

وفي اللقاء مع تقديم شكل عن اتفاق تضمن 18 اقتراحا منها الاقتصاد والحدود والقدس والاماكن المقدسة، وقال ابو علاء ان احسن وضع يناقش فيه وضع الاماكن المقدسة هو من خلال علاقات دولة بدولة.

ومن القضايا التي عارضتها ليفني هي قضية التعويضات عن الضحايا في اثناء الحروب وقالت «لن اطالبكم بعادة من قتلوا في عمليات اراهبية.

وعندما اقترح ابو علاء بدء المفاوضات حول المياه، اقترحت ليفني جلب خبراء من الطرفين وكذا في موضوع الحدود. وعندما اقترح ابو علاء جيب سورية، قالت ليفني «هل تريد منا التحدث مع سورية، دائما ما اعتقدنا انكم لا تحبون المحادثات على مسارين».

ميتشل والفلسطينيون

قال ان حرب 48 كانت الجولة الاولى من الجهاد.. وقوة العالم الاسلامي تتنامى بشكل مقلق وتقترب من القنبلة النووية مؤرخ اسرائيلي: التوقيع على اتفاقيات سلام مع الدول العربية لن يؤثر على رجل الشارع والمثقف والجندي الذين يرفضون الاعتراف بالدولة العبرية

مطلقة، بمعنى انها لا تحتمل الصلح، مضيفا، على سبيل المثال، انه لن يكون هناك صلح بين حماس واسرائيل، قد تحصل تسويات تقنية، ولكنها ليست اساسية، فهم لن يتقبلونا، لان الارض الفلسطينية لهم اسلامية، وانا الله امرهم بتدميرنا، وهذا ما يتوجب عليهم فعله. وزاد المؤرخ الاسرائيلي قائلا انه في العام 48 كان الفهم الاسرائيلي التلقائي بان جميع العرب قرويون سذج لا يفقهون شيئا، وهذا غباء، مثلما حصل في العام 2006 عندما صوتوا لحركة حماس، عندها قال الاسرائيليون ان السبب يعود الى قيام حماس بتوزيع الهدايا والحليب مجانا، ولكن هذا خطأ ايضا، فهم يعرفون لمن هم يصوتون، مثلما كان يعرف العرب في العام 48. الذين بالنسبة لهم مهم جدا، وابداء الصهيونية مهمة جدا.

وردا على سؤال حول اتفاقيتي السلام مع مصر والاردن، يجيب بان هناك سلا ما باردا، العالم العربي لم يتعاضب مع هذا السلام، ولا مع وجود اسرائيل، والعنصر الديني في الصراع يتصاعد مع مرور السنوات، وهو قائم ايضا لدى جماهير واسعة من الجانب اليهودي.

ولا يغفل موريس التأكيد على ان ما يسميها بحرب الاستقلال هي حرب وجود ودفاع عادلة.

وحسبه فان الجرائم التي ارتكبتها الجند الاسرائيليون عام 48 تفوق تلك التي ارتكبت في حروب اخرى، ويقول: كان هناك كثيرون ممن تركوا غرائزهم تتحكم بهم، بعضهم جاء من معسكرات الابداء في اوربا مصابيح بعبادها، وسعوا للانتقام من الاغيار، بعضهم حارب سنة كاملة لان العرب اجبروهم على القتال، بعضهم اراد الانتقام لقتل اصدقاء لهم، ويوضح انه لكل شعب هناك نقاط سوداء في تاريخه، والاعمال الظلمانية وقعت في هذه الحرب هي نقطة سوداء في تاريخنا يجب استخلاص العبر منها.

وردا على سؤال بشأن تخصيص الكاتب جزءا واسعا من الكتاب لجزرة دير ياسين، يقول موريس انه بالنسبة لليهود فان اهم ما حصل في دير ياسين هو انها كانت

الاخوان المسلمون والدول العربية.

وعبر جونز عن مخاوفه من الرسالة او الاخبار السبئية قائلا ان الرئيس والجميع يرون في ابومازن قائد المرحلة وبدونه ستحدث الفوضى. واشار الى التزام اوباما بجل قائلا «لقد قلت لكم انه لو اراد اوباما اختيار موضوع لحله لاختر قضية الشرق الاوسط لا افغانستان. وقال انه قرأ الوثيقة وان امريكا لا تضغط على مصر وان السعوديين مهمين وانه فهم الرسالة وسيقوم باتخاذ الاجراءات مع ان عريقات اصر على اهمية عدم السماح للمصريين الخروج من الورطة بدون تحمل مسؤولية.

ليفني وكتائب الاقصى

وفي واحدة مؤرخة بتاريخ 4 شباط (فبراير) 2008 وحضرها من الجانب الفلسطيني احمد قريع وصائب عريقات وصلاح عليان ومن الجانب الاسرائيلي تسيبي ليفني وتال بيكر. وكان مركز الحديث عملية انتحارية نفذها عنصر من عناصر كتائب الاقصى - فتح حيث تساءلت ليفني عن الاجراءات التي قامت السلطة باتخاذها «اتساءل عن الخطوات التي قمت بها»، فرد ابو علاء «هل تريدون اظهار غضبكم، نحن غاضبون ايضا».

فيما قالت ليفني انها لن تعلق الانتخابات بسبب الحادث، لكن عريقات شكك قائلا «لن اقول فتح او حماس حتى تتضح الامور»، وفي الوقت الذي اكد فيه ابو علاء ان الفاعل ايا كان فتح او حماس قام بعمل ضد العملية السلمية وان الحادث نفذ داخل اسرائيل في ديمونا، وليس مناطق تابعة للسلطة.

وهنا سالت ليفني «ما هي الاجراءات التي تقوم بها فتح فيما يتعلق بكتائب الاقصى»، ويعتقد عريقات ان كتائب الاقصى تم احتواؤها وتعهدهم افرادها بعدم العمل خارج الاجهزة الامنية -والخطا خطأ اسرائيل لانها اغلقت من قام بالتمهد منهم. نحن نشجب الحادث وعلينا التحلي بالصبر حتى يتم معرفة من هو الفاعل، فحماس تستخدم اسم فتح»، ويرى ابو علاء ان من يقوم بعمل ضد مبادئ فتح فهو يعمل ضد عباس.

واكدت ليفني على ضرورة القيام بشيء ضد من ارتكبوا الحادث، وبالنسبة لصائب عريقات ان هناك اجنحة كثيرة: كتائب شهداء الاقصى، الجبهة الشعبية، القيادة المتحدة للمقاومة وكلها أعلنت مسؤوليتها عن العملية وكلها تستخدم اسم كتائب الاقصى.

ويبدو ان ليفني لم تقتنع بكلام المفاوضين الفلسطينيين حيث طلبت منهم توضيح العلاقة بين فتح وكتائب الاقصى لانه «من السهل اصدار بيان شجب يظهر ان الكتائب تعارض فتح». ويعتقد ابو علاء ان الكتاب هي الان جزء من فتح واجهزتها الامنية «لكن لم يكن هذا موقفي عندما كنت رئيس وزراء حيث اردت ان تبقى الكتائب كما هي لتواجه حماس، وبعض رجالها تموله حماس وحزب الחרون».

ويقول ابو علاء ردا عن سؤال حول من يقود الكتائب ان من يدفع اكثر هو القائد وانه بعد فتح المعابر هرب حزب الله اموالا واسلحة لقطاع غزة. والغريب ان ليفني كانت مصرة على قيام السلطة باصدار بيان شجب حيث قالت «هو قام غولداستين اخر يقاتل الفلسطينيين- الله لا يسمح لخرجت علنا وقتل ان كاديا ضد من قام بالهجوم».

يعتقد الجانب الاسرائيلي ان كتائب الاقصى هي جزء من فتح، ومن هنا اكد ابو علاء انهم ضد اي عمل لان ليس موجها لفتح بل يمس مصالح السلطة الوطنية. وبالنسبة لعريقات «انا متأكد ان الرئيس سيعالج الامر»، وردت ليفني بالاشجب فقط، لا تزيد شجبا منه فهو عاجز، تريد اكثر من الشجب» وجاء اجتماع الطرفين بعد تدمير الحاجز الحدودي الذي يفصل غزة عن مصر، حيث قال ابو علاء ليفني انه راق ابو مازن في رحلته للقاهرة واجتمعوا مع

لندن - «القدس العربي»: تظهر الوثائق الفلسطينية التي كشفت عنها الجزيرة وتنتشر صحيفتا «الغارديان» و«القدس العربي» أجزاء موسعة منها ان الهم الامني هو الذي طبع اللقاءات التي عقدت بين فريق التفاوض الاسرائيلي والفلسطيني، كما تركّز هذه اللقاءات على التعامل مع حركة حماس وبقية الفصائل الاخرى، كما تكشف كيفية تعامل السلطة مع كتائب الاقصى ومخاوف من استقالة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابومازن).

عريقات وجيمس جونز

في لقاء عقده كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات مع جيمس جونز مستشار الامن القومي في البيت الابيض في 21 تشرين الاول (اكتوبر) 2009 قال له يحمل رسالة من الرئيس حول اعلان موعد الانتخابات للجلبس للرئيس والرئاسة في 26 من تشرين الاول (اكتوبر) للجنة المركزية لفتح وفي حالة رفض اللجنة فسيعلم ابو مازن استقالته. وقال عريقات انه لا يريد من الامريكي ان يدنشوا من الاستقالة حالة حصولها مؤكدا ان ابو مازن لا يقايف شيئا.

واشكى عريقات من عدم رد الاسرائيليين منذ وصول رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للسلطة من اجل عقد لقاءات حيث يتم الاتفاق وتؤجل تحت ذريعة انهم يريدون وقتا، «لا يريدون لسنا» حسب عريقات.

واضاف عريقات شارحا تهديد الحكومة الاسرائيلية خاصة بعد تقرير غولداستون حول حرب غزة واتهامات لبيبرمان ابو مازن بانه اجل التصويت على التقرير بسبب مخاوفه من نشر اسرائيل لشرطة تظهر معرفته بضرّب غزة واستمراره تجليه في الوطنية للاتصالات، واكد عريقات ان سياسة نتانياهو الابقاء على لبيبرمان والاستيطان يعني انها تسلم المنطقة لاحددي نجاد وعزيز دويكات وحزب الله، وقال ان احمدني نجاد سيكون في غزة واليمن مؤكدا للمسؤول الامريكي ان رسالتنا لهم: «لم نسبح بان يبض ابو مازن في نفس الطريق الذي اجبر عرفات عليه واعتباره ان لم يعد شريكا نزيها».

واكد عريقات انه طالما استمر نتانياهو في سياسته «فلن نلعب»، ولن «نتوجه ملكا على اسرائيل» لانه غير قادر على البقاء في الحكم دوننا. وقال عريقات اخطط للحديث من القناة العاشرة و«القول «هناينا نتنايهو: لقد هزمت اوباما لقد هزمت اوباما» وان اصبح شريك دويكات»، واشكى عريقات من المصريين الذين «اعتبرناهم حفاة ونا طلبنا تصحيم في كل شيء ثم جاء وزير الخارجية احمد ابو العيط ليقول لنا «انتهيتهم»، واتهم المصريين بانهم مارسوا لعبة مزدوجة حول ورقة المصالحة من اجل الخروج من الورطة، وانا الامر الثالث الذي جعله جونز فهو

يتعلق بالاردنيين «الذين شاركناهم وشاورناهم في كل شيء ثم جاء وزير الخارجية الاردني قائلا ان المملكة الاردنية الهاشمية لن تقبل او تتسامح باتفاق مبادئ حول القدس». وجاء دور السعوديين حيث شكر جونز على العودة 200 مليون دولار «فقد اتهمنا السعوديون باننا همويون»، مؤكدا ان السعوديين باؤوا بساوتنا بحماس، ثم جاء قطر واتهم اميرها بدعوة مثقفين للهجوم على ابو مازن منكرًا الامريكيين بوجود القيادة المركزية هناك ومصالحها في المنطقة، وقال انه «شغل عشرة ايام اقتنعنا رجل اعمال فلسطيني للتبرع بخمسين مليون دولار لانشاء اذاعة لموسوي»، وختتم عريقات مرافعته قائلا ومخذرا ان العالم العربي يخرج من ايديكم قائلا ان هناك 699 حركة اسلامية تستخدم الرب بدل من العبادة وكلها حاربتوها بالافكار والحركة الوحيدة هي الحركة الوطنية الفلسطينية التي قتلتها

هجوم يميني واسع على النائبين بركة والطبي بسبب مشاركتهما في مؤتمر الأسرى الفلسطينيين في المغرب



النائب احمد الطيبي

الناصره - «القدس العربي»:

شّن نواب اليمين مجدداً هجوماً شرساً على النائب احمد الطيبي، رئيس كتلة القائمة الموحدة والعربية للتغيير، وعلى النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وذلك في أعقاب مشاركة الإثني في مؤتمر نصره الأسرى الفلسطينيين الذي عقد في المغرب مؤخرًا.

وكان «الطيبي قال في المؤتمر ان الأسرى الفلسطينيين يقعون في السجون الإسرائيلية بينما الجندي الإسرائيلي غلعد شليط يزداد شهرة، وأضاف ان الأسرى الفلسطينيين هم أسرى حرية وصمير، لا يقفل ان اسيرا إسرائيليا واحدا-هو غلعد شليط -يشتهر في التاريخ لجرد كونه اسرائيليا بينما آلاف الأسرى الفلسطينيين يقبعون في السجن بدون ان يسع عنهم العالم ابي ش».

من جهته قال النائب بركة: للأسرى الفلسطينيين توجد عائلات ويوجد أمل وهذه العائلات بانتظارهم على احر من الجمر. واقترح بركة برنامجا عمليا على المؤتمر لرفع شأن قضية الاسرى امام العالم والمحافل الحقوقية. وعبر الإثنان عن دعمهما لإبرام صفقة تبادل الأسرى لكي يعود كل أسير الى حضن عائلته، سواء كان اسرائيليا او فلسطينيا، مؤكداين وجوب وضع هذه القضية في رأس سلم اولويات المجتمع الدولي.

كما أشار د. الطيبي قضية اعتقال عشرات الأطفال والاولاد الفلسطينيين بحيث يتم «خطفهم» من منازلهم ليلا ولا يلتفت لهم وزراء خارجية الدول او رؤسائها، وبالنسبة للأسرى من عرب 48 نوه الاثنان لأن اسرائيل تتعامل معهم على أنهم مواطنون اسرائيليون في الحديث عن صفقة تبادل، ولكنها تتعامل معهم على انهم أعضاء فصائل مسلحة تابعة لداخل السجن وترفض تحديد محكوميتهم.

ولقد أثارّت مشاركة بركة والطبي في هذا المؤتمر حفيظة نواب اليمين الذين شنوا حملة شرسة ضدّهما حيث صرح غصو الكنيست يريف ليفن من الليكود ان ما قاله الطيبي بشأن غلعد شليط يبين ان العلاقة التي تربط الطيبي وبركة مع دولة اسرائيل انقطع، ان من لا يحترم جنديا اسرائيليا لا يستحق ان يجلس في الكنيست ولا يستحق ان يكون مواطنا اسرائيليا. ومطالب ليفن من رئيس الكنيست ان يجعل على سحب حقوق النائب الطيبي كعضو كنيست والتي يستغلها، على حد قوله، وليس بكتابة دولة اسرائيل.

لعضو الكنيست موشيه متالون من حزب اسرائيل بيتنا الذي بادر مع ليفين الى اقتراح قانون يدعو لتشديد العقوبات على

الأسرى الفلسطينيين الأمنيين الى حين اطلاق سراح شليط، وقال في ذات السياق: أعضاء الكنيست بركة والطبي الذي يلتقون بالذ أعداء إسرائيل، لا يميزون بين قتلة الأطفال والشساء والأرباء وبين غلعد شليط. ان أعضاء الكنيست هؤلاء هم أفضل ذريعة لوضع حد لتسامحا اللانهائي تجاه هؤلاء الذين يسهمون في نزع شرعية اسرائيل في العالم. عضو الكنيست يوليا بركوفيتش من حزب كديما نددت بأقوال الطيبي وبركة بشدة قائلة: لست متفاجئة من تصرف أعضاء الكنيست العرب الطيبي وبركة، يجب إقصاؤهم من الكنيست، يجب منع رجوعهم الى اسرائيل، بل وطرد عائلاتهم معهم حتى لا يشعروا بالوحدة. أما عضو الكنيست ميري ريجيف من الليكود فقبيت بان اقوالهما بمثابة خيانة لدولة اسرائيل.

ان ما قاله لا يمثل العرب في اسرائيل وإنما يمثل الفلسطينيين. انا اطالب الاستشار القانوني للحكومة بان يفحص الى أين يسافر أعضاء الكنيست العرب باستمرار، مع من يلتقون، بأي المواضيع يتداولون خارج البلاد، وبذلك يلحقون الضرر بشرعية دولة اسرائيل انه نوع من الخيانة.



فتح نتهم قطر بأنها ابغلت إسرائيل عن سفينة «كارين A» التي مهدت لاغتيال عرفات ومصادر اسرائيلية تؤكد تجاوز التنسيق الامني مع السلطة السلطة تنفي طلبها من مصر التدخل لدى الدوحة لوقف «الجزيرة» عن نشر وثائق المفاوضات وحماس تعلن سحبها لتفويض عباس وتكشف عن مشاورات مع الفصائل لبلورة موقف وطني



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يترأس اجتماع اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رام الله

ورأى أن ما تقوم به «الجزيرة» يرمي لاغتيال عباس والقيادة الفلسطينية سياسياً، موضحاً أن الأهداف الوطنية حتى لو كان حل السلطة، وقال «خيار حل السلطة موضوع أمام القيادة الفلسطينية في رام الله، ونحن نقول له إن الأمر حتى يتعلق بفضيلتنا الوطنية فحسب مستعدون للتضحية حتى بانفسنا وليس فقط برواتبنا».

وكان كومانندوس اسرائيلي اعترض السفينة «كارين A» في البحر الأحمر قبالة سواحل جيبيوتي، وقادها إلى ميناء اسراييلي بعد ان اعتقل 13 بحاراً كانوا على متنها، كما اعتقل الاحتلال لاحقاً العديد من قادة القيادة الفلسطينية وعوداً بأن تكون عضواً في الأمم المتحدة نهاية العام الجاري 2011.

وتكشف زكارة وهو رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية عن قرار اتخذته مجلس النقابة

وكان كومانندوس اسراييلي اعترض السفينة «كارين A» في البحر الأحمر قبالة سواحل جيبيوتي، وقادها إلى ميناء اسراييلي بعد ان اعتقل 13 بحاراً كانوا على متنها، كما اعتقل الاحتلال لاحقاً العديد من قادة القيادة الفلسطينية وعوداً بأن تكون عضواً في الأمم المتحدة نهاية العام الجاري 2011.

وتكشف زكارة وهو رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية عن قرار اتخذته مجلس النقابة

تصفية المدون فقام جلس باحضر المدون وتذيره وتم تشفيره في حرس الرئيس حتى يتم حمايته ولكنه لم يستمر الا لعدة ايام ورفض الاستمرار ما أدى الى اغتياله وهذا ما اكده ايضا تقرير الجزيرة الذي بث مع زملاته في حينه. وتابع «ان اسرائيل لم تطلب يوماً منا اغتيال اشخاص بل تطلب اعتقالهم ولا تخبر اسرائيل احداً بموعد اغتيال احد وليست بحاجة الى موافقنا لمعرفة تحركاتهم، منوها الى ان موافق رفض لقاءه بعد ذلك باوامر من شارون».

وقال يوسف «لم اقدم اي معلومات حول اي فلسطيني اثناء كوني وزيراً للدخول وما فعلته هو تنبيه الذين تنوي اسرائيل اغتيالهم وتذيرهم وسأنتشر محضر اللقاء المذكور مع موافق والذي كان لقاء لم يتكرر بالنسبة لي بعد رفض الجانب الاسرائيلي التنسيق او التعاون معي».

وتابع «طلب من القضاة ان تتطلع على المحضر الفلسطيني للاجتماع وليس الاسرائيلي فقط واعطاني نسخة من المحضر الذي يتون نشره كي اتمكن من الرد عليه واكتهم رفضوا».

وقالت قضاة «الجزيرة» الفضائية القطرية مساء الثلاثاء استناداً الى وثائق سرية حصلت عليها ان اسرائيل طلبت في 2005 من السلطة الفلسطينية قتل حسن المدون قائد كتائب شهداء الأقصى المنبثقة عن حركة فتح في غزة.

وقتل المدون في غزة اسراييلية في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 بعد شهر من لقاءه مع وزير الدفاع شاؤول موفاز طلب خلاله من وزير الداخلية الفلسطيني في حينه اللواء نصر يوسف قتل المدون.

وقتل المدون في غزة اسراييلية في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 بعد شهر من لقاءه مع وزير الدفاع شاؤول موفاز طلب خلاله من وزير الداخلية الفلسطيني في حينه اللواء نصر يوسف قتل المدون.

كعميل لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل، وهذا أمر أغلب الإسرائيليين غير متيقنين منه».

وكانت قضاة «الجزيرة» القطرية قد بثت الليلة قبل الماضية وثائق جديدة للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، تشير بها الى إقدام السلطة الفلسطينية على قتل مواطنين فلسطينيين، من خلال التعاون والتنسيق الأمني مع إسرائيل.

وأشارت الوثائق إلى حوار دار بين كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وسؤول أمريكي، قال فيه المفاوض الفلسطيني: «لقد فعلنا كل ما بوسعنا، واضطررنا لقتل أبناء شعبنا، لإقامة سلطة الديمقراطية».

وتابع عريقات: «فرضنا الرقابة على الزكاة وحتى خطب المساجد، مع أننا لسنا دولة لكننا نفعول ما علينا».

وحاولت الوثائق الإشارة إلى أن التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية الإسرائيلية بلغ مرحلة متقدمة من التعاون بهدف توجيه ضربات لثلاث فصائل المقاومة الفلسطينية وقد حصد ذلك بواشنطن وتل أبيب إلى الاعتراف بدور مخابرات السلطة «الرائع»، حسب ما ورد في الوثائق.

نصر يوسف ينفي

ومن جهته نفى اللواء نصر يوسف وزير الداخلية الفلسطيني السابق ان يكون له اي دور في اغتيال الشهيد «حسن المدون» او اي من النشطاء الفلسطينيين خلال توليه منصب وزير الداخلية لمدة 10 اشهر في عام 2005.

وقال يوسف في تصريحات صحافية ان اللقاء مع موفاز والذي نشرته قناة «الجزيرة» ان «تفويض الطيرايوي والذين كان مسجوناً في مقر القاطنة برام الله والو لا تسمح له اسراييل بالتحرك مؤمداً انه لم يعرض نقل الطيرايوي الى غزة بل السماح له بالتحرك في الضفة».

وحول المدون يقول يوسف انه نقل المعلومات حول تية اسراييل اغتيال المدون الى الرئيس عباس مباشرة والذي قام بدوره باستدعاء احد قادة فتح «احمد حلس» واخره ببنية الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض و اشرف الهون:

نفت السلطة الفلسطينية الاربعة ان تكون قد طلبت من مصر التدخل لدى الدوحة لمنع فضائية «الجزيرة» من نشر وثائق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي اظهرت التنازل الفلسطيني الكبير في ملفي القدس واللاجئين وافدا الى مدى التنسيق الامني مع اسرائيل. وشدد الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية على ان القيادة الفلسطينية لم تطلب من مصر التدخل لمنع نشر وثائق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على شاشة «الجزيرة».

واشار عريقات الى ان القيادة الفلسطينية تدرس مطالبة الجامعة العربية وقطر بصفتها رئيسة لجنة المتابعة العربية بتشكيل لجنة لبحث الوثائق التي تنشرها «الجزيرة» بشأن المفاوضات.

وحول ما نشرته «الجزيرة» الليلة قبل الماضية عن التنسيق الامني الواضح عريقات بأنه لا يوجد في دائرة المفاوضات التي يرأسها وثائق عن التنسيق الامني الذي شدد على ان الجزيرة تسعى من خلاله لتشويه صورة القيادة الفلسطينية.

ومن جهته زعم رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي الأسبق «عامي يالون» الاربعة انه لولا التنسيق الأمني بين السلطة واسرائيل لما تم إحباط عمليات «راهبانية» كبرى على حد زعمه.

وجاءت تصريحات يالون هذه خلال لقاؤه مع إذاعة الجيش الإسرائيلي عقبها على الوثائق التي عرضتها الجزيرة الليلة قبل الماضية حول التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة.

وقال يالون: «لقد كان هناك تعاون استخباراتي وفي بعض الحالات تجاوز الأمر العمل الاستخباراتي، بل وصل الى حد التعاون في العمليات الليلية».

وأضاف «لكنني اعتقد ان ما تم الكشف عنه في قناة «الجزيرة» هو محاولة للتزيير على نقاط الضعف لدى السلطة الفلسطينية بآثارها

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض و اشرف الهون:

نفت السلطة الفلسطينية الاربعة ان تكون قد طلبت من مصر التدخل لدى الدوحة لمنع فضائية «الجزيرة» من نشر وثائق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي اظهرت التنازل الفلسطيني الكبير في ملفي القدس واللاجئين وافدا الى مدى التنسيق الامني مع اسرائيل. وشدد الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية على ان القيادة الفلسطينية لم تطلب من مصر التدخل لمنع نشر وثائق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على شاشة «الجزيرة».

واشار عريقات الى ان القيادة الفلسطينية تدرس مطالبة الجامعة العربية وقطر بصفتها رئيسة لجنة المتابعة العربية بتشكيل لجنة لبحث الوثائق التي تنشرها «الجزيرة» بشأن المفاوضات.

وحول ما نشرته «الجزيرة» الليلة قبل الماضية عن التنسيق الامني الواضح عريقات بأنه لا يوجد في دائرة المفاوضات التي يرأسها وثائق عن التنسيق الامني الذي شدد على ان الجزيرة تسعى من خلاله لتشويه صورة القيادة الفلسطينية.

ومن جهته زعم رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي الأسبق «عامي يالون» الاربعة انه لولا التنسيق الأمني بين السلطة واسرائيل لما تم إحباط عمليات «راهبانية» كبرى على حد زعمه.

وجاءت تصريحات يالون هذه خلال لقاؤه مع إذاعة الجيش الإسرائيلي عقبها على الوثائق التي عرضتها الجزيرة الليلة قبل الماضية حول التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة.

وقال يالون: «لقد كان هناك تعاون استخباراتي وفي بعض الحالات تجاوز الأمر العمل الاستخباراتي، بل وصل الى حد التعاون في العمليات الليلية».

وأضاف «لكنني اعتقد ان ما تم الكشف عنه في قناة «الجزيرة» هو محاولة للتزيير على نقاط الضعف لدى السلطة الفلسطينية بآثارها

حمدان: مشاورات حماس لأخذ زمام المبادرة وعزل من ارادوا التفريط بالحقوق التاريخية

فيسك: ألعن من وعد بلفور... انتهى عصر الاكاذيب والعالم العربي في لحظة نادرة.. ومبارك يتساءل الان اين الهروب



اطفال فلسطينيون لاجئون في مخيم عين الحلوة يشربون الغول والحمص

واتهم حمدان المفاوضين الفلسطينيين بأنهم كانوا يقدمون عرضاً لو قبلتها اسرائيل لاعتبرت واحداً من اكبر الخيانات للشعب الفلسطيني خاصة فيما يتعلق بالقدس والحرم الشريف.

وقال ان تصرفات الوفد المفاوض خربت الاجماع الفلسطيني الذي تم التوصل اليه عام 2006، وهو الاجماع القائم على انسحاب اسرائيل لحدود 1967 وتفكيك المستوطنات وحق العودة للاجئين، واكد حمدان ان شكوك حركة حول معرفة السلطة بموعد الضربة على غزة تأكد من خلال هذه الطريقة فالأوراق تظهر ان كوندوليزا رايس تصرفت وكأنها عضو في الطاقم الاسرائيلي، مشيراً ان التفويض الوحيد الذي كان يمتلكه المفاوض الفلسطيني هو الحركة بدأت عملية مشاورات ولقاءات مع الفصائل الفلسطينية وشخصيات فلسطينية بارزة مناقشة الاجراءات السياسية الواجب اتخاذها، وحدثت قاتلاً فضيلتنا وعزل من خانها».

على اي صفقة يعقد هذا الطرف مع الاسرائيليين لان ما ورد في الوثائق يؤكد ازواجية المعايير.

لحظة مشيئة من تاريخنا
واضاف ان ما يمكن استنتاجه من الوثائق الفلسطينية ان هذه اللحظة المشيئة من تاريخنا ان الفريق المفاوض كان يفقد الموقع الاصيل مما أدى الى التفكير فيما لا يمكن ان يفكر به وهو تقديم المشاورات، ولا حظ حمدان ان الموقف الامريكي لم يكن حيادياً ومخلصاً لدعم الطريقة فالأوراق تظهر ان كوندوليزا رايس تصرفت وكأنها عضو في الطاقم الاسرائيلي، مشيراً ان التفويض الوحيد الذي كان يمتلكه المفاوض الفلسطيني هو الحركة بدأت عملية مشاورات ولقاءات مع الفصائل الفلسطينية وشخصيات فلسطينية بارزة مناقشة الاجراءات السياسية الواجب اتخاذها، وحدثت قاتلاً فضيلتنا وعزل من خانها».

به «الغارديان» قال فيه ان محادثات السلام التي قادها الفريق الفلسطيني في الضفة الغربية، وفي اتجاه آخر قدمت الصحفية تحليلاً لآفاق محمد دحلان مسؤول الامن الفلسطيني الذي قالت انه هو ان السلطة كانت تخشى من محادثات تقوم بها المخابرات الامريكية واسرائيل وبني ثورته، وتظهر اراء الدبلوماسيين الامريكيين تقييماً لشخصيته حسبما ورد في وثائق ويكيليكس انه شخصية انفعالية، وعلق مسؤول اسراييلي زارو اقام علاقات مع «سي اي ايه» و«بيرن بيت» وبنى علاقات مع حماس، فيما عارض سلايا فياض قاضي المعارف في لقاء مع توني بلير بمصحة (2008) حتى لا تظهر كاتنامتار لحماس، فيما قال عريقات امام مجموعة من الزلاء «في ايار مايو 2009 ان حماس اداة لتفتياهم وبنيت حساباتها عليهم ليبتسكروا بمواقفهم، وكذا حماس ان هناك مصلحة من مساعدة عباس فانه يساعد لانه يعرف كيف يلعب بالخيوط».

وتكتب معلق اسراييلي على خسارة غزة التي نفى دحلان مسؤوليته عنها ان عملية حماس لم تكن فشلاً عسكرياً لكنها زارت في عجرة وثقة محلان الزائدة بالنفس»

خائلاً الفلسطينيين
وفي مقال كتبه مدير دائرة الشؤون الدولية في حماس اسامة حمدان

اي ايه - والتي قامت مع القوات الامنية الاسرائيلية في تسعينات القرن الماضي بتاهيل القوى الامنية الفلسطينية لكن

مقتل ثلاثة من المسؤولين الامريكيين عام 2003، ادى لدخول البريطانيين على الخط، حسب مصادر دبلوماسية البريطانية

قادة حماس المدنيين خطرون
وتقول الصحفية ان معظم الذين اعتقلتهم القوات الامنية الفلسطينية بعد سيطرة حماس على غزة لا علاقة لهم بالجماعات المسلحة، كما تشير وثيقة صادرة عن لقا حازم عطا الله مع عاموس غنغاد، واخر اسمه بولي الذي قال «ما

كان علينا ان نقل الفلسطينيين من المعتقلات الى مراكز اعتقالهم، وبنيت حساباتها عليهم ليبتسكروا بمواقفهم، وكذا حماس ان هناك مصلحة من مساعدة عباس فانه يساعد لانه يعرف كيف يلعب بالخيوط».

وتكتب معلق اسراييلي على خسارة غزة التي نفى دحلان مسؤوليته عنها ان عملية حماس لم تكن فشلاً عسكرياً لكنها زارت في عجرة وثقة محلان الزائدة بالنفس»

عريقات، قلنا
فلسطينيين من اجل الامن
وجاءت الوثيقة البريطانية في وقت تصاعد الجدل المتبادل بين السلطة وممثليها ومحليين وناطقين باسم حماس خاصة حول الوثيقة التي تشير الى الاتصالات بين نصر حسن يوسف وزير الداخلية في حينه وشاؤول موفاز وزير الدفاع الاسرائيلي وتعود الى عام 2005. وطلب فيها موفاز من يوسف قتل حسن المدون احد ناشطي كتائب الأقصى حيث قتلتها اسرائيل بعد العديد بأشهر، ومن المعلومات الاخرى هو قول صائب عريقات، رئيسة دائرة المفاوضات الذي قال لديفيد هيل المسؤول الامريكي البارز عام 2009 «كان علينا ان نقل الفلسطينيين من المعتقلات الى مراكز اعتقالهم، وبنيت حساباتها عليهم ليبتسكروا بمواقفهم، وكذا حماس ان هناك مصلحة من مساعدة عباس فانه يساعد لانه يعرف كيف يلعب بالخيوط».

وتكتب معلق اسراييلي على خسارة غزة التي نفى دحلان مسؤوليته عنها ان عملية حماس لم تكن فشلاً عسكرياً لكنها زارت في عجرة وثقة محلان الزائدة بالنفس»

خائلاً الفلسطينيين
وفي مقال كتبه مدير دائرة الشؤون الدولية في حماس اسامة حمدان

العربي، هل يسير نحو انتخاب قاده

بنفسه؟ اي الذين لا يسيطر عليهم الغرب.

مبارك في كرب

وعلق على صمت هيلاري كلينتون عندما أعلنت تونس حريتها مع ان الرئيس اليراني اعرب عن سعادته بحرية التونسيين، وقال ان مستقبل حسني مبارك يبدو قاضياً للنفس، وقد يكون نجله جمال هو خليفة المختار لكن لا توجد «سوى» خلافة اسلامية واحدة وهي تلك التي في سورية، لان جمال ليس الرجل الذي يريده المصريون، فهو رجل اعمال غير مؤثر وقد يملك القدرة على تخليص مصر من الفساد. وبالمقابل لعمر سليمان (مدير المخابرات) مريض وقد لا يكون قادراً على الخلافة. وعليه ففسي كل احصاء الشرق الاوسط فحسب نفاذهم واحدة وتنتقل حلفاء امريكا، «هذه نهاية الديمقراطيين في كل انحاء الشرق الاوسط العربي ولا نعرف ماذا سيحدث بعد، ربما يحدث وحده هو من يملك الاجابة» يذم فيسك مقالته.

الكشف مستمر

وقرر بلير وفتاة دايتون على الرجال
ومع مواصلة «الجزيرة» و«الغارديان» و«القدس العربي» نشر تفاصيل الأوراق الفلسطينية حيث ركز عدد امس كما هو معروف على التعاون الامني في مجال قتل الناشطين والخطة البريطانية (ام اي 6) لمواجهة حماس وائمة المساجد، ووثقت السلطة الفلسطينية حول جهود مصر الضعيفة في اغلاق الاتفاق بين غزة ومصر. وقالت «الغارديان» ان الخطة الامنية البريطانية قدمت الخطوط العريضة للسلطة الوطنية لاعادة تأهيل القوات الامنية من ضمن الخطوط العامة التي اقترحتها اغلاق محطات الازاعة وتغيير الازاعة وهو ما تقوم به وزارة الاوقاف الحالية وافتعال اذاعة الحركة، كما ان الخطة طرقت بشكل واضح في الضفة الغربية وسط انتقادات منظمات حقوق الانسان للممارسات في سجون السلطة. وتقول الصحفية ان الوثيقة الامنية تم تحديد خطوطها على مكتب الحكومة ام لندن عام 2004 وتم ارسالها لضابط ام اي-6 في القدس والذي نقلها للمسؤول الامني في حينه جبريل الرجوب، وتظهر الوثيقة ان الجهات الامنية البريطانية وقعت برجلها خارج الدائرة الامنية والفصائل الفلسطينية ومنهم كل خطوط مباشرة مع اسرائيل.

لندن - «القدس العربي»:

«الأوراق الفلسطينية دليل ملعون العن من وعد بلفور، هذه العبارة التي بدأ فيها مقال - تقرير بيوت الصحافي البريطاني المقيم في نيويورك ونشرته صحيفة «الديندنت» الصادر في لندن وجاء فيه ان الالظمة العربية علمت حكام العرب الكذب على شعوبهم ولم يعد الكذب يجدي، فقد انتهى عهد الكذب في العالم العربي لا من الشعوب العربية بل تعد تصدق الحكام، من تونس، الى مصر وليبان، تخرج الجماهير تنفضا ضد كذبة الديمقراطية».

وعلق فيسك ان عبارته الاولى عن لعنة الاوراق يجب ان توضع بين معقوفين للتأكيد على خطورتها لان السلطة الوطنية الفلسطينية عبرت عن استعدادها للتنازل عن حق العودة، ربما حتى 7 ملايين لاجئ. وشار الى ان تزامن الكشف عن هذه الاوراق مع التظاهرات التي خرجت في شوارع مصر وتدعو الى سقوط الرئيس حسني مبارك، وكذلك جاءت مع إعلان تكليف نجيب ميقاتي، بتشكيل الحكومة اللبنانية والذي سبقه لحزب الله الدعم الذي يريده، ويقول ان العالم العربي ناراً من ابراهم مثل هذه الاحداث لا ان ومع ان الفلسطينيين لن يصدقوا اعينهم عندما يتكشفت جميع التنازلات الا ان ما يحدث في العالم العربي بدأ يكشف الحقيقة، فلم يعد بالامكان في هذا العالم ان يكذب الواحد على اعادة الاخر اعها، والشعب - فلاكاذيب انتهت، ومعها كلمات حكامهم- التي هي للاسف - انتهت، وقال ان مصادر الكاذب هو «بحر» الغرب، فنحن من قنناهم الى هذا المصير كما «اننا نحن من صدرنا لهم كل هذه الكاذيب ولم تعد قلوبهم على اعادة الاخر اعها»، وخدمة الشعوب الغربية للعرب بدأت من فترة الديمقراطية التي احتجها بريطانيا في مصر «وشجعنا الديمقراطية في مصر، حتى قرر المصريون انها الديمقراطية فوضناهم في السجون، ولكننا صرنا على ديمقراطية اكثر، وضيف ان الغرب هو الذي طلب من الفلسطينيين «المتنوع بشمار الديمقراطية طالما انتخبوا الجانب الصحيح»، وقد قلنا نحن المصريين ان يبدو الحياة الديمقراطية وان نطالب ان تأخذ الديمقراطية اللبنانية، مكانها في الدنيا هناك.

واشار الى ان الغرب يريد من اللبنانيين دعم الناس الذين نجحهم «السنة من داعي رفيع الحريزي، والذي خرجوا للشوارع، وتسال عن المسار الذي يتجه اليه العالم

تحولت ذات دوافع قومية في اعقاب اغتيال الموح;

اسرائيل تكشف عن اعتقال خلية فلسطينية مسلحة

متهمه بقتل اسراييلية وسائحة امريكية

عملوا من منطلق فردي دون ان يكونوا منتمين لأي من تنظيمات المقاومة الفلسطينية، كما ورد في اعترافاتهم أنهم نفذوا بعض العمليات اتقائاً لاغتيال محمود الجناح القيادي في كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس.

وتدعى الشرطة الاسرائيلية وجهاز الشاباك ان افراد الخلية مشتبوهين بمحاولة قتل و7 عمليات سرقة و7 عمليات اقتحام لمنزل، واطلق الناب باتجاه جيب عسكري، وقال قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس اهارون فرانكو، ان الخلية بدأت نشاطها على خلفية جنائية، الا انها تحولت الى خلية ذات دوافع قومية في اعقاب اغتيال محمود الجناح في دبي في كانون الثاني (يناير) 2010،

اعتقال 8 شبان فلسطينيين من بلدتي صروف وتر قوما غرب الخليل، على خلفية قتل الامريكية كريستين لوجان في 19 كانون الاول (ديسمبر) 2010 بالقرب من بيت شيشيل الواقعة خلف حدود عام 48 غرب الخليل، كذلك قتل الاسرائيلية نتاع شورك يوم 24 شباط (فبراير) 2010 بالقرب من دير بيت الجمال في بيت شيشيم.

واضافت الاداعة ان الخلية التي تعمل منذ عام 1997 نفذت كذلك عمليات اطلاق نار على الجيش الاسرائيلي، بالإضافة لسرقة سلاح من بعض بيوت الاسرائيليين في المستوطنات الغربية لقراهم ومحاولة قتل الثوريي وروجته.

ويحسب اعترافات افراد الخلية فإنهم

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

كشفت مصادر اسراييلية الاربعة عن قيام اسراييل باعتقال خلية فلسطينية مسلحة متهمه بقتل امرأ اسراييلية وسائحة امريكية ضمن سلسلة عمليات نفذتها.

وكشفت جهاز المخابرات العامة الاسرائيلي «الشاباك» الاربعة، النقاب عن اعتقال الخلية التي تضم 8 شبان من قرى الخليل، التهمة بتنفيذ عمليات داخل اسراييل والاراضي الفلسطينية المحتلة، وأسفرت عن مقتل امرأتين اسراييلية وامريكية وتجارة السلاح.

واوضحت الاداعة الاسراييلية الاربعة

هنية يؤكد رفض حماس لفكرة الوطن البديل

ومخططات توطين الفلسطينيين في الأردن

والأصلية في سياق العلاقة الاستراتيجية الراضة بين الشعبين، وأشاد هنية بالوفود الطبية الأردنية التي قدمت لغزة للعمل في المشفى لخدمة الفلسطينيين، وقال ان هذه الوفود «بات جزءاً من تسنج الشعب الفلسطيني وواقعه».

واضاف «فهم عاشوا معنا اللحظات حلولها ومرها مما يحرس أهمية القضية الفلسطينية وعقفا الاستراتيجي وهذا العنق هو الدول المحيطة بنا الأردن ومصر وسورية ولبنان».

في أديباتنا السياسية والعودة حتى مقدس ليس خاضعا للبحث أو للنقاش».

واضاف «فهم عاشوا معنا اللحظات حلولها ومرها مما يحرس أهمية القضية الفلسطينية وعقفا الاستراتيجي وهذا العنق هو الدول المحيطة بنا الأردن ومصر وسورية ولبنان».

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهون:

قال اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس ان حركته ترفض ضمن أي حل سياسي فكرة «توطين» اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، التي أشاد بملكها عبد الله الثاني بن الحسين.

وقال هنية خلال مشاركته في حفل اقامه المستشفى الميداني الأردني في غزة بمناسبة مرور عامين على عمله، وكذلك بمناسبة عيد ميلاد الملك الاردني «نعتقد هذه المناسبة لأول ان ما يقوله

ويعسبه فإن 7 من بين أعضاء الخلية من سكان صروف وتر قومية اعتقلوا، وهدمت لوائح اتهام ضد أربعة منهم اسم.

ويحسب الشرطة الاسرائيلية فإنه في الثامن عشر من كانون الأول (ديسمبر) الماضي هاجم إثنان من أعضاء الخلية كريستيان لوجان وصدقيتها كيت ويليوسون، فأصيبتا بطعنا في كافة أنحاء وجسديهما، وفي حين توفيت لوجان فان ويليوسون ظلت على قيد الحياة وسلمت الشرطة معلومات ساعدت في إلقاء القبض على أفراد الخلية.

وقال فرانكو ان افراد الخلية اعتقلوا بعد تحليل اثارهم، الا انها تحولت الى خلية ذات دوافع قومية في اعقاب اغتيال محمود الجناح في دبي في كانون الثاني (يناير) 2010،

الجزائر تأمر بتعجيل واردات القمح لمواجهة الاحتجاجات الشعبية



الوزير الاول الجزائري احمد اويحيى

كاسباب للتعجيل بشراء القمح. وأشار اويحيى إلى نقص المعروض في سوق القمح العالمية وعدم التيقن بشأن محصول الجزائر من القمح هذا العام

معارضون جزائريون بالخارج ينضمون الى دعوات للتظاهر ببلادهم

انضم معارضون جزائريون بالخارج الى دعوات لتنظيم مظاهرات احتجاج في البلاد في الأسابيع المقبلة.

وقالت حركة رشاد التي تتخذ من عواصم غربية مقرا لها انها تساند دعوة إلى مظاهرة وطنية للتعبير والديمقراطية، التي أنشئت بتاريخ 21 الجاري، شباط/فبراير 1992.

وتعيش الجزائر على وقع موجة غضب على تردى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لقطاعات واسعة من السكان، وكذلك على ما يسميه خصوم نظام الحكم «القهري السياسي» المفروض على الجميع منذ سنوات.

وقالت حركة رشاد انما تعبر عن مساندتها لطلبة رفح حالة الطوارئ (ليس كهدف بذاته ولكن كخطوة نحو التغيير السلمي والجذري لطبيعة النظام السياسي الذي لا يزال متسلطا على الجزائر).

واعتاق بلدنا من الدكتاتورية، للمشاركة بطريقة لاعنفية في هذه المظاهرة. ومن المرتقب أن تجري هذه التظاهرة في التاسع أو العاشر من الشهر المقبل، بحسب الداعين إليها، والذين يريدونها كبرى يسعم صوتها العام.

وفد سياسي - أمني إسرائيلي يشارك في ندوة بالمغرب هذا الأسبوع

وتأتي الحلقة الدراسية بالمغرب في إطار مبادرة النداء التكنولوجي لشباب حوض البحر الأبيض المتوسط التي طرحتها مركز بيريز وأحدى شركات التكنولوجيا الحديثة في اللقاء الاقتصادي المنعقد في شرم الشيخ في ايار/مايو 2006 ومن أجل الشروع في تنفيذ هذه المبادرة التي تسمى المرحلة الأولى إلى إقامة نواد الشباب في ثمانية بلدان، قد عقدت حلقة دراسية تدريبية في المغرب في تموز/يوليو 2007 شارك فيها 20 مديرا من البلدان المذكورة أعلاه. ويوجد في مجلس كفاءة المركز ثلاثة مغاربة بينهم اندريه ازولاي أحد مستشاري العامل المغربي.

وحسب الموقع الإلكتروني لمركز شعون بيريز للسلام فإن رون بانداك شغل قبل التحاقه بالمركز وظائف في المصير والخبرات والأمن والشؤون العسكرية، في فترة ما قبل تسعينات القرن الماضي حسب بطاقة التعريف التي وضعها المركز لديره في موقعه الإلكتروني، قبل أن يصبح عضوا في منظمة التعاون الاقتصادي سنة 1992 وهو معهد صهيوني للتفكير، يبحث في المواضيع السياسية والاقتصادية المرتبطة بالسلام بين العرب والكيان الصهيوني.

محاكمة مسؤول محلي جزائري لتسببه في وفاة شاب حرقا على طريقة البوعزيزي

وقد أضرم بوطرفيف النار في نفسه بعدما رفض رئيس بلديته منحه قسيمة ودعا إلى الإقذاع بالبوعزيزي إن كانت له الشجاعة وهو ما أقدم عليه بالفعل.

ونقلت الموقع الإخباري صحيفة «الشرق اليوم» الجزائرية الثلاثاء في محاضرة تيسة عن مبروك بلويوز، والي محافظة تيسة في إقليم بليوز، قوله إن عزلة رئيس بلدية بوخضرة من منصبه وفتح تحقيقا إداريا وجنائيا ضده بعد وفاة الشاب محسن بوطرفيف (26 عاما) أمس الاثنين.

البوليزاريو تتهم مدريد بدعم المغرب

ادارية، لهذه المنطقة ومن هذا المنطلق «هي المسؤولة عن المساةة التي يعيشها الشعب الصحراوي منذ العام 1975، تاريخ ضم المغرب للصحراء الغربية». وأوضح «يجب أن تؤمن اسبانيا بالتعاون مع الامم المتحدة انهاء استعمار الصحراء الغربية (...)» والذي يستحق يوم يمارس شعب هذا البلد حقه غير القابل للتصرف والذي تبنته الأمم المتحدة في 1975. وانهى المغرب وجبهة البوليزاريو الاحد في مانهاسات بضاحية نيويورك جولة خامسة من المحادثات غير الرسمية حول الصحراء الغربية من دون التوصل الى نتيجة، وفق وفد الامم المتحدة إلى المنطقة كريستوفر روس الذي قال «مع نهاية الاجتماع، استمر كل طرف في رفض اقتراح الطرف الاخر كقاعدة وحيدة للمفاوضات المقبلة». وقد ضم المغرب المستعمرة الاسبانية سابقا سنة 1975 لكن جبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر تدعو إلى استفتاء حول تقرير المصير بينما يريد المغرب منح الصحراء حكما ذاتيا رافضا أي فكرة استقلال.

■ الجزائر-وكالات: قال مصدر حكومي لرويترز إن الجزائر ستسرع بشكل عاجل استيراد القمح في خطوة لمواجهة احتجاجات محتملة حول أسعار الأغذية في الوقت الذي تجتاح فيه الاضطرابات منطقة شمال أفريقيا.

وشهدت الجزائر الدولة المصدرة للطاقمة موجة من الاحتجاجات العنيفة في بداية هذا الشهر بسبب ارتفاع أسعار زيوت الطعام والسكر ومنذ ذلك الحين أطلقت اضطرابات برئيس تونس الجاورة وانذلت احتجاجات في مصر. والخبز هو الغذاء الأساسي في الجزائر التي يقطنها 35 مليون نسمة وتقدم الحكومة دعما للأغذية وتستورد الحبوب من خلال الديوان الجزائري المهني للحبوب حتى تستطيع السيطرة على الأسعار.

وقال المصدر الحكومي إن رئيس الوزراء الجزائري أحمد اويحيى أصدر توجيهها في 16 كانون الثاني/يناير إلى الديوان بتعجيل واردات القمح اللين والصلد، ونقل المصدر عن اويحيى قوله في توجيه التي تم توزيعه على المسؤولين انه يطلبهم بشكل عاجل بإصدار أوامر للديوان المهني للحبوب بتسريع وتيرة استيراد القمح اللين والصلد.

وأضاف ان الحكومة تتوقع أن تغطي الواردات جميع احتياجات الشعب من القمح، وطلب رئيس الوزراء كذلك الديوان بترتيب مواعيد الواردات نظرا لنقص الطاقة التخزينية.

ولم يورد تفاصيل عن كمية القمح التي سيجري استيرادها أو الإطار الزمني للواردات.

وارتفعت العقود الآجلة للقمح في بورصة شيكاغو أعلى مستوى في نحو عامين ونصف العام اليوم الأربعاء في ظل توقعات بزيادة الطلب على القمح الأمريكي من مستوردين رئيسيين متوربين بشأن الأمن الغذائي وتقلص الإمدادات العالمية.

وأشارت أرقام أصدرها مجلس الحبوب العالمي في وقت سابق هذا الشهر إلى ان مباشرة لحملة مبرجة منذ 2006 بدءا من استقالة الوزراء الشيعية وأحداث 7 ايار، وقال «ان التنازلات المتكررة التي حصلت من قبل فريق 14 آذار خلال السنوات الماضية اتت تحت عنوان الحفاظ على السلم الاهلي لتجنب الشارع والصدام»، لافتا إلى «اننا كنا على يقين ان هذه التنازلات لن تؤدي إلى وقف الانقلاب الحاصل».

وعدا إلى «العودة إلى المصدر السلطات المنتم للثعب الليباني التي هو من انتج هذه السلطة من خلال الانتخابات نيابية مبكرة حيث يقول الشعب الليباني كلمته بشكل نهائي ويختار عدم تكرار الجرائم أظاحت بالرئيس زين العابدين بن علي والفلتان من العدالة والحكمة الدولية».

قال «لم تعرض للضغط من أحد، لا من سورية ولا من حزب الله، وما فعلته انني انسجحت مع قناتي باحترام الجغرافيا السياسية ومع قراري في 2 آب 2009 بالعودة إلى تاريخي والثوابت القومية والوطنية واتفاق الطائف. وأضاف: لقد جاء تصويتي في الاستشارات ترجمة لهذا الخيار بعدما كنت قد حاولت إعطاء فرصة للتوافق، لكن عندما رأيت ان هناك دولا عطلت العملية السورية - السعودية ولاحقاً المحاولة العربية - التركية، استقالة الوزراء الشيعية وأحداث 7 ايار، كان لا بد لي من ان التزم بالتصويت في الاستشارات الليبانية بما يتوافق مع ثوابتي».

ميدانيا، عثف الجيش الليباني انتشاره في مناطق عدة من لبنان خصوصا بيروت وطرابلس بعد «يوم غضب»، ووصفت المؤسسات والستور والقبول بالمعيرة الامانة العامة لقوى 14 آذار التي عبرت عن إعترافها بالنواب الذين رفضوا خيانة الامانة، ما جرى به الانقلاب، مؤكدا ان الرعية لا يمكن ان يكون مجرد معارضة تقليدية»، وعلنت «ان إطلاق المرحلة بعنواين رئيسيين: دعم الحكمة الدولية إحقاقا للحق وللعدالة، ونزع السلاح من أطرافه».

لبنان: لقاء بارد بين ميقاتي والحريري... والرئيس المكلف يباشر اليوم مشاورات التآليف الحكومية الجديدة تكنوقراط وسياسيون ولا أسماء استفزازية للمستقبل بري وجنبلاط يدافعان عن ميقاتي.. و14 آذار تصف ما جرى بالانقلاب



رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي لدى اجتماعه مع زعيم كتلة المستقبل سعد الحريري

بناء الثقة بالدولة وصدقيتها حيال المفات الأساسية، وفي الطبعية وأهمها تثبيت الاستقرار الأمني والمالي، و«دانت الواقف والتصريحات والبيانات التحريضية التي استندت على العصبية الطائفية والوطنية واتفاق الطائف. وأضاف: لقد جاء تصويتي في الاستشارات ترجمة لهذا الخيار بعدما كنت قد حاولت إعطاء فرصة للتوافق، لكن عندما رأيت ان هناك دولا عطلت العملية السورية - السعودية ولاحقاً المحاولة العربية - التركية، استقالة الوزراء الشيعية وأحداث 7 ايار، كان لا بد لي من ان التزم بالتصويت في الاستشارات الليبانية بما يتوافق مع ثوابتي».

ميدانيا، عثف الجيش الليباني انتشاره في مناطق عدة من لبنان خصوصا بيروت وطرابلس بعد «يوم غضب»، ووصفت المؤسسات والستور والقبول بالمعيرة الامانة العامة لقوى 14 آذار التي عبرت عن إعترافها بالنواب الذين رفضوا خيانة الامانة، ما جرى به الانقلاب، مؤكدا ان الرعية لا يمكن ان يكون مجرد معارضة تقليدية»، وعلنت «ان إطلاق المرحلة بعنواين رئيسيين: دعم الحكمة الدولية إحقاقا للحق وللعدالة، ونزع السلاح من أطرافه».

16 ساعة متواصلة يومياً حتى يستطيع ان يقوم بالهام. وقال: «استمعت لأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الخطاب الذي وثأني فيه، اننا امامكم فهل ترونني مريضاً ولكن على كل حال، نحن لأخر نفس في خدمة هذا البلد».

الى ذلك، دعا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الجميع «إلى التمسر في المرحلة المقبلة التي تحمل الكثير من التحديات، ما يفرض وجود حكومة تواجه هذه الاستحقاقات وتعيد إطلاق عجلة الدولة، فيما شدد رئيس مجلس النواب نبيه بري على ضرورة الإبقاء في هذا الظرف إلى مستوى المسؤولية، مؤكداً العمل في الاطار الدستوري والقوانين البرلمانية والديمقراطية، ودافع بري عن الرئيس ميقاتي قائلاً ان يكون مرشح حزب الله والمعارضة، ومعتبراً انه يجمع الصفة المطلوبة سنيا وخيار الاعتدال والوسطية وطنياً واللائق الهام عربياً ودولياً ما جعله الأكثر ملاءمة لهذه المرحلة»، ورت «كتلة التنمية والتحرير» بعد اجتماعها برئاسة الرئيس بري «أن أولويات عمل الحكومة العتيدة يجب أن تكون إعادة

التأليف، في مهمة صعبة وشاقة أمام الرئيس نجيب ميقاتي الذي بدأ امس أولى خطواته الدستورية بجولة بروتوكولية على رؤساء الحكومات السابقين ومن بينهم الرئيس سعد الحريري، حيث أفيد أن اللقاء كان قصيراً وبارداً، ويستكمل ميقاتي جولته بمشاورة نياحية يجرىها اليوم وغداً في المجلس النيابي، لن تقاطعها الاكثريه وقوى 14 آذار بغية شرح حقيقة موقفها للرئيس المكلف والتأكد له عدم مشاركتها في الحكومة المقبلة. وقد أعلن رئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة أن أمر المشاركة في الحكومة سيقدر في ضوء الاستشارات، فيما قال رئيس كتلة «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون «إذا رفض الفريق الاخر المشاركة معنا في الحكومة، فهذا خيارهم، ولكن السنة سيكتون معنا».

وأشارت مصادر الرئيس المكلف الى ان لديه أكثر من سؤالين أو ثلاثة سيطرحها في الاستشارات ابرزها: حجم الصورة عن ماهية الحكومة قبل الاستشارات، لكن بعض المقربين منه تكفروا انه يفضل حكومة غير سياسية أو حكومت لا تتضمن أسماء سياسية بارزة، بحيث يختار الاطراف السياسيون من بينهم، من جهتها، توقعت مصادر سياسية مراقبة ان تبصر الحكومة الجديدة النور عاجلاً وذلك على رغم مقاطعة كتلة المستقبل الاستشارات النيابية، وكشفت ان الحكومة ستكون فضفاضة ولن تقل عن 24 وزيراً وهي ستكون خليطاً من سياسيين وتكنوقراط ولا تتضمن أسماء استفزازية لتثير المستقبل الذي يجهل الى عدم المشاركة في الحكومة.

وفي الواقع عمل الرئيس عمر كرامي في أن يوفق رئيس الحكومة المكلف في حل المشاكل الداخلية، بدءاً بالحكومة وانتهاء بالحالة المعيشية وتنفيذ المشاريع الحيوية، وأوضح انه اقترح حكومة مختلطة من تكنوقراط وسياسيين في حال رفض الرئيس سعد الحريري وحلفاؤه المشاركة في الحكومة.

وأشار كرامي الى ان المشاركين في التحركات الاحتجاجية الثلاثاء في طرابلس لم يكونوا جميعهم من طرابلس، مؤكداً ان أهل طرابلس كانوا اقلية، وراى ان الذي حصل كان حلقة جولة وقد خسر فيها تيار «المستقبل» الكثير، وأوضح انه رفض الترشح لرئاسة الحكومة لأنه لا تقدم بالنسب ولأن رئيس الحكومة بحاجة الى 15

صمت سوري تجاه الحريري يكسره سفير سابق وصفه بـ «نيرون» روما وذكره بمصير الشاه

الحريري من قبل وسائل الإعلام السورية إلا ما يشير له بعض المتابعين هنا في العاصمة دمشق بان سورية راغبة في إطلاقا في دخول معترك السجالات الدائرة على خطوط النقاس بين فرقاء لبنان وإن ما يهيمها إنجاز الأولويات السياسية في الداخل اللبناني من جهة على مستوى تشكيل الحكومة وتجنيب البلاد أية مواجهات أمنية أو طائفية تجهض ما تحقق حتى الآن من مكاسب سياسية للمعارضة الليبانية التي باتت أكثرية الآن.

وتضيف هؤلاء انه لظلم ان مساساً أو اتهامات أو ترحيح احادية بصراحة لم تخرج حتى الآن من «عناد» الموالاة السابقة في لبنان فلا داعي للإشارات الإعلامية السورية.

الهداية، وتوفر له الجيش الكرم الامن، الفتوح على أوسع أفاق الإنجاز.

وجهه للمكلامية تواصل أعضاء مجلس الاعيان وجميع المسؤولين في مواقعهم كافة، مع المواطنين في جميع محافظات المملكة، والاستماع اليهم ومحاورتهم حول طموحاتهم واهتمامهم، وكل القضايا المطروحة بصراحة كاملة وشافية.

ولوحظ بان خطاب الملك تضمن تلميحات مباشرة حول عملية تصحيح المسيرة وتمسك ببرنامجه اصلاحى، كما لوحظ بان مجلس النواب وهيئة الوزارة تخفي عن هذا اللقاء التشاوري المنتظر.

استعرض اللقاء التشاوري خصوصاً الظروف الاقتصادية التي تمر بها المملكة، وكيفية التعامل معها، بما ضمن حماية المواطنين من نوي الدخل المحدود، وخصوصاً الطبقتين الوسطى والفقيرة، من تداعياتها، وبكفل الاستقرار في برامج الإصلاح الشامل، خصوصاً السياسي والاقتصادي، التي أكد جللته انها تشكل

الأسبق في كل من طهران والخرطوم والمغرب من صناع القرار تركي صقر، عندما كتب في موقع «صدى سوريا» الإخباري تحت عنوان «أنا أو لأحد» يقول: من كان يظن ان تصل بسعد الحريري الأمور إلى حد اعتقاده ان لويس الرابع عشر عندما قال ان الدولة والدولة أنا وما هو ستم يقول أنا أو لأحد لرئاسة وزراء لبنان. نعم من كان يظن ان سعد الذي قطع قبل أيام كاحمل الدوبوع وقال انه ضد النزول إلى الشارع وان النزول إلى الشارع ليس من تربية وأخلاق تيار المستقبل فإذا به يطلب من متناصريه ان يزلوا عن الشوارع والطرقات ويعبثوا بان لبنان طولاً ذاته لكل من ارتكب للاجنبى ولا تشفع له كل الخدمات التمرية على قضايها وطنه وشعبه بعد ان احترق أوراقه.

دمشق - «القدس العربي» من كامل صقر:

لا تأتي وسائل الإعلام السورية الحكومية منها أو الخاصة، القريبة من دوائر السلطة والقرار أو الهامية منها على ذكر رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري ناتحياً ما يسمى بصحافة الموقف أو البراءة متحاشية حتى الآن على الأقل -تناوله أو فرقه على مستوى التحليل أو التقييم مكتفية بإيراد تعقطة من النوع الإخباري ما خلا النقل والاقباص المتعارف في العمل الصحافي.

لا تثير واضح لـ «الصمت» التقييمي لسلكيات

جولة تشاور وحوار مؤثرة مع قادة مجلس الاعيان برئاسة طاهر المصري

العاقل الأردني تحدث عن مراجعة للسياسات الخاطئة وطالب المسؤولين بالتواصل مع الناس ومعرفة مشكلاتهم

السياسة الأردنية ثابتة، سترامك إنجاز الوطن وتبني عليه، ما فيه خير لجميع الأردنيين. وفي تصريحات للتلزيون الأردني، عقب اللقاء، قال رئيس مجلس الاعيان طاهر المصري، ان الملك مبرك لجميع القضايا والتحديات، ويتمسك هموم المواطنين، ومطمئن للمستقبل.

ومقابل به، مبيانا ان اللقاء تضمن حواراً عميقاً وشافياً وصريحاً حول جميع القضايا في المشهد الوطني.

وقد بدأت بوضوح من نحو اسبوع على الأقل وعلى هامش الحراك الشعبي في أكثر من بلد عربي ورشة نصف ذهني مكثفة في البلاد مع أصحاب الرأي والشورى ونخبة من رجال الدولة برعاية القصر الملكي على امل التوصل لتكاهفات محددة لصالح العودة للتفكير السياسي الذي يتجاوز الاحتواء وسطع الأحداث لصالح التعمق والحفر في الظواهر والتوصل لقرارات مهمة في المنح الأسس.

وقد بدأت مؤسسة القصر بورشة العصف عبر لقاءات استمعت فيها الرجعية

الاقليمية، وتحقق الأفضل للمواطن الأردني، وتوفر له الجيش الكرم الامن، الفتوح على أوسع أفاق الإنجاز.

وجهه للمكلامية تواصل أعضاء مجلس الاعيان وجميع المسؤولين في مواقعهم كافة، مع المواطنين في جميع محافظات المملكة، والاستماع اليهم ومحاورتهم حول طموحاتهم واهتمامهم، وكل القضايا المطروحة بصراحة كاملة وشافية.

ولوحظ بان خطاب الملك تضمن تلميحات مباشرة حول عملية تصحيح المسيرة وتمسك ببرنامجه اصلاحى، كما لوحظ بان مجلس النواب وهيئة الوزارة تخفي عن هذا اللقاء التشاوري المنتظر.

استعرض اللقاء التشاوري خصوصاً الظروف الاقتصادية التي تمر بها المملكة، وكيفية التعامل معها، بما ضمن حماية المواطنين من نوي الدخل المحدود، وخصوصاً الطبقتين الوسطى والفقيرة، من تداعياتها، وبكفل الاستقرار في برامج الإصلاح الشامل، خصوصاً السياسي والاقتصادي، التي أكد جللته انها تشكل

عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين:

طلب العامل الأردني من المسؤولين في بلاده أمس التواصل مع الناس وتفتح مطالبهم ومساكتهم، وتحدث لأول مرة خلال لقائه بنخبة من قادة مجلس الاعيان عن التفكير باليات المعالجة وتصحيح الأخطاء في الماضي، وحسب بيان رسمي لإدارة الإعلام في الديوان الملكي شدد الملك الأردني على ثقته بأن الأردن أقوى من كل التحديات، وقادر من خلال تعاون الجميع والعمل الجاد، الذي يعالج الأخطاء ويرسم آليات تصحيحها والمستهدف مصلحة المواطن، على تجاوز جميع التحديات.

وطالب الملك وأن يعمل الجميع فريقاً واحداً، يعتمد الحوار والانفتاح والشفافية، من أجل العمل قديماً في برامج الإصلاح السياسي والاقتصادي والإداري الشامل، التي تمكن الأردن من مواجهة التحديات

دعوات لمسيرات الجمعة واعتصامات السبت الأردن: المعارضة الإسلامية تقرر الدعوة لمؤتمر وطني للإصلاح وتقاطع جلسة تشاور حول قانون الإنتخاب

ورفض الشيخ حمزة منصور الامين العام لجبهة العمل الإسلامي اكبر احزاب المعارضة حضور جلسة النقاش الاولى في مجلس النواب بهدف التقاطه على قانون جديد وعصري للانتخابات وهو القانون الذي يعتبر اساسا لعملية الإصلاح السياسي.

ولم يوضح الاسلاميون اسباب غيابهم عن هذا الاجتماع الهام الذي دعت اليه اللجنة القانونية في مجلس النواب وعقد بحضور قادة الاحزاب السياسية ووزير الداخلية والعشرات من أعضاء البرلمان.

ويعقد بان هذه الخطوة مقدمة لتحريك مسار النقاش بالإصلاح الانتخابي بالتزامن مع حراك التيار الإسلامي تحت عنوان الإصلاح السياسي وحراك الشارع تحت عنوان الاعيان.

في غضون ذلك قاد الاسلاميون ايضا مبادرة جديدة عبر تمثيلهم في مجلس النقابات المهنية الذي قرر الدعوة لمؤتمر وطني عام للإصلاح في أقرب فرصة ممكنة مع تشكيل لجنة تحضيرية من شخصيات وطنية لهذا الغرض، وخرجت هذه المبادرة من المعارضة في الوقت الذي بدأ فيه المواطنين في المشاركة فيها.

القصر الملكي بمشاورة عامة تحت بند الإصلاح والتغيير والراجعة، ورغم هذه الحركات وجه تحالف القوى اليسارية والوطنية الذي يقود الموارث الاسعرا منذ أكثر من سبعين نداء عاماً إلى قوى المواطنين يدعوه فيه إلى المشاركة في مسيرات حاشدة تستطلق يوم غد الجمعة لتسليط الضوء على الحالة التي يمر بها الأردن، ولاحقاً تسعى لتصعيد جديد حيث تمت الدعوة إلى اعتصامات ثابتة كل يوم سبت أيضاً أمام مقر رئاسة الوزراء ودعي المواطنين إلى المشاركة فيها.

عمران - «القدس العربي»:

تفاعلت خلال الساعات القليلة الماضية في الأردن دعوات المعارضة والنيابات المهنية للإصلاح، فيما قطع الاسلاميون ويشكل مفاجيء أول جلسة حوار متصلة بقانون جديد للانتخاب حيث بدأ هذا الحوار عبر البرلمان في محاولة لتقليل من التصحيح حول عناوين الإصلاح السياسي.

قائد الأمن الرئاسي وستة من عناصره ملاحقون بتهم الاعتداء على مواطنين

تونس: مذكرة جلب بحق بن علي.. الشرطة تفرق مناوئين للحكومة بالفازات عشية تعديل وزاري «هام»



جندي يحاول ثني شاب من المحتجين عن العبور باتجاه قصر الحكومة بحي القصبة أمس

فرنسا في تونس ببار مينا سيستبدل بظهيره المعتمد في بغداد بوريس بولون. فيما تعرض موقف باريس من الثورة التونسية لانتقادات شديدة.

وأثارت الأحداث في تونس الاربعة رغم منع السلطات النظاهرة. وتحدث الاتحاد الأوروبي على غرار الولايات المتحدة الاربعة مصر على الانصات الى مطالب التغيير

الجنرال على السرياني ملاحقون في اطار قضية اخرى تتعلق باعتداءات على مواطنين. وتعتبر السلطات الانتقالية في تونس السرياني الذي تم توقيفه في بنقردان (جنوب شرقي) حين كان يحاول الفرار الى ليبيا، مدير موجه ربع نفذتها ميليشيا مسلحة من انصار بن علي بعيد فراره في العاصمة ومدن تونسية اخرى.

كما أعلن وزير العدل، أن 74 سجينا أكبر المدن التونسية اضربا عاصا بدعوة من المركزية النقابية للمطالبة باستقالة الحكومة، بحسب مصدر نقابي.

كما دعا الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) الى «اضراب عام» في ولاية (محافظة) سيدي بوزيد مهد الثورة التي ادت الى اسقاط نظام بن علي، وذلك للمطالبة باستقالة الحكومة المؤقتة، وفق ما علم من مصدر نقابي.

ويبقى السؤال قائما لجهة كيفية تقبل المظاهرات للتعبير عن الغضب الذي سببته خلاته ايضا تمويض خمسة وزراء استقالوا الاسبوع الماضي هم ثلاثة نقابيين ومعارض

وعضو من فريق بن علي، وقال حامد الغريبي احد المظاهرات في ساحة الحكومة بالقصبة «يجب تنظيف بقايا الحكومة القديمة، هذه الحكومة هي حكومة 7 تشرين الثاني/نوفمبر» 1987 تاريخ تولي بن علي السلطة.

وقال بسام الباروني الذي امضى مع مئات المظاهرات ليلة ثالثة في ساحة الحكومة «لدينا طلب واحد هو اسقاط الحكومة، يجب ان يرحلوا جميعهم واولهم (محمد) الغنوشي»

تونس - «القدس العربي» - اصدر القضاء التونسي مذكرة جلب دولية بحق الرئيس مخلوع زين العابدين بن علي وزوجته ليلي الطرابلسي، في حين ينتظر الاعلان عن تعديل وزاري هام الاربعة لتهدئة غضب الشارع التونسي على الحكومة المؤقتة.

كما غادرت زوجته ليلي الطرابلسي التي هي موضع انتقادات شديدة في تونس بسبب هيمنتها واسرتها على قطاعات كاملة من الاقتصاد التونسي، البلاد في تاريخ ووجهة لم تعرفا بعد على وجه الدقة.

كما تم اصدار بطاقة جلب دولية ايضا بحق بلحسن الطرابلسي شقيق ليلي الفار، بالتهمة ذاتها في حين تشمل القضية ذاتها ثمانية من اقارب بن علي وزوجته من موقوفين في تونس، بحسب الوزير.

السرياني ومساعده

من جهة اخرى اعلن وزير العدل التونسي ان ستة من عناصر الأمن الرئاسي بينهم مدير الأمن الرئاسي

قال ان بلاده «لن تززع استقرار» تونس القذافي يعلن دعمه للتونسيين ويحذرهم من «التدخلات الخارجية»

واطاحت بن علي انه «مآلم جدا» لاطلاحة بالرئيس التونسي الذي «لا يوجد احسن منه في هذه الفترة» لرئاسة تونس. وفي كلمة وجهها الى الشعب التونسي الشقيق» في 15 كانون الثاني/يناير بنتها وسائل الاعلام الرسمية، قال القذافي «انا معكم ومما جدا وانا قريب منكم (...) وان شاء الله تعودون ليرشدكم وتضدون جراحكم، مشيدا في جزء كبير من كلمته بين علي الذي قال انه «رئيس تونس حتى 2014 (...) بحكم الدستور وما زال هو الرئيس الشرعي»، واثارت تصريحات القذافي في تونس الجاورة مخاوف من مساعي ليبية لإزعاج الوضع في البلاد. غير انه قال القذافي في مقابله مع قناة «سبسة»، ان الحديث عن «تدخل في تونس او ان تفرض بن علي بالقوة، هذه سخافة».

وقال انه إذا تخلص الشعب التونسي نهائيا من الحكم الجمهوري، بحيث «لن يتكرر وجود رئيس مرة ثانية، ولا يتكرر وجود حكومة قد يتكرر عليها مرة ثانية، ولا تتحكم فيه الأحزاب أو البرلمان مرة ثانية، ويدخل الشعب التونسي في مرحلة الجماهيرية، فانا مع ثورة الشعب التونسي في مرحلة من جهة اخرى دافع القذافي الذي كان يرتدي بدلة بيضاء ونظارات شمسية عن المكاسب العمالية في تونس خصوصا الوضع المتقدم للمرأة الذي يحظر تعدد الزوجات والازواج المدني ويساوي تماما بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، في سياق الإشارة الى تهديد داخلي بتولي الاسلاميين السلطة في تونس.

وقال في هذا السياق «المرأة التونسية تحررت ولا اعتقد انها تقبل بحكم الاخوان المسلمين» من انصار حركة النهضة. وفي المستوى الاقتصادي، أكد القذافي انه «ما من شيء يمنع (تدفق) الاستثمار الليبي على تونس شرط توفر الاستقرار والسلم».

تونس تخفف حظر التجول ثلاث ساعات

تجمع أكثر من ثلاثة اشخاص في الطريق العام والترخيص لوقت الامن ولا يمثل لامر بالتوقف. غير ان مئات من المظاهرات المتجمعين ليل نهار منذ ثلاثة ايام متحدثين حظر التجول، في ساحة الحكومة بالقصبة للمطالبة باستقالة حكومة رئيس الوزراء محمد الغنوشي التي شكلت في 17 كانون الثاني/يناير.

مدير التلفزيون التونسي يتهم جهات بالتضييق على حرية التعبير بعد الثورة

تونس-«القدس العربي»: قالت مصادر مطلقة لـ«القدس العربي» أمس الأربعاء إن مدير التلفزيون الحكومي التونسي الذي أعلن الأحد عن إقالته، لم يقل بل واستقال. وتابعت ان لطفي بن نصر (60 سنة) قدم استقالته يوم السبت الماضي بخلاف مع رئيسه في العمل وقتها شوقي العلوحي بسبب إطلاقه لنفس جديد من الحرية بعد خلع الرئيس السابق في أعقاب الإطاحة بالرئيس مخلوع زين العابدين بن علي.

وقالت المصادر إن بن نصر استقال أيضا بسبب خلاف ثاب نشب بينه وبين نقابة موظفي التلفزيون التابعة للاتحاد التونسي للشغل بعد استضافة التلفزيون للصحافي هشام السنوسي الذي انتقد قيادة اتحاد الشغل الحالية.

وكتفى مع «القدس العربي» اكثي لطفي بن نصر بياحية مقتضية قائلا: «نعم لقد استقلت ولم تقع إقالتني».

وتابع «استقلت لأنني لاحظت تضيقا على حرية التعبير حتى بعد الثورة وهذا لم أقبله، وأرضا أن يوضح طبيعة هذه التضيقات والجهة الصادرة عنها.

وقال عينة نصر الناطق الرسمي للمركزية النقابية لفرانس برس «لقد هاجمت شكل من أشكال الوصاية على التلفزيون ولاية وسيلة إعلام منذ 14 كانون الثاني/يناير 2011، وكانت الحكومة المؤقتة أعلنت عن تعيين لسعد الداهش المحسوب على الحكومة السابقة مديرا للتلفزيون، ويشير الحميدي المحافظ السابق والناشط بالحزب الحاكم مديرا لها لتهمة التلفزيونات».

«اضراب عام» اليوم في سيدي بوزيد

تونس-أ ف ب: دعا الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) الى «اضراب عام» في ولاية (محافظة) سيدي بوزيد مهد الثورة التي ادت الى اسقاط نظام بن علي، وذلك للمطالبة باستقالة الحكومة المؤقتة، وفق ما علم من مصدر نقابي.

المركزية النقابية في تونس تنتهم «ميليشيات موالية للنظام السابق» بمهاجمة مقراتها

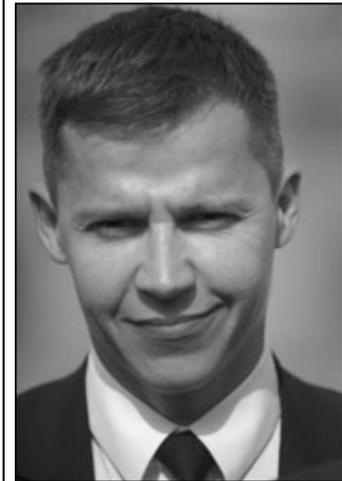
تونس-أ ف ب: اتهم الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) أمس الأربعاء «ميليشيات موالية للنظام السابق» بمهاجمة عدد من مقراته الجوية ولا سيما في قفصة جنوب غرب العاصمة الثلاثاء، ما سافر عن خمسة جرحى.

وعصبات وميليشيات تابعة للنظام السابق الثلاثاء مقرات الاتحادات الجوية في قفصة والقصرين (غرب) وباجة (شمال) والمنستير والبهية (الوسط).

واضاف ان «هذه العصبات استعملت الهراوات والسلاح الابيض والحجارة ما نتج عنهما اصابة عدد من النقابيين بجروح»، في قفصة التي تعرض مقر الاتحاد فيها الى عمليات تصويب.

أكد المعارض معمر وسوسة وهو نقابي في قفصة لـ«فرانس برس» ان الجيش تدخل الثلاثاء لحماية مقر الاتحاد الجهوي اثر محاولة مجموعة مجهولة الاعتداء عليه، ضيفا ان «ميليشيات تضم رجال اعمال ما بين للنظام السابق ومسؤولين في التجمع الدستوري الديمقراطي، الحزب الحاكم سابقا قاموا بااعتداء على نقابيين داخل الاتحاد الجهوي».

مؤرخ فرنسي يدعو لعدم إسمائى النهضة في الثورة التونسية ساركوزي يعين مقربا منه سفيرا في تونس لتحسين صورة فرنسا المتضررة من صمتها إبان الانتفاضة



السفير الفرنسي الجديد بوريس بويليون

السيساين الدور الذي قد تلعبه حركة النهضة الإسلامية بزعاة راشد الغنوشي في تونس، وارتفعت أصوات تحذّر من «البيع الإسلامي»، خاصة من طرف باحثين معروفين بانتمائهم الى المحيطة الذين كانوا يروجون «لأطروحة رقهوا الى مستوى النظرية السياسية وفادها ان كل ثورة عربية سنتهي بنظام إسلامي.

وكرر على هذه التصورات، يرى المؤرخ بيير فرميرين صاحب عدد من الكتب حول المغرب العربي-الامازيغي في تصريحات لجريدة «لوموند» أمس انه لا يمكن إقامة الديمقراطية في تونس إقصاء الإسلاميين، مضيفا ان الحركة الإسلامية التونسية ليست بالحركة الإسلامية الثورية الجهادية التي كانت عليها جبهة الإنقاذ الجزائرية في الماضي، وشدد على ضرورة إشراك الاسلاميين التونسيين في هذه الثورة السياسية والديمقراطية نظرا لاعتدالهم.

مديريد-«القدس العربي»- من حسين مجدوبي:

على الرغم من الاهتمام السياسي والإعلامي الأوروبي بتطورات الانتفاضة الشعبية في مصر، تستمر تونس في الاستحواذ على الاهتمام خاصة بعدما أقدمت فرنسا على تعيين سفير جديد لها في هذا البلد المغربي لوائية التطورات فيه، وفي الوقت ذاته، يطرح عدد من المثقفين والسياسيين أسئلة حول الدور المستقبلي للحركة الإسلامية ولاسيما حركة «النهضة».

وأقدمت وزارة الخارجية الفرنسية أمس الأربعاء على تعيين سفير جديد في تونس، والسفير الجديد هو بوريس بويليون البالغ من العمر 41 سنة، وقد عين خلفا لبيير مينارت الذي سينقل الى هولندا.

وأوضحت جريدة «لوفينغارو» في موقعها أمس الأربعاء على شبكة الإنترنت أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يقف وراء هذا التعيين لأسباب متعددة، ومن أبرز هذه الأسباب غضب ساركوزي من بيير مينارت الذي لم يستطع مواكبة الأوضاع في تونس ومعرفة الاتجاه الذي اتخذته الانتفاضة التي انتهت بطرد الدكتور بن علي من الحكم، وكانت تقارير السفير تؤكد سيطرة بن علي على الوضع، وعلى ضوء هذه التقارير بنت باريس مواقفها ومن ضمنها عدم التضامن أو التندد بسقوط القتلى والجرحى مما ترتب عنه حملة ضد وزير الخارجية ميشيل أليو ماري.

ويتجلى السبب الثاني في التحرية التي اكتسبها بوريس بويليون في العالم العربي من خلال عمله في عدد من العواصم العربية مثل مسقط والقدس والجزائر وتولية منصب المستشار الدبلوماسي لساركوزي عندما كان وزيرا للدخالية ثم التحق به قصر الإليزيه مستشارا وخلال سنة 2009 تولى سفارة العراق وعلاوة على كل هذا، فهو يتحدث اللغة العربية، وكانت جريدة لوموند قد نشرت مؤخرا تصريحات لعدد من المحللين ينتقدون فيها تراجع اللغة العربية لدى الدبلوماسيين الفرنسيين المهتمين بالغرب العربي-الافريقي، معتبرين أن الفرنسيين وجدناهم لم تعد تتفقد.

وترى الطبقة السياسية ومعظم وسائل الإعلام في مقالات تحليلية في موقعها في شبكة الإنترنت ان المهمة التي تنتظر السفير الجديد ليست بالسهلة نهائيا، فهذا الدبلوماسي مطالب كما تؤكد فرانس سوراف بخمس صورة فرنسا وإعادة ثقة الشعب التونسي في فرنسا بعدما كان يعتبر باريس متوترة مع النظام السابق زين العابدين بن علي، والتزامها موقف محتمس وصامت طيلة الانتفاضة التي طالبت قرابة أربعة أسابيع حتى سقوط الدكتور.

وفي علاقة بالتطورات، تراقب باريس وباقي المحللين

بسبب احتجاجاتهم المتواصلة وخوفا من «العدوى التونسية»

الحكومة المغربية تقول انها «منكببة بجدية على معالجة موضوع حاملي الشهادات العاطلين»

اشتبحت أسعار الغذاء في الأسواق العالمية وما يواكبه من إغلاء في القيمة المالية للمنتوجات النفطية.

وأوضح المسؤول المغربي ان «هذا يهم كافة المواد المدعمة وبيضة خاصة غاز البوتان والسكر والزيت والذيق والقمح باعتبارها مواد تعرف ارتفاعات صاروخية في أسعارها على المستوى العالمي».

ورغم ان المغرب يلد زراعي الا انه يوضع ضمن العشرين دول الاوائل في استيراد الملقح ويعتمد الاقتصاد المغربي بالاضافة الى المنتوجات الفلاحية على السياحة والفوسفات وتحديات العمال المهاجرين.

وقال الناصري ان الحفاظ على الاسعار دون زيادة «خيار كانت له تكلفة كبيرة العام الماضي على الميزانية، كما ستكون له تاثيرات عميقة هذا العام، لذا قررت الحكومة الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن مهما كلفت الظروف»، وأضاف «الحكومة ستخصص 10 بالمئة من ميزانية الاستعمار في 2011 لدعم السلع الأساسية في عيش المغاربة».

وأعلنت المكاتب السياسية لكونت تحالف اليسار الديمقراطي المغربي عن تنظيم «مهرجان تضامني لدعم ومساندة الشعب التونسي في فضائه لبناء مشروع الديمقراطية»، وذلك يوم السبت القادم بمقر الحزب الاشتراكي الموحد بالدار البيضاء.

وأعلن التحالف الذي يضم الحزب الاشتراكي الموحد وحزب الطليعة وحزب المؤتمر الوطني عن تشكيل وفد «مفوض على مشاركة المنظمات الجماهيرية والمدنية لزيارة تونس الشقيقة، وتقديم الدعم

يعقد مجلسا البرلمان جلساتها الاسبوعية، مسيرات سلمية في شارع محمد الخامس حيث مقر البرلمان.

ويرتدي هؤلاء العاطلون عن العمل معاطف تحمل لون المجموعة التي ينتمون اليها ويحملون يافطات ويردون شعارات تطالب الحكومة بتأمين مناصب شغل لهم.

ويلاحظ حضور مختلف لرجال الامن يحيطون بمسيرة هؤلاء او بتجمعهم حين يتوقفون لترديد شعاراتهم لكن رجال الامن لا يتدخلون لغض هذه الوقوات او تشتيت هذه المسيرات الا في حالة الاقتراب من مبنى البرلمان او عرقلة السير.

وقال خالد الناصري ان «هذفا ليس مواصلة حاملي الشهادات العاطلين التعبير عن مطالبهم بحرية أمام البرلمان، حتى وإن كان ذلك يدل على حرية التعبير». وأضاف «بالتأكيد، لن تكون راضين بتكوين حاملي شهادات لا يتدمجون في سوق الشغل».

وحول تأثير ما جرى في تونس على احتجاجات هؤلاء العاطلين عن العمل قال الناصري ان «الحكامة المغربية لا تأخذ بعين الاعتبار ما حدث في تونس، فإذا كنا نعمل على إيجاد حلول للمطال التي تعبر عنها مختلف مكونات السكان، والتي نعتبرها مشروعة، فهذا لأن المغرب منخرط في مسلسل للمعطرة وبناء دولة الحق والقانون وحرية التعبير والانتفاخ الحقل السياسي منذ مدة طويلة

وتعهدت الحكومة المغربية بإبقاء أسعار السلع الأولية في متناول الجميع، وأن هذا ما سيتم الإلتزام به مهما كلف الأمر ورغم

تسعى الحكومة المغربية في اجراءات استباقية الى استبعاد احتجاجات شعبية وأن تشهد البلاد ما شهدته تونس وتعهدت بتأمين الشغل لاعاد من العاطلين عن العمل وبعدم رفع أسعار المواد الغذائية رغم ارتفاعها الصاروخي في الاسواق العالمية.

وقال خالد الناصري وزير الانصاف الناطق الرسمي باسم الحكومة ان «الحكومة منكببة بجدية على معالجة موضوع حاملي الشهادات العاطلين».

وقال الناصري بعد اجتماع مجلس الحكومة، ان «مسألة حاملي الشهادات العاطلين تعد إشكالية هامة تقوم بمعالجتها بجدية ونعتزم حلها عن طريق التفاهم والمتابعة الإيجابية لكل العنطين، بمن فيهم حاملي الشهادات العاطلين».

وأكد الوزير المغربي في رد على سؤال حول مشكلة حاملي الشهادات العاطلين الذي كان السبب وراء اندلاع أحداث تونس، أن الحكومة «تفكر في إيجاد الحلول الملائمة، ومهما كانت الصعوبات، فقد أخذنا على عاتقنا إيجاد حل لهذا الملف معاً».

وتشهد الشوارع الرئيسية بالعاصمة المغربية الرباط احتجاجات شبه يومية لآلاف من الشباب العاطل عن العمل الذين تنتظروا في مجموعات حسب مستوياتهم الجامعية أو تخصصاتهم أو حسب الودع التي التزمت بها الحكومات المتتالية.

ويسير هؤلاء العاطلون، خاصة يومي الثلاثاء والاربعاء حين

الرباط-«القدس العربي»- من محمود معروف:

اجتماعيا..

محاولة انتحار جديدة

من جهة اخرى أقدم شاب مغربي على محاولة الانتحار بإضرام النار في نفسه الثلاثاء بمزمل والديه بمدينة أسفي جنوب الدار البيضاء، وان والده اصيب بجروح خفيفة أثناء محاولته انقاذ ابنه.

وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية ان الشاب (20 عاما) نقل إلى المستشفى بنفس المدينة لتلقي العلاج، وفي محاولة لإنقاذه اصيب والده بجروح لا تدعو للقلق.

وأشارت الوكالة الى ان الشخص المذكور يعاني من مرض نفسي حيث يخضع للعلاج والتتبع من طرف طبية مختصة في الأمراض العقلية والنفسية وسبق له ان قام بمحاولة الانتحار خلال شهر تشرين الاول/أكتوبر الماضي عن طريق تناول جرعة كبيرة من دواء حيث تم سعافه بمستشفى باسفي.

وحاول عدد من الشبان المغاربة في عدد من المدن المغربية الانتحار حرقا الا انه تم انقاذهم جميعا، وأكدت وكالة الأنباء المغربية انه لا علاقة بين هذه المحاولات وانتحار الشاب التونسي محمد البوعزيزي نفسه والذي أدى الى اندلاع الانتفاضة التونسية وخلق الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ولجونه الى السعودية.

مظاهرات في القاهرة والإسكندرية ومدن أخرى ومقتل جندي أمن مركزي في العاصمة واثنين من المدنيين في السويس.. امانة السياسات تطالب بثورة بيضاء مباركة الإخوان تعمدوا عدم النزول بقوة للمظاهرات وتركوا لحزب الوفد الصدارة.. تحذير النظام من ثورة دموية



المظاهرون بالآلاف وليس الملايين

وفي حقيقة الأمر، فإن المرء لا يستطيع أن يتبين من البيان الحجم الحقيقي لأعضاء الإخوان بالنسبة للمشرعة آلاف الذين تجمعوا في ميدان التحرير، وأن كنت اعتقد ان الجماعة حريصة أن لا تعطي الانطباع بأنها التي تقود المظاهرات، أو تشارك بالعدد الأكبر فيها. هذا وقد نشرت «الأهرام المسائي»، تعليقاً لمدير تحرير الموقع الإلكتروني للحزب الحاكم - جاء فيه: «أين جموع الشعب الغاضبة والساخطة التي تحدث عنها عادة القوضي والتخريب والتدمير؟ أين هو المؤيدون للتحرك في يوم الغضب المزعوم والتي قدرت صفحات الفيس بوك والمجموعات الداعية لتنظيم الحدث أعدادهم بالملايين؟ وأين هو مناهج التصفيح الأمني الذي روج له المظاهرون الذين اعتدوا على ضباط الشرطة في مصر بفعل تحريضه من المنمن؟ رسالة المواطنين الأولى للمظاهرين نحن نرفض دعوات القوضي والتخريب، ولا نثق فيكم ولا في رسائلكم المطروحة التي تهدف الى إضعاف مؤسسات الدولة والجمع، والرسالة الثانية، إننا نركز على تنظيم الإخوان غير القانوني مازال هو الخطر الحقيقي على الاستقرار في مصر بل بفعل تحريضه على الشغب والإشارة وتخفيه وراء ستار ديني يعمل من خلاله، والرسالة الثالثة هي ان حق الشباب في التعبير عن آرائه يضمنه الدستور والقانون، ولكن دون ان تستخدمه قوى أخرى لتحقيق اهدافها السياسية أو أن تودون ان يصنع مخلباً قد تستخدمه قوى غير شرعية أو قانونية لتحقيق اهدافها السياسية.»

«المساء»: الإخوان لا يعينهم ان تشتعل البلد

وأما زميلنا خالد إمام رئيس تحرير «المساء»، فقد صرخ في الجماهير محاولاً توعيتها بالقول: «الآن، وبعد أن تجمعت بين يدي كافة خيوط مؤامرة التحريض التي تسعى لتنفيذها الفاشلون وأرباب السوايق والحيثان، وبعد الاجتماعات والشبه لكل هؤلاء ليلة أمس، خرجت من هذه الأحداث المؤسسة بملاحظتين:
أولاً: بأي منطق اقتنع المحتجون بتحريض الإخوان وأمين نور ورامي لكح ومصطفى شردى ومن على ساقهم، ألا يعملون أن الإخوان في الأصل لا يعينهم في شيء أن تشتعل البلد وتخرب أو حتى تزول من الوجود، ألم يصلهم قول مرشداهم السابق ظف في مصر، وفي شعب مصر، وألا يعملون أن أمين نور مؤرور طول عمره؟ وألا يعملون أن رامي لكح ليف أموال البنوك بقرص، وهرب خارج البلاد وسفل هذه الأموال، ومن عندنا تصالح مع البنوك وعاد مرة أخرى مواطنًا عادي، فما هي مطالبه الشخصية والتعليمية وغيرها، ما إذا تطالبوا بإجراء أي مبنين البنوك؟ وألا يعملون أن محمد مصطفى شردى مليونير ولا يعينه من قريب أن يعيد حياة البسطاء من مواطني هذا الشعب فأمر هي منغلته مع الدوله بالضبط؟ احكوا انتم هل هذه النماذج تصل للقيادة وتستحق الثقة فيها أم لتصل لتخريب مصر؟ ثانياً: المطالب التي رفعتها المحتجون خلال تظاهرهم وأزى أنها نبيت القصيد، هذه المطالب لا بد أن تحترم وتوضع تحت الدراسة والبحث وأن يتم الاستجابة الى أي مبنين منها وعلان الجبرات التي تؤجل بعضها أو تمنع تنفيذ البعض الآخر، من حقهم ان يعترضوا على ارتفاع الأسعار، والبطالة والفساد ونقضي الأمراض وتدني مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها، من حقهم أن يطالبوا بإجراء تعديلات على الدستور وأن تكون الانتخابات نزيهة، وإذا تجاهلتها الحكومة فأولي بها أن ترحل ويجب على الحكومة أن تعي جيداً أن الأوضاع أصبحت مختلفة، فقد دخل على الخط محرضون ومهيجون ومو تزورن وأصحاب مصالح واجندات يندسون بين المحتجين لتسلسلة الموقف وأبد من كشفهم وحرقيهم، أن لكل هذا أن ينتهي ولن ينتهي إلا بالصراحة والكاشفة والايجابية حفاظا على مصر واستقرارها.»

دخول حزب الوفد بالمظاهرات بقوة وعلنا

وفي الحقيقة لا أعلم ما هو الخلاف إذن بين خالد إمام وبين كل من المحضور، أسف جدا - قصدت الإخوان المسلمين - أين نور ورامي لكح ومحمد مصطفى شردى ما دام يطالب بنفس ما طالبوا به؟

والملتف في المظاهرات هو دخول حزب الوفد فيها بقوة وعلنا، وهو ما قالت عنه «الأهرام» في تغطيتها الواسعة: «في الواحدة ظهرا ظهر أمين نور ورامي لكح ومعهم مجموعة من الناشطين امام مبنى دار القضاء العالي واتجهوا الى ميدان التحرير، وتبعهم أعداد من المظاهرين من ميدان التحرير، إن اتجهوا الى مبنى الأمانة العامة للحزب الوطني وكوبري قصر النيل وهناك تلاقوا مع مجموعة أخرى يقودها محمد مصطفى شردى ورافعين أعلام حزب الوفد، مرددين هتافات معادية للدولة ووزارة الداخلية، وقد تعامل رجال الأمن مع المظاهرات بحيادية حفاظا على الملكات، وقد استمرت المظاهرات بمنطقه وسط القاهرة تم أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون واتجهت الى مبنى وزارة الخارجية مروراً بمنطقة كوبريش النيل، ومنها الى شارع 26 يوليو، بوكالة البلج، فيما قامت مجموعة قليلة من أعضاء جماعة الإخوان المحظورة أمام مبنى دار القضاء العالي باستخدام مكبرات الصوت، ورددوا هتافات معادية للدولة».

قادة من الوفد يقودون المظاهرات ويحددون شروطهم

إذن فمشاركة الوفد كانت الأبرز لأنه الحزب الشرعي الذي عمد الي تزعمها، خاصة أن رئيسه الدكتور السيد البدوي عقد مؤتمرا والقي بيانا بمطالب الحزب، نصه: «انطلاقاً من ثوابت الوفد الذي انحاز على مدار تاريخه لصالح الوطن والمواطن وفي هذه الفترة الحرجة، حيث بلغ غضب الشعب حدرا غير مسبوق بسبب أخطاء الحكومة والتي طألا حدرا الوغد من عواقبها الخويجة.

كما سبق ونبه الوغد من خطورة استئثار حزب بعينه بالحكم على مدار ثلاثين سنة متصلة مستبعدا كل الأحزاب السياسية الوطنية ولاغيا القنوات الشرعية للتعبير. اليوم يعبر الوغد عن غضبه ورفضه استمرار هذه الأوضاع ويطالب باعمال العقل والحكمة حفاظا على أمن وسلامة واستقرار الوطن، وفي سبيل ذلك فإن الوغد يطالب بما يلي:

1- تشكيل حكومة إنقاذ وطني تحقق آماني الأمة في الإصلاح الحقيقي الذي يبت الأمل ويقضي على حالة اليأس والإحباط التي تمكنت من المصريين.
2- حل مجلس الشعب المطعون في شرعيته وإجراء انتخابات برلمانية نزيهة بنظام القائمة النسبية غير المشروطة وعلى اساس الضمانات التي سبق وأن طالب بها الوغد.
3- تشكيل لجنة تأسسية لوضع دستور جديد يحقق مبدأ سيادة الأمة ويكفل الفصل بين السلطات ويتيح تداول السلطة ويؤكد الوغد انه سيظل يعمل من أجل سلامة مصر وتحقيق آمال المصريين، لأن مصر فوق الجميع، والله ولي التوفيق» إن الإخوان المسلمون تركوا إصدارة المشهد السياسي في هذه العملية لحزب الوغد، بأن لم يلقوا بتفكيرهم كاملا فيها-، والوغد أدرك أن لحظة تاريخية واتته لبناء شعبية له، وقيادة المعارضة، وقد توافر فرصة للنظام للتفاوض معه، خاصة انه لم يطالب بعدم ترشيح الرئيس مبارك لفترة أخرى، كما نمت المظاهرات في بعض الأماكن، أيضا فإنه دفع بوجوده له لإسقاطها بشعبية في الشارع مثل رجل الأعمال رامي لكح، ومحمد مصطفى شردى، ونزول رجل اعمال الى المظاهرات ملقنة جدا.

وبمناسبة منع «الأهرام» نشر مقال محمد، فقد ذكرنا في اليوم التالي - الإثنين - زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هودي، بجاذبة أخرى تعرض فيها مقال له عن «الأهرام» عندما كان يعمل للمنع، وقال عن هذه القصة في «الشروق»: «قبل عدة سنوات حين انتشق السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية الأسبق ولجأ الى باريس، فسحته السلطات في دمشق فسربت بياناها بممكثاته وأنشطته التي كان مسكوتا عليها، وقدأكد كنت واحدا ممن أنهشهم جميع تلك الملكات واتساع نطاق تلك الأنشطة، ذلك أن الملكات شملت عقارات، كما أن الأنشطة شملت محلات للملبوسات والبقالة وتوكيلات تجارية وكل ما يحظر على مالك من مصادر تحويل الأموال وتكديس الثروة، عندما أذيع ذلك البيان كتبت مقالة لـ«الأهرام» أشترت فيها الي فكرة التلازم بين الاستبداد والفساد، وقلت ان كل مسؤول كبير في المجتمعات غير الديمقراطية لابد ان يكون ضالعا في الفساد بدرجة أو أخرى.

ومن ثم فله «هفه»، الذي يسجل وقائع فساده وخطاياہ.

وهو في أمان طالما ظل على ولائه للنظام أما إذا تمرد فان الكشف عن ملفه بات الوسيلة التقليدية لإسقاطه سياسيا واثقباله معنويا. لكن هذه الفقرات لم يحفظها «الأهرام»، وحذفت من المقالة، وقيل لي وقدذاك ان في الكلام راحة غمز إلى الأوضاع القائمة في مصر، رغم أن الحدث التاريخي كان في سورية.»

ويمناسبة منع «الأهرام» نشر مقال محمد، فقد ذكرنا في اليوم التالي - الإثنين - زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هودي، بجاذبة أخرى تعرض فيها مقال له عن «الأهرام» عندما كان يعمل للمنع، وقال عن هذه القصة في «الشروق»: «قبل عدة سنوات حين انتشق السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية الأسبق ولجأ الى باريس، فسحته السلطات في دمشق فسربت بياناها بممكثاته وأنشطته التي كان مسكوتا عليها، وقدأكد كنت واحدا ممن أنهشهم جميع تلك الملكات واتساع نطاق تلك الأنشطة، ذلك أن الملكات شملت عقارات، كما أن الأنشطة شملت محلات للملبوسات والبقالة وتوكيلات تجارية وكل ما يحظر على مالك من مصادر تحويل الأموال وتكديس الثروة، عندما أذيع ذلك البيان كتبت مقالة لـ«الأهرام» أشترت فيها الي فكرة التلازم بين الاستبداد والفساد، وقلت ان كل مسؤول كبير في المجتمعات غير الديمقراطية لابد ان يكون ضالعا في الفساد بدرجة أو أخرى.

ومن ثم فله «هفه»، الذي يسجل وقائع فساده وخطاياہ.

وهو في أمان طالما ظل على ولائه للنظام أما إذا تمرد فان الكشف عن ملفه بات الوسيلة التقليدية لإسقاطه سياسيا واثقباله معنويا. لكن هذه الفقرات لم يحفظها «الأهرام»، وحذفت من المقالة، وقيل لي وقدذاك ان في الكلام راحة غمز إلى الأوضاع القائمة في مصر، رغم أن الحدث التاريخي كان في سورية.»

الساخرون وثورة تونس

والى الكتابات الساخرة عن انهيار نظام زين العابدين وامتداده إلى نظامنا الوطني بطريقة أو بأخرى، فعلا قال زميلنا خفيف الظل جلال عامر يوم الإثنين في «المصري اليوم»، «ماذا تفعل عندما تعثر على شعب فجأة؟ هل تسلمه أم تسجله باسمك في الشهر العقاري؟، فمن غرائب الطبيعة أن الحكام العرب اكتشفوا أن بلادهم فيها «بتزول» في الثلاثينيات من القرن الماضي ثم اكتشفوا أن بلادهم فيها «شعوب» الاسبوع الماضي فقط، وراحو يصرخون في فيلم «اهل القمه» «شعبي، شعبي، بعد أن تعلموا عليه من «وحمة» موجودة في الكفك، وكان الحاكم يبدهام بعبرة «حكمتكم» ويودعهم بغير علم، ثم يتفرغ لتطبيق ما فهمه في المنفى، والمسكنة أن الحكام الذين تخلصوا من التزول بتصديره ليحترق في الخارج لا يستطيعون ذلك مع شعوب تحترق في الداخل، فساداهم فالقولن؟ وحببيتي من تكون؟ كلها اسئلة شرحها بطول واجاباتها في آخر كتاب التاريخ، وعندما قلت في الألام فقط ينتصر الضعفاء نسيت مهربان «قرطاج» حيث الفساد يؤدي الى المطار، البطالة تؤدي الى الانتحار وحرق عربة الخضار، فطينا ان تكون بطيعتي الفهم خوفا من الرادار وأن تعرف ان «الطعنة» اللوجية لا تمنع «النزلة» الشعبية لكن ينعنها الخبز والحرية، وجرموني وقلقوا الأجزاخات، لذلك يتحول الدستور في بعض البلاد من «أبي القاتون» الى «أبي القتون» بتدليل اهتزاز مصر زمان عند القبض على «سعد زغلول» واهتزازها الآن عند القبض على «تامر حسيني»، مشكلة أن يعثرل الحاكم على شعب فجأة، ويقول «مينافيلي» في كتاب «الأمير»، إن الحاكم إذا تباسط وجلس مع الفلاح ليشرع به النشاي فإن الفلاح يطمح ويطلب أن يلاعه «دميونو»، لذلك إذا عثرل على شعب لا تسلمه لاقول محذودا و قدلم له مسكنات.»

الرئيس السابق الباحث عن اي وظيفة

وأما ثاني الساخرين من بن علي، فكان خفيف الظل زميلنا محمد الرقاعي وقوله: «عندما وقف الرئيس زين العابدين بن علي، قبل أن يصبح خالي شغل وقاعد سنستي متعب التيم، أما في حالات التليفزيون، وأطلق أشهر فتحة في القرن الحادي والعشرين ولا الحاج محمد جحا في زمانه، وقال بقلعة شديدة.

وكان ريتنا نور بصيرته فجأة، خلاص يا إخوانا، فهمتكو ايهفتمكو لم يكن يعرف يا ضحايا، أن هذا الدنيا التي جعلت الدنيا جحاما تسموت على روحها من الضحك سوف تجعله يحمل لقب رئيس سابق ويضرب نفسه بالبراطيش أنه فهم، وباريته كان أفضل على عماد، وفي ما قاعد بيور على أي حجة تريح بيح الجثة، حتى لو كانت شقة مفروشة، أو بالايجار الجديد بي يكون مهاود شوية، وكل المسامرة يهربون منه، لا تعلم منش عاوزين شبيهة، وكل شوية البوليس يتظلمه.

السيد السنذ الرئيس السابق - الباحث عن أي وظيفة حاليا يسس مش لافي كليل - لم يفهم إلا بعد أكثر من ربع قرن؟ وبعد أن خربت مالملة، وكانه جاله هاتف في المنام يترس أخضر في الحضر، وقاله فومي بازين متوسس بال بقتش خضرة، بقت تركز، فيب مذعورا، لكن الوقت كان قد فات فركب الطائرة ولفس وسابها تلوغ، المهيم بلد القرشين يتوعه الي كان مشغفهم في السبوق وهو يغني في طار في الهوا شاشي، وأنت ما تتراشي، يا جعد، بينما يهتف الشوارع، إذا الشعب يوما أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر ولابد لابن علي أن يتجلي، ويضربله نفسين ويتجلي.»

المظاهرات تركزت

في القاهرة والجيزة والإسكندرية والغربية

والآن الى المظاهرات التي انطلقت يوم الثلاثاء في عدد من المدن، وبيان وزارة الداخلية عنها، ونصه: «في إطار اتاحة الفرصة لوفقات احتجاجية للتعبير عن مطالب سياسية أو فئوية طوال الفترات السابقة توارقعا مع المسار الديمقراطي واتاحة الفرصة للتعبير عن الراي، وبالرغم من النهج الإثاري الذي تبناه المحرضون على التجمع بدعوى تصعيد مطالبهم وفي مقدمتهم جماعة الإخوان، المحظور نشاطها، وما يسمى بجركتي «إبريل وكفاية»، وكذا الجعية الوطنية للتغيير، فقد تم السماح لهم بتنظيم الوفقات الاحتجاجية والتي تركزت يوم الجمعة والجيزة والإسكندرية على المسألة التي يتوعه الي كان مشغفهم في السبوق وهو يغني في طار في الهوا تراوحت ما بين الماتة شخص والأف.

وقد التزمت قوات الشرطة منذ بداية هذا التحرك في حوالي الحادية عشرة صباحا بتأمين الوفقات وعدم التعرض لها رغم جنوح مجموعة من تلك التجمعات بوسط مدينة القاهرة لتنظيم مسيرات مما أعاق حركة المرور بالكامل وتحويله الى مساور بديلة، حيث أصر متزعمو تلك التجمعات على اسلوب التحريض وعدم الاستجابة له ما اعلمتهم به من ضرورة الانصراف بعد ان تم التعبير عن رأيهم، إلا أنه في حوالي الساعة الثالثة عصرا، دعت جماعة الإخوان المسلمين باعداد كبيرة من حضرها، خاصة بتأمين التحريض بالقاهرة حيث تجاوز عدد التجمهين المشردة آلاف شخص، كما قام بعض التجمهين بلقاء البحارة في القوافل بشراع العيني المنظر من ميدان التحرير وانقطع دفع عنهم الي اعمال شغب وإحداث تلفيات بمنشآت عامة، فضلا عن إصابة عدد من أفراد قوات الشرطة نتيجة استمرار قذف الحجارة.»

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

موضوع واحد هو الذي سيطر أمس الأربعاء على الصحف المصرية ووسائل الإعلام وهو المظاهرات التي اندلعت في عدد من المدن وشارك فيها الآلاف وسقوط قتيل في القاهرة من رجال الشرطة، واثنين من المدنيين في السويس، وإصابة العشرات من الجانبين، ورفع المظاهرين مطالب بإقالة الحكومة وعدم ترشح الرئيس مبارك لفترة أخرى وحل مجلس الشعب وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومحاربة الفساد. والذي يمكن قوله رغم ما حدث، ان الاثنين، النظام والأمن من جهة، ومن دبروا للمظاهرات وقادوها، نجحا كل في مهمته وهدفه.

ولكن المشكلة أصبحت في الخطوات التالية التي على النظام والمعارضة اتخاذها خاصة وأن الأوضاع لم تعد تحتمل أي تأجيل وهو ما عبر عنه رسم زميلنا وصديقنا عمرو سليم في «المصري اليوم» عندما كتب اسم مصر، وحرف الصاد على هيئة حلة يغلي ماؤها ويخرج بخارها. وندخل مباشرة إلى بعض مما عدنا:

انقسام بين احزاب المعارضة حول النزول للشارع

ونبدأ باستعراض المناقشات والمعارك التي تزداد اتساعا وعمقا، بسبب ثورة تونس، وإمكانية انتقالها إلى مصر، وهل هناك ظروف متشابهة بين البلدين تبرر حدوثها في مصر، أم أن الخلافات بين سياسات نظامنا الوطني عن سياسات نظام زين العابدين تجعلها مستحيلة، بالإضافة إلى أن هناك انقسام بين المعارضة فيما يجب اتباعه، فهناك من يدعون إلى ترك الخوف جانبا من بطش النظام والنزول للشارع لتحريض الجماهير على التحرك والضغط على النظام قبل ضياع هذه الفرصة التي ترتد فيها فوائده وتسرير الخوف لدى الكثير من عناصره التي تدرس غلات ما حدث في تونس، وتفكر في تأمين نفسها من عواقب حدوثه في الأرض، ويقودون العمليات بعيدا عن الأحزاب السياسية، والحركات السياسية المعروفة الآن مثل الجمعية الوطنية للتغيير وكفاية والسادس من ابريل، فهذه الحركات قادتها وأعضاؤها معروفون، لكن الحقال التي ستزول للشارع لا أحد يعرف عنهم شيئا، ولا حتى الأمن.

ونفس الأمر بالنسبة للنظام، فهناك جناح فيه يضغط باتجاه التغيير المحدود، وآنها نفوذ مجموعة بيع البلد وشركائه والتي تتركز في أمانة السياسات وأصحاب الفكر الجديد، وتساند رجال الأعمال، وتضغط لإلغاء الدعم، وحقق هذا الجناح نصرا مؤقتا بتجلب كل مشروعات إلغاء الدعم، ومن داخل أمانة السياسات بدأت تبرز مجموعة تحاول أن تبدأ من سيطرة رجال الأعمال على النظام، وتبعد بينهم وبين جمال مبارك، وتريد تحميل الرئيس مبارك، والجناح الثأري له لها داخل النظام والحزب والملتق حول الرئيس مسؤولي عدم تنفيذ مطالبها في الإصلاح والتغيير، ودرعت أحد أهدافها، أو تطوح هو من تلقاء نفسه، وهو الدكتور ابراهيم الجراوي استناد العبرية بجامعة عين شمس للتعبير عن هذا الراي في مقاله يوم الثلاثاء قبل الماضي في «المصري اليوم.»

حينما يفيق الطاغية ويلعن رؤساء الصحف الحكومية

ويعد حمدي حسن تقدم صديقنا والمحامي والكاتب وعضو مكتب الإرشاد السابق، خفيف الظل مختار نوح للسخرية عن نظامنا الوطني والنظمة أمة حننا للسياق، حينما للخيل، هيا يا رجال، بقوله: «الحكام العرب عبارة عن «قولة» وانقسمت عشرين فصا، فإذا ما حاكم «مقسمتان» بتغيير الدستور ليضمن البقاء في الحكم طول العمر، قام حكام «مفقسنان» و«مظلمستان» و«مهرستان» بتغيير الرقعة منذ ألف من دستور البلاد حتى يعيشوا في القصور طوال العمر، لهم ثم لاوادهم من بعدهم.»

من أجل ذلك تزام الحكام العرب في إنقاذ «حاكم تونس» فقد وردت إشارة إلى طائرته مكتوبة بالشرف من كل حكام الدول الشقيقة وكان نصها «من قدم السبت يلقي الحد قدامه «و على رأي الفرس تدى أمي: «الديب الهربان بذنوبه، ما ينغوش إلا لا ديب من توبه، وتوته نعتت حد حاكم تونس وسبحان المزعى، ومن كان يراه أحد أتبعه فطبعه فيجب معه ويميت إن يتصور صورته وهو يغى من تونس في السجن بعد أن تمت طحاته حتى أنه لن يبس أحد قصوره وملياراته وطائراته ولن يسلم لأحد بملاحقته قضائيا.

وقد جرت العادة أن يفيق الطاغية من غفوته ويلعن رؤساء الصحف الحكومية الذين كانوا يخبرونه في كل صباح، ويمننى وليطبق» في «مزارع» وزير الإعلام، وكذلك المذيعين الذين كانوا يناقونه في برنامج «صباح الخير يا بلندا»، أو في برنامج «مساء الخير يا بلندا»، وليس من الغريب أن تنتثر أوروبا للحكام العرب، فتسقط طاعة الطاغية لفته أو أوروبا ولا تخفي بذلك بل تتحول لأتباعها تلك العبارة الشهيرة التي وردت في فيلم وإسلاماه»، إذا شوقوقه في الحرب اقلته»، الخلاصة يا سادة أن الحكام العرب فسحة واحدة، فخرج طاغية تونس ليس هو الخروج الأخير، بل إننا ننظر بناء مجمع للحكام العرب في أوروبا ليأواء الحكام الهاربين.

ويهدؤ المناسبة فيروى أنه قد احتشد شعب بلاد «مقسمتان» لتوديع حاكمه وهو على فراس الموت بعد أن تجاوز عمره المائة عام، فسمع الحاكم صوت الشعب وسأل وزيره عن سر هذا الضجيج فافاده الوزير بأن الشعب قد احتشد ليودعه، وهنا سنال الحكام الوزير: ليه، هو الشعب رايع فين؟ وعجبي.»

المتجمع بأسره سوف يدفع ثمن الفوضى

ولو نحن تحولنا إلى «الاسبوع» لوجدنا فيها رئيس تحريرها وعضو مجلس الشعب السابق زميلنا وصديقنا مصطفى بكري يحاول أن يلفت نظر نظامنا الوطني إلى خطورة ما سيحدث له ولنا جميعا بالقول: «المتجمع بأسره سوف يدفع ثمن الفوضى، وليس الحكم وحده فمذنب تشتعل النار، إن تفرق بين هذه السيارة أو تلك أو بين محلات الخمس نجوم ومحلات الفول والطعمية الكل سوف يجري استهدافهم، وتكون النتيجة مفجعة للجمع.

لا تصدقوا الكذابين، ولا تستمعوا إلى أصوات المنافقين، فهؤلاء هم الذين قصوا على نظام الحكم في تونس وقبها في إيران والفتين ورومانيا وغيرها من البلدان، هؤلاء لا يهمهم سوى مصالحهم الأنيهة، إنهم الجناة الحقيقيون إن ما جرى في تونس يجب أن يكون درسا للجمع يتوجب استيعابه وفهم أبعاده ومراميه ولن يضير النظام إن يراجع ويتراجع ولن يخال منه سماعة صوت الناس، أو لا يضغط من صورته تدلوا محاضر ضد بعض، وفي الآخر يتبعون المقر، صلحو الشعب حتى تقف جميعا صفا واحدا ضد الإرهاب الفظير قدام ورجال الأعمال ورا، وكل ما ارتكب الاتوبيس يقول لي السابق. لم الأجرة وأقل الأكرة.»

الشوب يجب أن تعتمد على نفسها في نضالاتها

وأما عن القوى التي تقاوم التغيير داخل النظام فقد بدأت تمارس نفوذها، فمكنت نشر مقال زميلنا وصديقنا بل «الأهرام» الدكتور محمد السعيد ادريس، واضطر الي نشره في «الكرامة»، وما جاء فيه وكان سببا لنمعه قوله: «البتت ثورة تونس الشعبية أنه إذا كانت النظم الاستبدادية تتحالف وتراهن على الغراب فإن الشعوب التي تعتمد على نفسها في نضالاتها، لكنها يجب أن تكون قادرة على خلق قنوات تواصل مع حركات احتجاجية واثدة في الغرب تناضل ضد الرأسمالية الاحتكارية المتوحشة، وضد العداوة ومظالمها وتدعم شعوب العالم المضطهدة في نضالاتها، وهذا ما نجحت فيه ثورة تونس من خلال اعتمادها على الإعلام الحديث عبر الانترنت والفيس بوك معتمدة على شبابها الواعي.

سقوط الرئيس لم يكن إلا مجرد مرحلة لا يمكن ألا تكون شيئا له معنى دون عن الثورة وقادتها وجماهيرها بأن سقوط بن علي ورحله ليس إلا مجرد بداية، لن تكتمل معها الثورة إلا بسقوط النظم الكه بكل مؤسساته ورموزه وقياداته، إن تونس ونورتها وجماهيرها لن تجد من يحميها ويدافع عنهم سوى الجيش، وليواجه عصبات التحريف ويطارد قلول النظام وقياداتها الذين حاولوا الهروب خارج تونس عبر الحدود مع ليبيا.

وهكذا أعادت ثورة تونس الشعبية التلاحم مجددا بين الشعب وجيشه، وأكدت ان الجيش هو دائما هان الشعب وحاكي الحمى وراعي الأوطان.»

ونبدأ باستعراض المناقشات والمعارك التي تزداد اتساعا وعمقا، بسبب ثورة تونس، وإمكانية انتقالها إلى مصر، وهل هناك ظروف متشابهة بين البلدين تبرر حدوثها في مصر، أم أن الخلافات بين سياسات نظامنا الوطني عن سياسات نظام زين العابدين تجعلها مستحيلة، بالإضافة إلى أن هناك انقسام بين المعارضة فيما يجب اتباعه، فهناك من يدعون إلى ترك الخوف جانبا من بطش النظام والنزول للشارع لتحريض الجماهير على التحرك والضغط على النظام قبل ضياع هذه الفرصة التي ترتد فيها فوائده وتسرير الخوف لدى الكثير من عناصره التي تدرس غلات ما حدث في تونس، وتفكر في تأمين نفسها من عواقب حدوثه في الأرض، ويقودون العمليات بعيدا عن الأحزاب السياسية، والحركات السياسية المعروفة الآن مثل الجمعية الوطنية للتغيير وكفاية والسادس من ابريل، فهذه الحركات قادتها وأعضاؤها معروفون، لكن الحقال التي ستزول للشارع لا أحد يعرف عنهم شيئا، ولا حتى الأمن.

ونفس الأمر بالنسبة للنظام، فهناك جناح فيه يضغط باتجاه التغيير المحدود، وآنها نفوذ مجموعة بيع البلد وشركائه والتي تتركز في أمانة السياسات وأصحاب الفكر الجديد، وتساند رجال الأعمال، وتضغط لإلغاء الدعم، وحقق هذا الجناح نصرا مؤقتا بتجلب كل مشروعات إلغاء الدعم، ومن داخل أمانة السياسات بدأت تبرز مجموعة تحاول أن تبدأ من سيطرة رجال الأعمال على النظام، وتبعد بينهم وبين جمال مبارك، وتريد تحميل الرئيس مبارك، والجناح الثأري له لها داخل النظام والحزب والملتق حول الرئيس مسؤولي عدم تنفيذ مطالبها في الإصلاح والتغيير، ودرعت أحد أهدافها، أو تطوح هو من تلقاء نفسه، وهو الدكتور ابراهيم الجراوي استناد العبرية بجامعة عين شمس للتعبير عن هذا الراي في مقاله يوم الثلاثاء قبل الماضي في «المصري اليوم.»

مطالبة مبارك بقيادة ثورة بيضاء وتركها لجمال

وقد أشرنا إليه، ثم عاد أول أمس - الثلاثاء لنفس الموضوع مطالبا بارك الله لنا فيه، بقيادة ثورة بيضاء لكنه كشف عن أسماء الذين طالبوا من داخل أمانة السياسات ولجانها، وقال: «كان الكثيرون يضغطون حتى آخر اجتماع في هذا الاتجاه مثل الدكتور صبري الشبراوي صاحب مقولة، الاحتكار يعقل الابتكار ويؤدي إلى الإنهيار، والذي طالب أمين السياسات بقيادة حملة لكافة الفساد وتطوير النظام، أمام جميع الأعضاء في الاجتماع المشترك للجناح والأمانة.»

وأشاد الدكتور ابراهيم إلى اسماء من هذا الجناح مثل الدكتور مصطفى الفقي والدكتور سمير رضوان واللواء الدكتور أحمد عبدالعليم والدكتور اللواء محمد شفيق والسفير السابق محمد بسبوني والسفير عبدالرؤوف الريدي، وتقدم الدكتور الجراوي لرئيسنا بما هو أت: «طالب الرئيس بقيادة ثورة بيضاء لا تقطع رايافنا، بل تقوم أعوجاج الرؤوس والعقول، ولا لتبرأ الأيدي، بل لتستعيد حقوق الشعب من تعدوا عليها بالهجم، ولا تسفك الدماء، بل تطلق طاقات الإبداع فتوفر التعليم المعصر لكل أبناء مصر، ولا تسمح لأصحاب النفوذ بالاستيلاء على ثروات البلاد الطبيعية والمالية، وتترك الملايين يعيشون على القنات المسمى بالعدم.»

طبعاً لم يجرؤ على أن يقول أن من يطالب الرئيس بالقيام بثورة بيضاء ضدهم هم أعضاء معه في الأمانة ويتولون مناصب قيادية في الحزب، ولم يجرؤ على أن يذكر أسماءه ليبدل على ما يقول، وفي نهاية مقاله وصل إلى هدفه الحقيقي وهو: «طالب الرئيس بأن يصدر أوامر لجميع لجان أمانة السياسات بالعودة لنفس المساس الأول على تدارس أهداف وآليات وناتج الثورة البيضاء المطلوبة، ثم عقد جلسات استماع مشتركة بين أمانة السياسات وأحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني للتوافق على صياغة مستقبل أفضل صبر عبر التوافق والتراضي السلمي الأمن والبناء.»

أي أن يتصدر جمال مشهد أحداث الثورة البيضاء والتحاور مع أحزاب المعارضة والجمع المدني، وأن ذك بالمره ثلاثين العام صفوت الشريف أو الأمين العام المساعد ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية زكريا عزمي وهما الأكثر اتصالا بالمعارضة، بينما الآخرون في أمانة السياسات لا علاقة بينهم وبين المعارضة.

أفروجا عن المتفلقين وحاكموا الفاسدين

أما عن تزوير الانتخابات، فقد عفا الله عما سلف، ونحن أبناء اليوم، وأما عن مطالب المعارضة المدممة من سنوات للتغيير والإصلاح، فعليهم نسيان ذلك، ونبدأ في المناقشة من جديد.

هل رأى احكم استغفقا بالناس أكثر من ذلك؟ ومع ذلك فقد أراد زميلنا خفيف الظل جلال عامر مساعدة الجراوي في التقدم بشيء مفهوم وله معنى، بأن قال في نفس العدد ويجوز مقاله في عموده اليومي - تحاريف - «هذه فرصة للمصالحة الوطنية، فافروجا عن المتفلقين وحاكموا الفاسدين، ارفقوا العنق والقبول وطون البرية، ودعوا للدكتور، فليس بالأمين وحده يجب الحكم، ولو كنت أؤذن في ماطلة لانتلا المسجلين بالصيد، ماذا يحدث لو ضربنا عفصوريين بحجر واحد، وكفى السيد الرئيس عن رئاسة الحزب، وهو مملط شعبي، وتركه للسيد جمال مينيار، وهو مملط حزبي، وهل منتقل الدنيا إذا أصبح ابراهيم عيسى رئيسا لتحرير «الأهرام»، وعمرو أنديب رئيسا للغة الأولى، وبالفضل وزيراً للثقافة وأنا تدلوا الملحة السجون، وانتظنون انتم مؤقتا إلى المعارضة وتختاقون على الكثر، وتملأوا محاضر ضد بعض، وفي الآخر يتبعون المقر، صلحو الشعب حتى تقف جميعا صفا واحدا ضد الإرهاب الفظير قدام ورجال الأعمال ورا، وكل ما ارتكب الاتوبيس يقول لي السابق. لم الأجرة وأقل الأكرة.»

غلبة العنصر الشبابي على المظاهرات في مصر

وجلال يشير الى بعض سيارات الأجرة الميكروباص، التي لا يوجد فيها محصل مع السائق، فيطلب من أحد الركاب أن يلم الأجرة من الركاب ويسلمه له، بأن يقول:

- واحد يا جعدان منكف من قبل قد أعطرت حفلات وتحقيقات، فمثلا في «المصري صفحات» يصعب على الخميس، كان زميلنا وصديقنا وأحد مدبري تحرير مجلة «الصور»، ونائب رئيس الهيئة العامة للكتاب حلمي الغنم وسبب عدائه للوهابيين لا يقل بعد أن حمد ربه: «كان بابا في المظاهرات على العنصر الشبابي، فضلا عن الحضور والتميز للفتيات والسيدات، وكان هناك التقديميون الديمقراطيون والأشتراكليون والنسويون، لم يسغلل المجتمع التونسي ولا منقفوه بقضايا وأسئلة عافية الزمن مثل المفاضلة بين الدولة المدنية والدولة الدينية، أو هل النقلاب يرضه أم فضيلة، هل يتم الاحتكام إلى القانون المدني أم إلى الشريعة الإسلامية، برى المجتمع التونسي من الإحجاج والسلفي والوهابي الذي يأخذ الناس إلى مناقشات وقضايا بيروقراطية، تبعهم في النهاية عن قضاياهم وموهمهم الحقيقية، وبقية من يستندون عن أن زين العابدين بن علي سقط بسبب علمانيته، وهو سقط بسبب الفساد والاستبداد والفساد، والذين أسقطوه هم من المحسوبين على العلمانية و التيار المدني في المظاهرات الحاشدة يوم الجمعة بتونس العاصمة، كانت تملأ صور مرفوعة كتشي غيفارا، وشعارات وطنية وديمقراطية.»



المظاهرات العنيفة التي شهدتها المدن المصرية تقلق امريكا واسرائيل لأن يسقط نظام مبارك من شأنه ان يدفع المنطقة الى الفوضى

المصريون متلهفون للثورة

نهاية حكم مبارك.. مصر على طريق تونس

تسفي مزال*

■ هل تسير مصر في طريق تونس؟ هذا سؤال يشغل البال في هذه الساعات ليس فقط في الدول العربية، بل وأيضا في الولايات المتحدة وفي إسرائيل. مصر هي الدول العربية وإسقاط الحكم هناك من شأنه أن يلقي بالمنطقة الى الفوضى. كما انه المرسي المركزي للولايات المتحدة، التي تمنحه مساعدة عسكرية سخية وتقيم معه حوارا استراتيجيا يقوم على اساس الثقة باستقرار الحكم وباستمرار اتفاق السلام مع إسرائيل.

هل المظاهرات الكبرى والعنف التي وقعت امس تبشر بنهاية حكم مبارك؟ هل أثر تونس بدأ يعمل في العالم العربي ومصر هي ضحيته الاولى؟

مظاهرات بهذا الحجم وبهذا العنف لم تشهدها مصر منذ مظاهرات الخبز في العام 1977، والتي دفعت بالرئيس السادات الى التراجع عن رفع اسعار الخبز والمنتجات الاساسية. الوضع اليوم خطير. نحو 40 في المئة من سكان مصر يرتزقون باقل من دولارين في اليوم. البطالة عالية والامراض تنتشر في اوساط السكان. رغم الاصلاحات واسعة النطاق، لم ينجح مبارك في تغيير الوضع الاقتصادي الخطير بالنسبة للجمهور وتمازها تصل اساسا الى الطبقات العليا التي تعيش بعني وباهية، فضلا عن ذلك، في عصر قنوات التلفزيون الفضائية، الاثرت، والشبكات الاجتماعية، فان الجمهور على علم بوضعه الصعب اكثر بكثير مما في الماضي.

كان الناس معتادين على القبول عن مصر ان الانفجارات الاجتماعية لا يمتدian ان تقع هناك، وذلك لان هذا شعب يريد ببطء مثل تدفق النيل نفسه. يبدو ان هذه الازمة قد انقضت. صحيح ان النيل يتدفق ببطء ولكن الجمهور بات يوجد في وضع من الهياج منذ عدة سنوات.

كان الالخبميات بتأمن الحالة الصحية لمبارك، وامكانية أن يخلفه ابنه جمال زادت من التوتر وتوران الانعصاب في اوساط الجماهير. ثورة الياسمين في تونس رفعت على الفور مستوى الآمال



هل تبشر مظاهرات المصريين بنهاية عصر مبارك؟

بالتغيير. الشبان المصريون بدأوا يحاكون التونسي الذي اشعل النار في نفسه فاتح فتح بذلك الحركة التي انت الى اسقاط الحكم. ومن هنا كان الطريق قصيرا الى تنظيم مظاهرات احتجاج. بدأت بذلك مجموعة كتاب الصحفات الشبان على الانترنت 9 نيسان (ابريل)، الذين يقوضون منذ سنتين الاحتجاج في مصر. وانضمت اليها منظمات اخرى وانطلقت المظاهرات على الدرب. يبدو ان في هذه المرحلة توقفت المظاهرات، وان كان ينبغي الانتظار حتى يوم غد، ولكن الجمهور لا بد تلقى تشجيعا من

شجاعته وبلا ريب سيكون هناك استمرار لهذا الكفاح. بالمقابل ينبغي القول ان حكم مبارك، الذي يقوم على اساس حزب سلطة موال، لم يقل بعد كلمته الاخيرة وينبغي التوقع بان في الايام القادمة ستبدل اجهزة الامن كل ما في وسعها لتثشيد الفعل لوقف هذا الميل.

* سفير اسرائيلي اسبق في مصر
معاريف 11/26/2011

ان يحدث هنا. وتلقت المؤسسات الدينية الملحة بالسلطة ايضا امرا من وزير اوقاف، محمود حسدي زرقوق، بأن يوجهوا الخطباء والوعاظ الى التنديد بالانتحار. وان يحذروا الصلحين من ان كل متحدر لاي سبب كان، مصيره جهنم، وأن يؤذروهم بأن أكثر اصحاب الجنة هم من الفقراء.

أوضح الدكتور بطروس غالي، وزير الاقتصاد المصري في الاسوع الماضي ان الفرق الجوهرى بين مصر وتونس هو ان نحو 10 في المئة من الانتاج الوطني الخام في مصر يعتمد على سوق حرة وعلى قطاع الاعمال، قياسا بتونس التي يدفع فيها الجمهور عن ارتفاع الاسعار.

يتوقع في هذا الشهر ان تجيز الحكومة خطة قروض واسعة النطاق تحت عنوان «حقوق احلامك»، وترمي الى تمكين موظفي الحكومة من تلقى قروض بشرط ارسال من المصارف لتحسين ظروف عيشهم وانه لشخصيات في مجال التوجيه الذاتى ووجه الى اطار الخطة سيتمتع المستبدون بغاثة ذليلة تبلغ 5.7 في المئة في السنة، ومدة ارجاع تبلغ خمس سنين الى سبع. لن يزيد قسط الارجاع الشهري على ثلث الرتب، وفي حالة الاقالة او الاستقالة من العمل لن يطلب من المستبدين ان يُعِد القروض ويسبق من صندوق خاص تشتهه الحكومة. والتقدير ان نحو 6 ملايين من عمال الدولة سيتمتعون بهذه القروض وانه سيُقسَم في غضون سنتين نحو 15 مليار جنيه مصري بين المستبدتين. سُجِل الى الآن للحصول على القروض نحو 100 الف عامل دولة.

المنطقة عن البطالة فقط. فها زلنا لم نسمع ان خطة اصلاح الفساد والغا نظام الطوارئ،، كتب محلل مصري، وعندما يكون الحديث عن هذه الامور فمن المشوك فيه ان تستخيل الادارة المصرية العمل المواطنين بوجود فرق جوهرى بين مصر وتونس.

هارتس 11/26/2011

انعدام الاستقرار في لبنان هو نموذج مصغر للأزمة العميقة التي توجد فيها المنطقة بأسرها هذه الايام

لا تستخفوا بتونس

العالم العربي يغلي

النساء ضد الثورة

بن-دور يميني*

هنا، تخلص المواطنون بانفسهم لأول مرة من نظام بغيض. يجب ان تثير هذه الحقيقة قلقا لدى نظم الحكم العربية التي يطمع كثير منها بشريعة وهي تشبه من جهة خصائصها سلطة بن علي.

وثانيا، من الواضح انه لا يمكن تجاهل عمل وسائل الاعلام والتلفاز والانترنت واليوس بوك-او-الموبا. تلك الوسائل، فان وجود اجهزة صدقة للعلمة لتغيير برامج السلطة - فان وسائل الاعلام تزوهم بطرق مجابهة نظم العقب، وثالثا، ان الامتناع عن حل مشكلات اقتصادية واجتماعية قد يكون مدعاة الى ثورة. نبعت الاحداث في تونس بقدر كبير من ضائقة اقتصادية - اجتماعية كبيرة، ولمنع تكرار هذه الظاهرة مستطبل نظم الحكم العربية الى النظر في هذه المشكلات بجدية اكبر.

ورابعا، توجد اجمدة على الصراع بين القوى الاسلامية والقوى العلمانية؛ سيكون الانتصار كل طرف ذا شأن في ميزان القوى الاقليمي؛ فاذا نجحت الثورة في الحفاظ على صيغتها العلمانية؛ فسيفسكون من الامس الحديث بل عن نموذج ثورة اسلامي فقط (ايران وحما) بل عن نموذج علماني ايضا. لا شك في ان جميع اشكام المنطقة يتابعون في خوف (او امل) نتائج هذا الصراع.

لماذا الاسباب كلها، تستطبل الثورة في تونس - كما قال احد المثقفين العرب- «ان تكون مصدر الهام ودافعا، وان تكون خريطة طريق جديدة تقضي الى اعادة الحقوق السليبية والكرامة الموطوءة».

ان حقيقة ان تونس تقع في حاشية العالم العربي لا تقلل من اهمية الاحداث. كانت هذه الدولة في الماضي عاملة على يد مسان تاريخي؛ فقد كان رئيسها الاسطوري الحبيب بوقريعة، الذي اُقترح في 1965 فترة ثورية في الاعتراف بدولة اسرائيل في حدود التمسكين 1947. لم يوافق بوقريعة جام احتقار العالم العربي، لكن في وقت لاحق، ففي علامة اخرى على ان العالم العربي ليس مفضوا عن الساحة الدولية.

* محاضر في قسم دراسات الاسلام والشرق الاوسط في الجامعة العبرية في القدس
هارتس 11/26/2011

البروفيسور ايلي فوده*

■ في 14 كانون الثاني (يناير) 2011 حدث في تونس زلزالا، فقد سبب شباب اسمه محمد بوعزيزي، احرق نفسه، نشوب أحداث شغب افضت الي هرب الرئيس زين العابدين بن علي في اسقاط نظام حكمه. الآن ما زال من الصعب ان نحدد بيقان ما الذي يحدث بالضبط في تونس وهل ينتهي بتدليل السلطة بطرق سلمية او بعنف. من الواضح امر واحد وهو انه يتوقع في الفترة القريبة عدم استقرار سياسي وصراعات بين القوى الاسلامية والقوى العلمانية في الدولة في حين يؤدي الجيش عمل حارس الامة.

يبدو رغم الاسئلة المفتوحة انه يمكن في هذه المرحلة استنتاج عدد من الاستنتاجات الالوية. سحرى عبد الرحمن راشد، مدير محطة تلفاز «العربية» والسكرى السابق لصحيفة «الشرق الاوسط»، أحداث الشعب في تونس «الثورة العربية الاولى»، وذلك لان التغييرات التي حدثت في نظم الحكم العربية في القرن العشرين كانت كلها انقلابات عسكرية سُميت «ثورات»، لكنها لم تكن بالفعل سوى تغيير تجميلي داخل النخب. يدل تعريف راشد اذا على ان الاحداث في تونس لا تدل على ثورة على الحكم فقط بل على ثورة في تصور المواطن العربي مكانته في المجتمع ومسؤولية السلطة عنه.

يصعب ان نقرر مبلغ تأثير هذه الاحداث في العالم العربي. جز من سلمان صالحية في صحيفة «هارتس»، ان تحول واقع امة، يمكن الاطمئنان. لان ما حدث في تونس لم يكرر نفسه في الدول العربية الاخرى. هذا استنتاج مزعج ولا يلائم ما يعتقد عدد من المثقفين في الدول العربية. فهؤلاء يرون الاحداث «مرضا مُعديا». قد يكون هذا هو في القلب. وقد لا تؤثر الاحداث في تونس في الدول العربية في الامد المباشر؛ فقد سارت تحت كبريات منها التي تزوع افضالات اقتصادية واخذت بوسائل أمنية ممتزة ذات امانية «تسرب» الأحداث اليها.

لكن، في الامد الاوسط والبعيد، يمكن ان يكون لاحداث في تونس تأثير هو ايضا في الاجامات؛ اول، في ادراك رؤساء النظام والمواطنين ان الحكم الاستبدادي لن يصدى الى الابد مع عدم الشريعة. ثم اسقاط نظام صدام حسين لكن هذا حدث بمساعدة الامريكيين-لكن

لا ينبغي الخطأ في فهم الالتماسة التي زالت أمس عن وجه نصرالله. فقد وقع هنا في حفرة حفرها لنفسه، فجأة يجد نفسه في المكان الذي لا يريد ان يوجد فيه. ابتداء من صباح اليوم لم يعد منطقة عسكرية تورية مع حزب، فهو مسؤول عن ادارة شؤون لبنان، والمسؤولية هي عامل كارج للجاح. في اسرائيل يمكنهم بالتاكيد ان يكونوا راضين عن الوضع الجديد للجهادي الذي يصبح موظف دولة. هذا، بالانتماس، ما حصل بقدر كبير لحماس في غزة.

حاليا يبدو ان هذه الخطوة ايضا لن توقف المسيرة القضائية، وذلك لان القاضي المحقق يعترم الظهور، لاول مرة علنا، في الاسبوع الاول من شباط (فبراير) لاعلان بانه تلقى توصية بثلاثة اتهام ضد مشوهين باغتيل الحريري. التقدير هو انه لن يذكر اسماة او سبقي البيان غامضا. ولكن هذه ستكون المرة الاولى التي تعلن فيها المحكمة الدولية بانه بعد تحقيق استمر سنوات وجد تهمون باغتيل الحريري، ولن يحتاج اللبنانيون الى أي تفسير كي يفهموا اللغز الذي وسطرهه القاضي. لبنان سيصغف، وهو سيعلق مرة اخرى في وضع متفجر من شأنه ان يتفعل. وستيعين على نصرالله ان يخترع طريق عمل اخري كي يخلص من الاتهام بأنه هو ومنظفته خانا الوطن.

واسرائيل، يتحين عليها ان تجلس جانبا. ان ونظر وان تكون جاهزة لكل تطور غير مرتقب في لبنان. فضلا عن ذلك، على اسرائيل ان تعتاد على فكرة ان لديها حدودا مشتركة مع ايران في الشمال.

انعدام الاستقرار في لبنان هو نموذج مصغر لازمة العميقة التي توجد فيها المنطقة بأسرها هذه الايام. في دول مثل تونس، الجزائر، مصر، السودان والاردن، وكذا في المملكة المغربية يسود توتر مستمر بين جماعات عربية دينية - الشيعية، السنة، السنجيدين، القباط، بين التيارات الايديولوجية المختلفة. بين مؤيدي التيار المؤيد للغرب او للدعوة من الغرب وبين مؤيدي التيار الاسلامي، هذا التوتر يشعل مؤخرا موجة جديدة من الفهيب، اسباب الاشعاع تبدو محلية للوهلة الاولى؛ احتجاج على اسباب الغدا أو الفساد السلطوي. ولكن هذا الاحتجاج مغر وينتشر من دولة الى اخرى. العالم العربي يغلي.

وماذا تفعل كي ينعص لهذا الوضع؟ حقيق موقعا ثريا آخر قرب الحرم، اين اعضاء احدى القوى الاحتفالي فيشتعل، وهذا ما يسمى ردا صهيونيا مناسيا.

يديعوت 11/26/2011

اليكس فيشمان*

■ كل الطواف-السنة، الشيعية، يستعد للمواجه. الجيش قتالية على نشطائها. المجمع يستعد للمواجه. الجيش اللبناني يري العاصفة القوية ويبحث عن اتجاه. الضباط الكبار في حرج: من هاب رب البيت؟ لن تكون موالين؟ في قلعة جنيناط، في جبال الشوف، يتجول دروز مسلحون من اخصقدم حتى الراس، بانتظار الاوامر. السنة، مؤيدو الحريري، ممن خرجوا أمس الى سلسلة مظاهرات منظمة وعفوية للضغط على ميقاتي كي لا يقبل منصب رئيس الوزراء، تركوا حاليا السلاح في البيت، ولكن الجميع في لبنان يعرفون بانه هناك وهو مزيت جيدا.

رجال حزب الله يتظاهرون بالتواجد في الشوارع، هم ايضا لا يزالون بدون سلاح. ولكن لبنان على شفا الانفجار. تقويم الوضع، صحيح حتى اليوم؛ كل حادثة عنف، بالصدفة، بنار حية، بين جماعات معادية في الشوارع من شأنها ان تشتعل في لحظة في حرب اهلية.

لا تزال هناك كوابيس سياسية داخلية وخارجية، ولكنها أخذت في التحطم الواحدة بعد الاخرى. أمس خرج الحريري ببداء الى رحاله للحفاظ على ضبط النفس. ولكن في اقل من يوم يوشك على ما يبدو على تحطيم قواعد الكفب اللبنانية في لبنان. فالحريري يعترم الانطلاق في غضون ساعات باعلان دراماتيكي آخر. والاقتراض هو ان يعلن الحريري عن ارجاع رجال كتلته من البرلمان، أي: يخرج من محتوالم اللعبة البرلمانية - الديمقراطية في لبنان، وهو لم يستجيب لدعوة ميقاتي بتشكيل حكومة وحدة وطنية. فهو يوشك على ان يعقبى البرلمان وكومة لبنان بيد حزب الله واستكون هذه خطوة اخرى في لعبه الشائطون اللبنانيين المفاكلة. الان سيكون دور نصرالله لاتخاذ خطوة من جانبه. حزب الله لا يرغب في سقوط الحريري، نصرالله أراد ان يواصل الحريري الابن ليكون رئيسا للوزراء فيكون هو الذي يعلن عن ان الحكومة اللبنانية تنزع تاييدها للحكومة الدولية التي تحقق في اغتيال الحريري الاب. بعد ان فشل نصرالله في اثناء الحريري الابن انتقل الى خطة بديلة، اسقط حكومة الحريري وخلق حكومة ندى برئاسة ميقاتي. حكومة الندى هذه يفترض ان تغني قرارات المحكمة الدولية في موضوع اغتيال الحريري او على الاقل تذيبها، وتردما وتحفيها كيفما كان.

معاريف 11/26/2011

السلطة الفلسطينية مستعدة لتنازلات بعيدة المدى عن قدس اقداس القضية الا وهى تحقيق حق عودة لاجئي النكبة

السلطة وحماس تنازعا على السلطة

الدولة الفلسطينية مصلحة امريكية

عكيفا الدار

■ اذا ما حاكمت الامور حسب خطابه السنوي عن وضع الاية في كاتون الثاني (يناير) 2010، فان الخطاب الذي سبقيه اوباما غدا امام مجلس النواب سيعبر عن تقدم المفاوضات نحو التسوية الدائمة، يجدر باوباما ان يضع اهدافا واضحة للدبلوماسية الدولية وان يرسم خطة عمل للسنة القريبة القادمة، كخدمة لكاتب خطابات الرئيس، ها هو اقتراح الملتقط الاسرائيلي الفلسطيني في الخطاب امام الكونغرس:

«كما نتذكرون، غداة دخولي البيت الابيض عينت صديقتنا الطيب، السناتور جورج ميتشيل، مبعوثا خاصا الى الشرق الاوسط. وبعد وقت قصير من ذلك سافرت الى القاهرة، ومن هناك اقترحت فتح صفحة جديدة في علاقات الولايات المتحدة والعالم الاسلامي. تعهدت بالعمل على تحقيق سلام بين الفلسطينيين واسرائيل وتجسيد التطلمات المشروعة للفلسطينيين في الرامة وفي دولة خاصة بهم. ومن القاهرة سافرت الى مصرسكرا ابراهيم وفتخيلد واصلت هناك بان الولايات المتحدة ستكون ملتزمة دوما بامن اسرائيل.

«بدلا من الانشغال في تقدم التسوية الدائمة التي تضمن مستقبل اسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، وجدت نفسي غارقا على مدى سنة ونصف السنة في مفاوضات على توسيع شرفات. في الوقت الذي يتشير فيه رؤساء مجلس الامن القومي الى انجازات مفاجئة لاجهزة امن السلطة الفلسطينية، فان تفصيلتنا في



ليس من العدل ابقاء ملايين اللاجئين تحت نعل الاحتلال

تطلب الولايات المتحدة وتقرر شروطها؟ هل تهمس ايران والاخوان المسلمون بالامور؟ كانت القيادة ذات الراسين تقول، أعزرونا يوجد هنا شعب علينا أن نأخذ زايه في الحسبان.

هارتس 11/26/2011

تستسلم حماس و.ت.ف. لكنايتها الزيفية باعتبارها كومتين اصبح وجودها والخطا عليها هدفا في حد ذاته، فلماذا نقتلنا عن شعبها باعتبارها عنصرا مقرورا لاصغت القوات الحصان اليه ولوجدا قبل كل شيء طريقة للقضاء على ازواج الحكم، هل

الفلسطينية عنايتها الى جمع التبرعات والى الدبلوماسية في الدول الغربية التي تتعاون مع سياسة الاحتلال. وحماس، المدمنة للكفاح المسلح واجزائه، رهيبة جميع الرهائن من مصاربهها وتنتظر سقوط أنظمة الحكم المشاعبة للغرب على أيدي حركات اسلامية متطرفة.

يعرف الحصان الفلسطيني كيف يستعملان قدرة صمود وابداع شعبها في مجابهة المعاناة اليومية التي تسمى سلطة اجنبية. لكنهما لا يساعدان على ترجمة قدرة الاحتمال الشخصية والجماعية الى استراتيجيه نضال شعبي غير مسلح. في استراتيجيه النضال الشعبي واجب يومي، على كل من يعرض نفسه باعتباره زعيما قبل الجميع، هذا هو الخيار الوحيد الذي بقي بعد الكوارث التي جلبتها المفاوضات الهالوية في التسعينيات واستعمال السلاح في مجابهة المدنيين في الاساس في العقد الماضي، وهذا خيار يهزم اسرائيل في كل يوم على مبلغ كونه خطرا على سلطة احتلالها ولا ما كانت لتبدل وسائل كثيرة جدا للقمع.

بيد ان استراتيجية النضال الشعبي، تصادم تكريما السلطة التي اعتادتها قياداتنا، ت.ف. وفتح والتي تتعلق مباشرة بالان بالحركة من الادارة المدنية وقعود مع يو.ايس.ايد.، وهكذا تجرد السلطة الفلسطينية باعتبارها قاعة لنقل الرواتب وباعتبارها نخبة مقطوعة عن شعبيها. اين اعضاء فتح التي تطلقها كما يبرهن على ذلك اسلوب م.ت.ف. لماذا لا يشيعون بشرى النضال

عمره هاس*

■ التنازل الحقيقي للقيادة الفلسطينية هو عن شعبيها الواقع تحت الاحتلال باعتباره عنصرا فاعلا في النضال عن استقلاله. لا حاجة من اجل هذا القول الى وثائق مسربة. اجل ان «وثائق لندن» تصدق سمرامكشوف؛ بخلاف التصريحات التي ترددت في الميادين فان قيادة م.ت.ف. السلطة مستعدة لتنازلات بعيدة المدى عن قدس اقداس الموقف الفلسطيني التقليدي الا وهو تحقيق حق عودة لاجئي النكبة. فعندما نطلب حل دولتين لا نقصد دولتين فلسطينيتين، قال لي مسؤول كبير في فتح تتاول سوالات عن عودة اللاجئين الى بيوتهم.

لو احترمت قيادة م.ت.ف. شعبيها لما تكلمت بلعقنين، بل لاجرت نقاشا مكشوفيا في قدس الاقداس هذا. ولاشكرت في قهرورها (البياد في الخارج) في استنتاجاتها ان حق العودة الذي يلحم به ليس قابلا للارحاز في هذه المرحلة من التاريخ على الاقل ولا ليس من العدل البشور رهائن تحت نعل الاحتلال. وكان آخرون يجيبونها ان اسرائيل تحت غطاء التفاهض وبرغم التنازلات الفلسطينية لم تعد ان وسعت برغم استيطانها. ليست مشكلات تقنية هي التي تمنع اجراء نقاش ديمقراطي كهذا بل عدم رؤية الشعب باعتباره عنصرا يحدث التغيير. تصرف منظمة التحرير

هارتس 11/26/2011



تصور المثقف والمثقف المضاد لطبيعة الحراك في المجتمع المغربي؛ تداعيات الخصومة مع التاريخ!

عبد القادر راجحي *

1.

■ تبدأ الانتفاضات عادة بـ (صحيح الأطفال) وتنتهي، بطريقة شبيهة مؤكدة - بـ (تغيير الخوف لوقعه) في لحظة يأس وجودية يصبح فيها الفعل رد فعل استباقيًا يعتمد القراءة المركزية للحراك، وكأنه فعل استباقي يماكننا أن نستفيد من فيلم (موقعة الجزائر) ونستخلص الدرس مما نتخذه القراءة السياسية وهي تعلمنا مرة أخرى كيف يمكن للشباب البالغ أن يصبح كهلًا بمجرد حمله لروحه على راحته والرمي بها في مهاوي الردى؛ تماما كما فعل جيل الثورة التحريرية في الجزائر وهو يحمل على عاتقه عبء إعادة نسج بياض التاريخ بالأحمر القلبي من خلال تزييق مرتسحات الصحة الكونولوجية في ذهن التصورات المهادنة التي تميزت بها خطابات العديد من المثقفين الجزائريين في مرحلة بالغة الحساسية من تاريخ الأمة الجزائرية.

ربما أخطأ هيرودوت في سيقه التاريخي وهو يسجل قبل العديد من المؤرخين حضورية الأمواج (الوطني، الكفائي، الهواري) بالآراء المتفرقة تحت أقدام الدلائل والخارجين من الغزاة الذين استغلوا كرم الأرض وتناصروا غمبيها، وربما كان السبب نفسه الذي جعل عبد الرحمن بن خلدون، وهو ابن هذه الأرض والخبير بخصوصية أهلها، يخرج عن مسار الرؤية العقلانية الصارمة المستمدة من العيشة الدائمة لدواليب السلطة والحكم في الدولات العاقبة التي شهدتها المغرب العربي في العصر الوسيط من خلال محاولته استخلاص حكاية متكاملة للمعصية والدولة، ويؤيده بمقاربة تحليلية أكثر انفتاحا على البصمة التاريخية التي يميز بها إنسان المغرب العربي في حراكه التاريخي المتجدد، مثما يؤكد ذلك محمد عابد الجابري، وذلك من خلال استفاضة ابن خلدون في ذكر كل شاردة وواردة عن الإنسان المغربي محاولا إدراج أيقونات الحراك التي ميزت مساره في مجمل تواجده الزماني والمكاني والإنساني، وليس أقل من ذلك مما يوحى به عنوان كتابته (درس عبور) فتلصقا لا يتوغل في عالم سيميائيته التحققي في طوله الذي يتحوّل على هذه البصمة (العبر، وديوان الينبأ والخبر، في ذكر أخبار العرب والعجم والبربر، ومن جاورهم من ذوي السلطان الكبري).

2.

يذكر التاريخ - تاريخ الفتح الإسلامي لبلاد المغرب - أن الحسائي الجليل عقبة بن نافع الفهري (عظري وهو على أبواب القيروان إلى عقد مسلم (لا بأس على حتى مع الأفاعي والزواحف والأسود المتربصة بدخول الغرب إلى المجال الواسع المغربي، والواقفة بالبرص لكل من خول له نفسه أن يجتري مقدسية المكان ويكرسه ساكنيه من أجل أن يحترم الضيف التي طالما لم يحترمها في الرومان والوندال في تعاقبهم على هذه الأرض قبل الفتح، ولم يحترمهم الأتراك ولا الفاطميين بعده، وقد كان له فيما بعد أن يكون سببا (عقلانيا) مباشرًا أو غير مباشر في خطي الإنسان المغربي لعقبة استفحال المؤامرات من ذوي النوايا الحضارية المختلفة، وكفه لعقدة الخروف التي طالما أرقّت ماجس مثقف من محمد المشغوف ساعلي، من خلال الأخول في مرقع الفاتحين لأن ما كانت لتفتّح لولا حيوية الحراك وخصوصيته اللبني يميز بهما المجتمع المغربي، والتي أدت إلى تغيير جدلية التاريخ بصفة الجادري، وقبله موزان ععادة (المستعمر/ المستعمر) (الغازي/ الخاضع) في التجربة الأندلسية، وأفضت فيما أفضت إليه إلى تأسيس عقلانية رشدي أثارت الطرق فيما بعد لعرب غارق في بحر السطوح وماثبه للعودة إلى التورية ديكتاتورية لسلكه الطريق المعاكس في لعبة المكابح ومجيء لحركية التاريخ كآثار أرض المغرب الكفاب راجحي لها والإنسان كانبز عضاوا فاعلا فيها.

3.

لقد شككت التصورات التاريخية للمثقفين الغربيين بمختلف اتجاهاتهم قاعدة النظرة اللوجي إلى فهم طبيعة الحراك الاجتماعي في بلاد المغرب العربي، وذلك من أجل استخراج الآليات الضرورية التي تتحكم في هذا الحراك واستنباط القواعد العامة التي تستررر نمط الإنتاج في هذه المجتمعات قبل الاستعمار الفرنسي، أي في الفعل التاريخي في حالة الجزائر التي لا تختلف عن حالة تونس كثيرا، ومثلما عدم كتابة (العبر) لابن خلدون رؤية مستفيضة عن كيفية هذا الحراك في ما يقارب الألف سنة من التقلبات السياسية والاجتماعية في بلاد المغرب العربي، ومكن الباحثين من تكوين تصور شامل عن هذا الحراك في مظاهره الفكرية والسياسية والعلمية، فإن كثيرا من الكتابات التقليدية مغاربية معاصرين مستندت على هذا الخزان الهائل للذاكرة المغربية لإيجاد مقاربة لا تعتمد بالضرورة على التصورات التحليلية للمثقفين الغربيين على الرغم من اختلاف اتجاهاتهم

والإيديولوجية، وذلك من أجل خلق مسافة الفارق التي تفرضا طبيعة زاوية القراءة التي ينظر من خلالها هؤلاء الغربيون إلى بنية الحراك في المجتمعات المغربية، وهي مسافة مكتبة معرجات الجغرافيا وثقافتها إدراج العديد من الأيقونات الفكرية والحضارية السياسية من طرف الغربيين بطريقة متعددة لأسباب وأسباب إيديولوجية، أو غير متعددة بسبب عدم القدرة على الإتمام بالصورة المتكاملة للمعالجة النظرية - لطبيعة البنى الاجتماعية في الجزائر قبل الغزو الاستعماري كما يقول عبد القادر جنتول.

الطبيعة الحراك الاجتماعي في بلاد المغرب العربي التي شكلت محطة اهتمام بالغ من طرف الباحثين مثل توشي واكوست ودوكوا وجاليسو والفلسفي وبرينان هي نفسها التي جعلت حراك ماركس ينتبه إلى طبيعة البنية الحركية للمجتمعات المغربية وهو يعاين أسس تغيراتها فيما تبقى له من استشراف لجاهيل نظرية الحراك من خلال تحليله وملاحظته لتطور نمط الإنتاج الأفرو-آسيوي في الجزائر خاصة، ويحده عما يمكن أن يتكشف من (فأضوية) يزيخ به حراك الإنسان المغربي الذي يعايشه ويرزح تحت نير الاستعمار الفرنسي الذي يعرفه ماركس جيدا من خلال معابنته الواعية لتطبيقاته من الضفة الأخرى لبحر المانش.

وهو نفسه الحراك الذي أدى بـ (بيار بورديو) وهو يعدّ الأخرى للمجيش الفرنسي في هذا المجال على الخطي عن الفكرة الوهمية التي كان يحملها عن الفلسفة كعمارة نظرية وينتقل إلى المعالجة الابداعية للحالة الكولونيالية وهي تحقق الشرط الاستعماري البائن ببنوة كبرى في معاشية السلوكات الحياتية للإنسان البسيط في منقطة القبائل قبل النقلة التحريرية والتأمام، ولعل هذا التحول هو ما حدا به إلى الاهتمام بهذا الشرط من خلال تخصصه الواسع كتاباته لتحليل المجتمع القبائلي، والأكيد أن هذه البنية التي تتعكس على تصوّر للحراك الاجتماعي للمجتمعات المستعمرة في كتاباته في هذه الفترة فمفسر، بل تعدتها إلى اتخاذ مواقف أكثر وعيا وخصوصية هذا الشرط الذي يبدو أنه فهمه جيدا في كتاباته اللاحقة كما تعلق الأمر بتطورات متسارعة للثورة وهو يحاول أن يعطي (الدرس/ العبرة) للسلسل السياسية العاقبة على هذا البلاد في مراحل

4.

غير أننا سلاحظنا هذا الوعي عند الفاتحين المنتوج لهذه الدولة وهو يحاول أن يخرج من عباءة المنطق / التابع التي فرضت عليه في فترة الاحادية السلطوية المستمرة تحت عباءة التصور الشمولي الذي يأسس عقلانية اليسارية، وذلك من خلال محاولته درء المسافة الفاصلة بين أحادية السلطة الدائمة وأحادية الإيديولوجية المتغيرة بناء على المستجدات الظرفية التي عادة ما تفرست تغييرات جذرية في التصورات الفكرية والسياسية التي يحملها المثقف بصورة نظرية متجددة وهي حركية تطوّر نحو التصور الشمولي مستقبلي وحيد لا يجب أن تكون عليه الشعوب في مراحل إنبثاقها من قعر التاريخ الرسمي لانتفاضة

ولعل نفسه الحراك الذي أراد أن يترده عالم الاجتماع الجزائري عبد القادر جنتول، وهو يحاول أن يتلمس في كتاباته الخيط الرابط بين الرؤية الحداثوية والرؤية الماركسية من خلال قرأته لهذا الحراك وهو في بدايات مراحل استغفاله بالدرس الاجتماعي بعد الاستقلال، ومعابنته، من ثمة، لحركية المجتمعات المغاربية (الجزائري خاصة) في العصر الوسيط في كتابه (مقدّمات في تاريخ المغرب العربي القديم والوسط)، وعلى الرغم من أنسام كتاباته في هذه المرحلة بالتصور اليساري للدرس الاجتماعي عموما تطوّر المغرب هذا التصور من الإيديولوجية (السياسية) ذات التوجه اليساري، لأن هذا التوجه لم ينعزم من توسيع ميدان المعالجة السوسيوولوجية ورفضه لـ (الثبوتية التصورية) من خلال إدراج أيقونات الحراك التي يكون قد لاحظها وهو يقرأ ابن خلدون من جهة، ويقرأ العديد من المقاربات الغربية، بمختلف توجهاتها الإيديولوجية من جهة ثانية،

تصور المثقف والمثقف المضاد لطبيعة الحراك في المجتمع المغربي؛ تداعيات الخصومة مع التاريخ!

عبد القادر راجحي *

1.

■ تبدأ الانتفاضات عادة بـ (صحيح الأطفال) وتنتهي، بطريقة شبيهة مؤكدة - بـ (تغيير الخوف لوقعه) في لحظة يأس وجودية يصبح فيها الفعل رد فعل استباقيًا يعتمد القراءة المركزية للحراك، وكأنه فعل استباقي يماكننا أن نستفيد من فيلم (موقعة الجزائر) ونستخلص الدرس مما نتخذه القراءة السياسية وهي تعلمنا مرة أخرى كيف يمكن للشباب البالغ أن يصبح كهلًا بمجرد حمله لروحه على راحته والرمي بها في مهاوي الردى؛ تماما كما فعل جيل الثورة التحريرية في الجزائر وهو يحمل على عاتقه عبء إعادة نسج بياض التاريخ بالأحمر القلبي من خلال تزييق مرتسحات الصحة الكونولوجية في ذهن التصورات المهادنة التي تميزت بها خطابات العديد من المثقفين الجزائريين في مرحلة بالغة الحساسية من تاريخ الأمة الجزائرية.

ربما أخطأ هيرودوت في سيقه التاريخي وهو يسجل قبل العديد من المؤرخين حضورية الأمواج (الوطني، الكفائي، الهواري) بالآراء المتفرقة تحت أقدام الدلائل والخارجين من الغزاة الذين استغلوا كرم الأرض وتناصروا غمبيها، وربما كان السبب نفسه الذي جعل عبد الرحمن بن خلدون، وهو ابن هذه الأرض والخبير بخصوصية أهلها، يخرج عن مسار الرؤية العقلانية الصارمة المستمدة من العيشة الدائمة لدواليب السلطة والحكم في الدولات العاقبة التي شهدتها المغرب العربي في العصر الوسيط من خلال محاولته استخلاص حكاية متكاملة للمعصية والدولة، ويؤيده بمقاربة تحليلية أكثر انفتاحا على البصمة التاريخية التي يميز بها إنسان المغرب العربي في حراكه التاريخي المتجدد، مثما يؤكد ذلك محمد عابد الجابري، وذلك من خلال استفاضة ابن خلدون في ذكر كل شاردة وواردة عن الإنسان المغربي محاولا إدراج أيقونات الحراك التي ميزت مساره في مجمل تواجده الزماني والمكاني والإنساني، وليس أقل من ذلك مما يوحى به عنوان كتابته (درس عبور) فتلصقا لا يتوغل في عالم سيميائيته التحققي في طوله الذي يتحوّل على هذه البصمة (العبر، وديوان الينبأ والخبر، في ذكر أخبار العرب والعجم والبربر، ومن جاورهم من ذوي السلطان الكبري).

2.

يذكر التاريخ - تاريخ الفتح الإسلامي لبلاد المغرب - أن الحسائي الجليل عقبة بن نافع الفهري (عظري وهو على أبواب القيروان إلى عقد مسلم (لا بأس على حتى مع الأفاعي والزواحف والأسود المتربصة بدخول الغرب إلى المجال الواسع المغربي، والواقفة بالبرص لكل من خول له نفسه أن يجتري مقدسية المكان ويكرسه ساكنيه من أجل أن يحترم الضيف التي طالما لم يحترمها في الرومان والوندال في تعاقبهم على هذه الأرض قبل الفتح، ولم يحترمهم الأتراك ولا الفاطميين بعده، وقد كان له فيما بعد أن يكون سببا (عقلانيا) مباشرًا أو غير مباشر في خطي الإنسان المغربي لعقبة استفحال المؤامرات من ذوي النوايا الحضارية المختلفة، وكفه لعقدة الخروف التي طالما أرقّت ماجس مثقف من محمد المشغوف ساعلي، من خلال الأخول في مرقع الفاتحين لأن ما كانت لتفتّح لولا حيوية الحراك وخصوصيته اللبني يميز بهما المجتمع المغربي، والتي أدت إلى تغيير جدلية التاريخ بصفة الجادري، وقبله موزان ععادة (المستعمر/ المستعمر) (الغازي/ الخاضع) في التجربة الأندلسية، وأفضت فيما أفضت إليه إلى تأسيس عقلانية رشدي أثارت الطرق فيما بعد لعرب غارق في بحر السطوح وماثبه للعودة إلى التورية ديكتاتورية لسلكه الطريق المعاكس في لعبة المكابح ومجيء لحركية التاريخ كآثار أرض المغرب الكفاب راجحي لها والإنسان كانبز عضاوا فاعلا فيها.

3.

لقد شككت التصورات التاريخية للمثقفين الغربيين بمختلف اتجاهاتهم قاعدة النظرة اللوجي إلى فهم طبيعة الحراك الاجتماعي في بلاد المغرب العربي، وذلك من أجل استخراج الآليات الضرورية التي تتحكم في هذا الحراك واستنباط القواعد العامة التي تستررر نمط الإنتاج في هذه المجتمعات قبل الاستعمار الفرنسي، أي في الفعل التاريخي في حالة الجزائر التي لا تختلف عن حالة تونس كثيرا، ومثلما عدم كتابة (العبر) لابن خلدون رؤية مستفيضة عن كيفية هذا الحراك في ما يقارب الألف سنة من التقلبات السياسية والاجتماعية في بلاد المغرب العربي، ومكن الباحثين من تكوين تصور شامل عن هذا الحراك في مظاهره الفكرية والسياسية والعلمية، فإن كثيرا من الكتابات التقليدية مغاربية معاصرين مستندت على هذا الخزان الهائل للذاكرة المغربية لإيجاد مقاربة لا تعتمد بالضرورة على التصورات التحليلية للمثقفين الغربيين على الرغم من اختلاف اتجاهاتهم

والإيديولوجية، وذلك من أجل خلق مسافة الفارق التي تفرضا طبيعة زاوية القراءة التي ينظر من خلالها هؤلاء الغربيون إلى بنية الحراك في المجتمعات المغربية، وهي مسافة مكتبة معرجات الجغرافيا وثقافتها إدراج العديد من الأيقونات الفكرية والحضارية السياسية من طرف الغربيين بطريقة متعددة لأسباب وأسباب إيديولوجية، أو غير متعددة بسبب عدم القدرة على الإتمام بالصورة المتكاملة للمعالجة النظرية - لطبيعة البنى الاجتماعية في الجزائر قبل الغزو الاستعماري كما يقول عبد القادر جنتول.

الطبيعة الحراك الاجتماعي في بلاد المغرب العربي التي شكلت محطة اهتمام بالغ من طرف الباحثين مثل توشي واكوست ودوكوا وجاليسو والفلسفي وبرينان هي نفسها التي جعلت حراك ماركس ينتبه إلى طبيعة البنية الحركية للمجتمعات المغربية وهو يعاين أسس تغيراتها فيما تبقى له من استشراف لجاهيل نظرية الحراك من خلال تحليله وملاحظته لتطور نمط الإنتاج الأفرو-آسيوي في الجزائر خاصة، ويحده عما يمكن أن يتكشف من (فأضوية) يزيخ به حراك الإنسان المغربي الذي يعايشه ويرزح تحت نير الاستعمار الفرنسي الذي يعرفه ماركس جيدا من خلال معابنته الواعية لتطبيقاته من الضفة الأخرى لبحر المانش.

وهو نفسه الحراك الذي أدى بـ (بيار بورديو) وهو يعدّ الأخرى للمجيش الفرنسي في هذا المجال على الخطي عن الفكرة الوهمية التي كان يحملها عن الفلسفة كعمارة نظرية وينتقل إلى المعالجة الابداعية للحالة الكولونيالية وهي تحقق الشرط الاستعماري البائن ببنوة كبرى في معاشية السلوكات الحياتية للإنسان البسيط في منقطة القبائل قبل النقلة التحريرية والتأمام، ولعل هذا التحول هو ما حدا به إلى الاهتمام بهذا الشرط من خلال تخصصه الواسع كتاباته لتحليل المجتمع القبائلي، والأكيد أن هذه البنية التي تتعكس على تصوّر للحراك الاجتماعي للمجتمعات المستعمرة في كتاباته في هذه الفترة فمفسر، بل تعدتها إلى اتخاذ مواقف أكثر وعيا وخصوصية هذا الشرط الذي يبدو أنه فهمه جيدا في كتاباته اللاحقة كما تعلق الأمر بتطورات متسارعة للثورة وهو يحاول أن يعطي (الدرس/ العبرة) للسلسل السياسية العاقبة على هذا البلاد في مراحل

4.

غير أننا سلاحظنا هذا الوعي عند الفاتحين المنتوج لهذه الدولة وهو يحاول أن يخرج من عباءة المنطق / التابع التي فرضت عليه في فترة الاحادية السلطوية المستمرة تحت عباءة التصور الشمولي الذي يأسس عقلانية اليسارية، وذلك من خلال محاولته درء المسافة الفاصلة بين أحادية السلطة الدائمة وأحادية الإيديولوجية المتغيرة بناء على المستجدات الظرفية التي عادة ما تفرست تغييرات جذرية في التصورات الفكرية والسياسية التي يحملها المثقف بصورة نظرية متجددة وهي حركية تطوّر نحو التصور الشمولي مستقبلي وحيد لا يجب أن تكون عليه الشعوب في مراحل إنبثاقها من قعر التاريخ الرسمي لانتفاضة

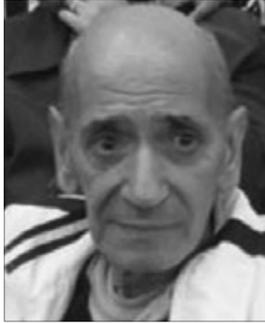
ولعل نفسه الحراك الذي أراد أن يترده عالم الاجتماع الجزائري عبد القادر جنتول، وهو يحاول أن يتلمس في كتاباته الخيط الرابط بين الرؤية الحداثوية والرؤية الماركسية من خلال قرأته لهذا الحراك وهو في بدايات مراحل استغفاله بالدرس الاجتماعي بعد الاستقلال، ومعابنته، من ثمة، لحركية المجتمعات المغاربية (الجزائري خاصة) في العصر الوسيط في كتابه (مقدّمات في تاريخ المغرب العربي القديم والوسط)، وعلى الرغم من أنسام كتاباته في هذه المرحلة بالتصور اليساري للدرس الاجتماعي عموما تطوّر المغرب هذا التصور من الإيديولوجية (السياسية) ذات التوجه اليساري، لأن هذا التوجه لم ينعزم من توسيع ميدان المعالجة السوسيوولوجية ورفضه لـ (الثبوتية التصورية) من خلال إدراج أيقونات الحراك التي يكون قد لاحظها وهو يقرأ ابن خلدون من جهة، ويقرأ العديد من المقاربات الغربية، بمختلف توجهاتها الإيديولوجية من جهة ثانية،



بيار بورديو



محمد عابد الجابري



عبد القادر جغاول

وهو الإدراج الذي مكّنه من تنشيط هذه الأيقونات التي تفرضا طبيعة زاوية القراءة التي ينظر من خلالها هؤلاء الغربيون إلى بنية الحراك في المجتمعات المغربية، وهي مسافة مكتبة معرجات الجغرافيا وثقافتها إدراج العديد من الأيقونات الفكرية والحضارية السياسية من طرف الغربيين بطريقة متعددة لأسباب وأسباب إيديولوجية، أو غير متعددة بسبب عدم القدرة على الإتمام بالصورة المتكاملة للمعالجة النظرية - لطبيعة البنى الاجتماعية في الجزائر قبل الغزو الاستعماري كما يقول عبد القادر جنتول.

الطبيعة الحراك الاجتماعي في بلاد المغرب العربي التي شكلت محطة اهتمام بالغ من طرف الباحثين مثل توشي واكوست ودوكوا وجاليسو والفلسفي وبرينان هي نفسها التي جعلت حراك ماركس ينتبه إلى طبيعة البنية الحركية للمجتمعات المغربية وهو يعاين أسس تغيراتها فيما تبقى له من استشراف لجاهيل نظرية الحراك من خلال تحليله وملاحظته لتطور نمط الإنتاج الأفرو-آسيوي في الجزائر خاصة، ويحده عما يمكن أن يتكشف من (فأضوية) يزيخ به حراك الإنسان المغربي الذي يعايشه ويرزح تحت نير الاستعمار الفرنسي الذي يعرفه ماركس جيدا من خلال معابنته الواعية لتطبيقاته من الضفة الأخرى لبحر المانش.

وهو نفسه الحراك الذي أدى بـ (بيار بورديو) وهو يعدّ الأخرى للمجيش الفرنسي في هذا المجال على الخطي عن الفكرة الوهمية التي كان يحملها عن الفلسفة كعمارة نظرية وينتقل إلى المعالجة الابداعية للحالة الكولونيالية وهي تحقق الشرط الاستعماري البائن ببنوة كبرى في معاشية السلوكات الحياتية للإنسان البسيط في منقطة القبائل قبل النقلة التحريرية والتأمام، ولعل هذا التحول هو ما حدا به إلى الاهتمام بهذا الشرط من خلال تخصصه الواسع كتاباته لتحليل المجتمع القبائلي، والأكيد أن هذه البنية التي تتعكس على تصوّر للحراك الاجتماعي للمجتمعات المستعمرة في كتاباته في هذه الفترة فمفسر، بل تعدتها إلى اتخاذ مواقف أكثر وعيا وخصوصية هذا الشرط الذي يبدو أنه فهمه جيدا في كتاباته اللاحقة كما تعلق الأمر بتطورات متسارعة للثورة وهو يحاول أن يعطي (الدرس/ العبرة) للسلسل السياسية العاقبة على هذا البلاد في مراحل

ولعل نفسه الحراك الذي أراد أن يترده عالم الاجتماع الجزائري عبد القادر جنتول، وهو يحاول أن يتلمس في كتاباته الخيط الرابط بين الرؤية الحداثوية والرؤية الماركسية من خلال قرأته لهذا الحراك وهو في بدايات مراحل استغفاله بالدرس الاجتماعي بعد الاستقلال، ومعابنته، من ثمة، لحركية المجتمعات المغاربية (الجزائري خاصة) في العصر الوسيط في كتابه (مقدّمات في تاريخ المغرب العربي القديم والوسط)، وعلى الرغم من أنسام كتاباته في هذه المرحلة بالتصور اليساري للدرس الاجتماعي عموما تطوّر المغرب هذا التصور من الإيديولوجية (السياسية) ذات التوجه اليساري، لأن هذا التوجه لم ينعزم من توسيع ميدان المعالجة السوسيوولوجية ورفضه لـ (الثبوتية التصورية) من خلال إدراج أيقونات الحراك التي يكون قد لاحظها وهو يقرأ ابن خلدون من جهة، ويقرأ العديد من المقاربات الغربية، بمختلف توجهاتها الإيديولوجية من جهة ثانية،

ولعل نفسه الحراك الذي أراد أن يترده عالم الاجتماع الجزائري عبد القادر جنتول، وهو يحاول أن يتلمس في كتاباته الخيط الرابط بين الرؤية الحداثوية والرؤية الماركسية من خلال قرأته لهذا الحراك وهو في بدايات مراحل استغفاله بالدرس الاجتماعي بعد الاستقلال، ومعابنته، من ثمة، لحركية المجتمعات المغاربية (الجزائري خاصة) في العصر الوسيط في كتابه (مقدّمات في تاريخ المغرب العربي القديم والوسط)، وعلى الرغم من أنسام كتاباته في هذه المرحلة بالتصور اليساري للدرس الاجتماعي عموما تطوّر المغرب هذا التصور من الإيديولوجية (السياسية) ذات التوجه اليساري، لأن هذا التوجه لم ينعزم من توسيع ميدان المعالجة السوسيوولوجية ورفضه لـ (الثبوتية التصورية) من خلال إدراج أيقونات الحراك التي يكون قد لاحظها وهو يقرأ ابن خلدون من جهة، ويقرأ العديد من المقاربات الغربية، بمختلف توجهاتها الإيديولوجية من جهة ثانية،

نصر جميل شعث *

■ هناك من الأعمال ما إن تلقينا بها عين قارئة حتى نشق طريقها إلى الوعي بسؤال سيتردد في أفق القراءة الصامتة لنعرف، في الحال، أنه سؤال مفصلي يدور إدارته السريعة كمفتاح به تؤسس الاستجابة دخولا مكتوبا يجب على هذا السؤال التي يتردد في الأفق العيّن: لماذا أحبال، الآن، وأنا أقرأ في نسخة إلكترونية من مجموع شعريّة تتلصق بطريق الطباعة بعنوان «إلهيم»، إلى سيمفونذ فرويد، وتحديدًا إلى كتابه «موسى والتوحيد»؟

ولكن لكل الدخول عميقًا، أتوه إلى أن مقالتي الاستبائيّ هذا هو نتاج قراءة أولى في مسؤدة أولى أوّجّل معها إمكانية تدخّل النقد على المسؤدة تغييرًا قد يجري على العنوان وفي المتن إضافة أو حذفًا، عوضًا عن إعادة ترتيب مُحتملة لبعض القصائد. إذًا، سأعثر هذا المقال ناقصًا، أيضًا، بوصفه مسؤدة أولى سيستغرقها التعديل والتشبيح والتوسيع.

بدا لي، كحدّ فعل أوّل، ومبرّر لوهلة أولى، أن عنوان هذه السخنة الذي يقرّحه الشاعر الفلسطيني أحمد الأشقر المقيم في مدينة طولكرم الواقعة إلى شمال غرب الضفة الفلسطينية؛ يثير كثيرًا من المخاوف المباشرة المتعلقة بسبوحه المحمولات الدينية والسياسية في المتن.

لكنّ رداءً فعل بطيئة راحت تُبدّد تلك المخاوف، مع تفحص وضع الاستدراج والخطاب المتجه للأشياء وبسيادة الوصف الجماعي الربطي، في قسط كبير من قصائد المسؤدة اليمانية بتوظيف الألبهة المتعددة في الأساطير والديانات القديمة، بما يضيّر إلى موقف نقدي من شاعر جرىء يتجه إلى -ليخرج على - العلاقة العائدية، في أنا الفرد وجوقة الجماعة والأشياء والقرابات والإنسان، إلى نمط أو دافع طفوليّ تطلب، في البدء، أنبا أو لها، فأبدع والبنت الأنا الجمعي الأساطير والدين.

وهكذا تتجاوز وتتكزّر وتتوزّع أسماء الألبهة كثيرة، في مسؤدة الأشقر، وسعد استخدام طفوليّ لا يجهّز على جماليات الشعر وموضوعات العمل التي يعنىّ إبنائها بما يقع شعبتين شاكنتين، تحسدان المقدس، وهما تمثّلان إلى صحبة الالتصام والبعلى الجودى الفرديّ الانفعاليّ المبالغ في قطع وصلات والتعذيب والشكارة، على نحو نرقّ وضاح:

ولم تكُن هذه المشاريع التحديّية المجتمع المغربي في حراكه التجديد منذ التجربة الرومانية الإيجابية الفرنسية، مع إضافة تجربة الدولة الوطية المستقلة، من الانخراط الفعلي في مستقبل الحداثات الوهمية المشروطة في بنيتها الكونية بشرط (الابتدات) كالتصريح ضرورية لتحقيق شرعية الانخراط في أنية العصر التي تجبر الترشح على المرور عبر (الكاشف / السكّانين) الإيديولوجي أو السياسي أو الاقتصادي لـ (تعزية) الإنسان المغربي من خصوصية شرطه التاريخي وتحديد جذوره التصولية من فاعلية المنظومة الفاعلية التي أسست لوجوده عبر المراحل التاريخية، من أجل الفؤز عندئذٍ بـ (التأشيرة النظرية) التي تؤهله للدخول في خضمّ الغامرة الحديثة المفروضة على المشاريع ذات التصور الأنيّ التي تضطلع الرؤية النظرية للدولة الوطنية بتسويقها كحلّ وحيد لرفع سقف التنمية، ومن ثمة

رفع سقف الحريات ضمن ما يسمح به التصور العام للمشروع التحديّني الاستبدادي.

ومثلما أن مفهوم ما بعد الكولونيالية قد تعذخ في أوج تازمه وجزءًا انتهاء مدة صلاحيته، من ميدان مفهوم الدولة الوطنية (المستقلة)، فإن سؤال مفهوم الدولة الوطنية إلى ما زلّ يستنسخ النهج التأسيسي لادّعاءه على المستقلين من الكولونيالية نفسها، قد أدّى به إلى توليد عودة هذه الأخيرة بوصفها فعلا تسلطيا إلى ساحة الممارسة السياسية الوطنية المتغلقة، وذلك من خلال استيراد الرؤية التعموية الغالبية من الواقع المعاش في المجتمعات المتحررة من الاستعمار بوصفها بديلا حداثيا لا مفرّ منه، واتخاذها منهجا تنويريا لإزالة هذا العقبة التاريخية الخلودة عن تحول الأنظمة الوطنية التي بنت صمداتها السلطوية على العبد الوطني الثروري والامتداتية منه، إلى مُعادلات موضوعية لانظافة الاستعمارية في بنية تعاملها التاريخي مع طبيعة الحراك، مكرسة بذلك انتقال الأنظمة السياسية العاقبة من مرحلة الدكتاتوريات الكولونيالية إلى مرحلة الدكتاتوريات وطنية، إلى درجة أصبحت فيها الشعوب ترفع في مصر وعولده تابعها لبل جديد اسموه «يهود».

«فمن العلوم، والكلام لفرويد، أن تفسير التوراة يقرّ بأن لـ (أسفار السنة) مصدريّن يرمز إليهما حرفا (ي) و (أ)، أي الحرفان الأوّلان من الاسم المقدّس سنّ (ييهود) و (إيلوهيم) (إيلوهيم) وليس (دوناي) كما يظنّ كثير من اليهود، ويذكر فرويد في كتابه، «أن قانون إدمان اليهود، كما هو معلوم، يقول: **Sehemu Adonai Eloheinu Jisroel**» (أي: نحن نؤمن بالله إله إسرائيل، وإذنا لم يكن من قبيل المصادفة، والكلام لفرويد أيضا، أن «سنة» (توتن) المصري يذكّرنا باللغة العبرية (دوناي)، وبالإسم الإلهي السوري (توتنيس)، وإنّا كان هذا التشابه نتيجة لتماثل بدائي في المعنى واللغة، فإن بمستطاعنا ترجمة العبارة اليهودية على هذا النحو: (أصغي يا إسرائيل! إلهنا أتوتن (Adonai) هو إلهنا الأوحد...) (وموسى والتوحيد، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة - بيروت، ط 4 - ص 54).

هناك المؤرخون المحذّون، يضع فرويد على رأسهم ماير، يتفقون على التوراة في نقطة أساسية، فهم يقرّون بأن القبائل الفلّطية التي ألقت لاحقًا شعب إسرائيل، اعتنقت في حقبة معينة دينًاة جديدة، ولكن هذا الحدث لم يقع في مصر، ولا عند سفح جبل في شبه جزيرة سيناء، وإنما في موضع يدعى «مرية قادش»، وهو واحة معروفة بجزارة يابوعيا وعونها، تقع جنوب فلسطين بين الطرف الشرقي لشبه جزيرة سيناء والطرف الغربي لشبه جزيرة العربية. وقد اعتنق اليهود فيها عبادة إله يدعى «يهوه» بعد اقتباسها، في أرجح الظن، من قبيلة المديانيين الجبلية المجاورة. وكان «يهوه» إله براكين، فصوره هذا الإله الجديد عند غادرها الجميع، وعن مجموعات أخذة

قراءة أولى في مسؤدة «إلهيم»!

اليهود أنه شيطان مشؤوم دموي يجوس ليلاً ويخشى ضوء النهار» (المصدر السابق، ص 46).

ويرى فرويد أن «ي» اليهودي هو الذي يعدّ أقدم المصادر، وهو الذي تعرّف فيه عدد من الباحثين المحدثين على الكاهن (إبيثاتر)، المعاصر لملك داود، وبعد ذلك بقبيل، وفي زمن ما أمكن تحديده، يأتي الإلهوهي الزعوم الذي ينتمي إلى شمالي المملكة، وبعد دمار هذه المملكة جمع كاهن يهودي أجزاء من «ي» و«أ» مضيفا إليها بعض الإضافات، وتلفيقه هذا ما يشار إليه بالحرفين «ي، إ» (المصدر السابق، ص 57).

وفي ضوء ما سبق، يمكن، إذًا، قراءة أول قصيدة من مجموعة الأشقر بعنوان «أشياء» في باب المغاربة تحليسا للآلهة تاتل الحروق وتغني للمرحلة والطفل الذي يوسم نجمة داود على جبينه يحمل بندقية على حافة النهر ويعني السلام ويهذي الأطفال في السامرة قتيلة موقوتة وثقيا في الرأس.. في باب المغاربة تنبئش الآلهة القيور وتقرّع كل طول الحرب وتكتش جماجم الأطفال المتحررة من طريق العابرين إلى الهيكل وحشود الوأمّين الغزاة تهتف:

إلهيم إلهيم إلهي هذا الكون ثمة أشياء لا يراما إلا لله! فالأشياء جميعها في علاقة إشكالية وجدلية تقود الرأس الساخرة لتضخ - في مفاصل ردود فعل العندين في الأرض - هذه الأرض، بكلّ أشيائها وارتباطاتها بانقذسات، في مرحلة طفولية درامية عبئية وحائرة وساخرة ومأسوية، من حيث إفاضة الدم على جدليتها وصرافاتها، حيث يفتعل الأصداد واستفادهم في هذه البقعة المقدسة، أطالا وكبارًا، وفردا وجمعات، في البحت وفي سيادة المعاملة، والدفاع عن السيادة، فمن قصيدته بعنوان «أبحث» نقرأ أحمد الأشقر بوصفه إنسانا فلسطينيا مخلوعا وينتدأ يبحث عن حماية وسيدة:

إنّ دن بعيني ظلك المدوخ فيك تملأ عينا وتقرأ في مسامت أعمقها فتحتري، وأيضا في قصيدة بعنوان «جدلية» نقرأ «أنا... أنت جدلية كفسر وفصيلة» -

ليس هذا وسبب، بل تتطور الجرة في هذا المقام المنفوخ على السقوط والموت في الأسطورة والواقع المأسوي، لتتصادم مع مقولة «موت الإله» النبتشية، في ضوء أسطورة حضوره إلا بابل مردود، وسقوطه، مثلما نقرأ في هذا المقطع:

تعتالني الحسائين مرهفًا بين يدك ملأت سلة الرّب في أيادي الأطفال نلت بما يشقون من سكر وورد أنا:

حمى الوجع المشتبه من سلة الكاتبة... في الحانة ثراء عمياء لا يبصر فيها وجهي الموشح ليس لي أب هناك ولا أخوة أشقياء».

حيث يكتب الشاعر الألباني أحمد الأشقر قصائدته في مكان إشكالي بالمعنى المثلويجي والديني والسياسي هو «الضفة الفلسطينية» الواقعة إلى الغرب من نهر الأردن، والتي يطلق عليها اليهود اسم (يهودا والسامرة) - سأنهب إلى أطروحة فرويد النقدية الجريئة لروايات الدين اليهودي التي تعامل معها فرويد كمسؤدة تاريخية قابلة للمعنى والدك لانطواء رواياتها وواقعها وهي تلتقي وتؤزج وتاقص طرفوي في بيز الإجراء وتكرسه، كلها خضعت لتتزيير هذا العنصر اليهودي بدوات تحليل وتاويل عزت القداسية المكرسة، بشكل مذل يكاد يمس القارىء يع بقناة أو هرة بسبب ذلك التفريق التمييزي والتقييدي الذي أجراه فرويد بين «موسى المصري» الذي يدين بالتوحيد للاله المصري «أتوتن»، و«موسى الدياني» الذي ابتدعه اليهود بعد خروجهم من مصر وعولده تابعها لبل جديد اسموه «يهود».

«الأسفار السنة» مصدريّن يرمز إليهما حرفا (ي) و (أ)، أي الحرفان الأوّلان من الاسم المقدّس سنّ (ييهود) و (إيلوهيم) (إيلوهيم) وليس (دوناي) كما يظنّ كثير من اليهود، ويذكر فرويد في كتابه، «أن قانون إدمان اليهود، كما هو معلوم، يقول: **Sehemu Adonai Eloheinu Jisroel**» (أي: نحن نؤمن بالله إله إسرائيل، وإذنا لم يكن من قبيل المصادفة، والكلام لفرويد أيضا، أن «سنة» (توتن) المصري يذكّرنا باللغة العبرية (دوناي)، وبالإسم الإلهي السوري (توتنيس)، وإنّا كان هذا التشابه نتيجة لتماثل بدائي في المعنى واللغة، فإن بمستطاعنا ترجمة العبارة اليهودية على هذا النحو: (أصغي يا إسرائيل! إلهنا أتوتن (Adonai) هو إلهنا الأوحد...) (وموسى والتوحيد، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة - بيروت، ط 4 - ص 54).

هناك المؤرخون المحذّون، يضع فرويد على رأسهم ماير، يتفقون على التوراة في نقطة أساسية، فهم يقرّون بأن القبائل الفلّطية التي ألقت لاحقًا شعب إسرائيل، اعتنقت في حقبة معينة دينًاة جديدة، ولكن هذا الحدث لم يقع في مصر، ولا عند سفح جبل في شبه جزيرة سيناء، وإنما في موضع يدعى «مرية قادش»، وهو واحة معروفة بجزارة يابوعيا وعونها، تقع جنوب فلسطين بين الطرف الشرقي لشبه جزيرة سيناء والطرف الغربي لشبه جزيرة العربية. وقد اعتنق اليهود فيها عبادة إله يدعى «يهوه» بعد اقتباسها، في أرجح الظن، من قبيلة المديانيين الجبلية المجاورة. وكان «يهوه» إله براكين، فصوره هذا الإله الجديد عند غادرها الجميع، وعن مجموعات أخذة

غادرها الجميع، وعن مجموعات أخذة

«بر - حيرة - بحر» جديد راجي بطعش

عمان - القدس العربي:

في دار «أزمة» في عمّان صدر مطلع للكتاب الفلسطيني راجي بطعش تحت عنوان «بر - حيرة - بحر»، حيث تم تعريفه من قبل الناشر على أنه بورترية منشور، يقع الكتاب في 116 صفحة من القطع المتوسط، وقامت بتصميم الغلاف الفنانة الفلسطينية (آية الناصرة الغلاف والقيمة في لندن: غريس عبود.

يُعْتَبَر «بر - حيرة - بحر» محاولة من الكاتب للقيام بعملية مونتاج لحياته وأماكن تواجده، حيث يجلس على مدار الصلحات مع المونتير في غرفة الإنتاج ليرزع داخله مزيجًا ومزيجًا من الحيرة. ينتج الإنسان أحيانًا ويفشل في معظم الوقت، حيث تقف لهما بالمرصاد كفضول السنة) لذلك تم تقسيم الكتاب إلى أربعة أرباع، إضافة إلى الفصل، حيث يلبيس النص بشكل كامل أحجية المكان التي يتحدث عنه وعينه الشعوري، كما يتعمد الكتاب خاصة حول مَثَل (تل أنبيس - حيفا - الناصرة) في محاولة لنقش الشكل الحلي لمن وطرقات وملاحم فلسطين (48)، كما تشكل مسألة الارتباط الإنساني مع الغرب - العدو في النص بمثابة الوقود الذي يشحن محرك السرد ليؤده نحو الانخراط، أو التفتك.

«بر - حيرة - بحر» كتاب عن: الهوية الجنسية، الإغواء، الموت، الكتابة، الأوبة، النقل التاريخي العائلي، عن بيوت فارغة غادرها الجميع، وعن مجموعات أخذة

عمّان 2003، ومن المجموعات القصصية: «بهد الصائغ»، 2005، «غرفة في تل أبيب»، 2007، «ملح كتير» - أرض لقل»، 2009.

عنوان «بر - حيرة - بحر» نختار تعريفه من قبل الناشر على أنه بورترية منشور، يقع الكتاب في 116 صفحة من القطع المتوسط، وقامت بتصميم الغلاف الفنانة الفلسطينية (آية الناصرة الغلاف والقيمة في لندن: غريس عبود.

يُعْتَبَر «بر - حيرة - بحر» محاولة من الكاتب للقيام بعملية مونتاج لحياته وأماكن تواجده، حيث يجلس على مدار الصلحات مع المونتير في غرفة الإنتاج ليرزع داخله مزيجًا ومزيجًا من الحيرة. ينتج الإنسان أحيانًا ويفشل في معظم الوقت، حيث تقف لهما بالمرصاد كفضول السنة) لذلك تم تقسيم الكتاب إلى أربعة أرباع، إضافة إلى الفصل، حيث يلبيس النص بشكل كامل أحجية المكان التي يتحدث عنه وعينه الشعوري، كما يتعمد الكتاب خاصة حول مَثَل (تل أنبيس - حيفا - الناصرة) في محاولة لنقش الشكل الحلي لمن وطرقات وملاحم فلسطين (48)، كما تشكل مسألة الارتباط الإنساني مع الغرب - العدو في النص بمثابة الوقود الذي يشحن محرك السرد ليؤده نحو الانخراط، أو التفتك.

«بر - حيرة - بحر» كتاب عن: الهوية الجنسية، الإغواء، الموت، الكتابة، الأوبة، النقل التاريخي العائلي، عن بيوت فارغة غادرها الجميع، وعن مجموعات أخذة



ولليل باق
وتونس أمّ الجميع!
تجمع تلك الصدور أمام البنادق
مثل المتاريس
تلك الجباه أمام الرصاصات
لم تخشها أبداً
إن «سيدي بوزيد»... «طواوين»... «قابس»
و«القيروان»
«صفاقس»... «سوسة»... «قابس»...
«قصّة»
كلّ البلاد تفيض كنهر من الصرخات
أياد تلوح للفرج
طوبى لهذا الذي صرخاً:
نحن شعب الحياة
لهذي الصبية صارخة
مثل وردة نار
أمام الطفاة!
إننا تونس الحاله!
إننا تونس القادي!
تقول:
أتبعوني
أتبعوا شعلتني
بدمي ساطرٌ هذا الربيع
سوف أحضن دمعة أمي
.. أكتفك كلّ الدموع

تجمع تلك الصدور أمام البنادق
مثل المتاريس
تلك الجباه أمام الرصاصات
لم تخشها أبداً
إن «سيدي بوزيد»... «طواوين»... «قابس»
و«القيروان»
«صفاقس»... «سوسة»... «قابس»...
«قصّة»
كلّ البلاد تفيض كنهر من الصرخات
أياد تلوح للفرج
طوبى لهذا الذي صرخاً:
نحن شعب الحياة
لهذي الصبية صارخة
مثل وردة نار
أمام الطفاة!
إننا تونس الحاله!
إننا تونس القادي!
تقول:
أتبعوني
أتبعوا شعلتني
بدمي ساطرٌ هذا الربيع
سوف أحضن دمعة أمي
.. أكتفك كلّ الدموع

تجمع

تداعيات

ليست «ثورة الياسمين»

ياسر قبيلات *

■ وصف ما حدث في تونس بـ«ثورة الياسمين» هو مغالطة كبيرة، ذلك لأن هذا الاسم يضم ثورة تونس إلى قائمة «الثورات الملونة»، التي حدثت خلال العقد الماضي، ويجمعها بـ«الثورة الخضراء» الغاشلة في إيران، ويضعها في سياق واحد معها كلها، ومع «ثورة الأزرق» في لبنان!

وأهمية ثورة تونس تكمن في أنها ليست «ثورة ملونة»!

1

وفي الحقيقة، لا وجه للمقارنة بينها وبين «الثورات الملونة»، فقد انطلقت الثورة التونسية من الشارع، بحركة فردية عفوية دون تحريك من الخارج (بل على الرغم من إرثاته) ومن دون وصاية داخلية من منظمات المجتمع المدني المخترعة، أو حتى من الأحزاب.

في المقابل، فإن «الثورات الملونة» التي شهدناها خلال العقد الماضي، كانت تقوم بتحريك من الخارج عبر شبكة كثيفة من منظمات المجتمع المدني التي تم إيجادها برعاية أمريكية وغربية.

من جهة أخرى، حظيت «الثورات الملونة»، عموماً، بعملية دعم وإسناد من دور استخباراتي وجهد ارتزاقى إسرائيل، إلى جانب هجمات دبلوماسية وحملات سياسية وإعلامية غربية ضارية للتقديم لها ومؤازرتها، بينما في الحالة التونسية نلاحظ أن العالم صمت طوال ثلاثة أسابيع عن دماء التونسيين ولم يلتفت لبعثهم إلا حينما أتت أكلها. أما الجهد الارتزاقى الإسرائيلي فقد جاء ضد الثورة وليس معها، ومثل محاولة لاختطاف الثورة وتحويلها وتحويلها إلى حركة محدودة لا تخرج السلطة من يد دوائر الحزب الحاكم.

وخلافاً للحالة التونسية العفوية تماماً، فقد حظيت «الثورات الملونة» بقيادات ورموز سياسية قائدة، هي في أغلبها جزء من النظام السياسي القائم نفسه، وبمعنى من المعاني جاءت هذه «الثورات» تعبيراً عن الانقسام والصراع في النظام القائم، ومثلت مجرد أداة من أدوات إدارة الصراع السياسي في فهم السلطة، باستخدام الشارع والاستقواء به.

وتعمل «الثورات الملونة»، بشكل متكرر، على إيجاد شرعية شعبية تستند إلى أغلبية متظاهرين ومحتجين في الشارع للالتفاف على حقيقة غياب الشرعية الديمقراطية المستندة إلى أغلبية شعبية حقيقية مفقودة، وتحويل الشرعية إلى نتيجة يصممها سياق مظاهرات، وهذا ينكر بالحساسية المفرطة التي كان يبدونها زعماء «ثورة الأزرق» بلبنان تجاه أعداد المتظاهرين المؤيدين والمعارضين، وإصرارهم على تنظيم مظاهرات أكبر عدداً من خصومهم، وسعيهم الدؤوب لتحويل الجدل حول الشرعية (في العام 2005) إلى سياق مظاهرات.

وفي حالة تونس الوضع مختلف تماماً، فلا وجود لكل هذه المعادلات!

2

من المعتاد أن ترفع «الثورات الملونة» شعارات الحرية والديمقراطية، ولا يعكس ذلك بالضرورة جوهرها، فأقلها تبدأ مسيرتها الحقيقية بعدم قبول نتائج انتخابات برلمانية لم تأت في مصلحتها. أما الوجه الحقيقي والثابت لها فيعبر عن اجتماع على المناداة بالتنوع الليبرالي. كما تشترك «الثورات الملونة» بتبنيها هدف الالتفات والاتحاد الأوروبي في حالة دولة شرق أوروبا، وبناء علاقات مميزة مع الغرب والاحتماء بشعارات «الإصلاح» و«الانتقال»، في حالة الدول من خارج هذه المنطقة.

وعليه، فإن غرفة عمليات جميع الـ«سيسي آي إيه» والخارجية الأمريكية وصندوق النقد الدولي، هي مركز الدعم المناسب لهذه الثورات. وربما لهذا، انتهت هذه «الثورات»، سريعاً، وخلال فترة لا تتجاوز خمس سنوات، بغساق وضخام حول صنعها وزعمائها.

من المفروغ منه أن «الثورات الملونة» انقلابية في جوهرها، وخلافاً لما يشاع فهي لا تستنقئ العنف التحقيق أهدافها، وفي الغالب تعتمد على جحافل من مجرمي التعذيب لتفادي «المنافورات» و«فضيحات» حماية رجال الأعمال والشركات الأمنية، الذين يضربون في جمهور «الثورة» نفسه مباشرة، أو اغتيالاً في ظروف تجلب الشبهة للأجهزة الأمنية النظامية (وهذا بالغالب دور الجهد الارتزاقى للموساد الإسرائيلي)، وهو الأمر الذي تغعله الأنظمة العربية معكوسة حينما تعتمد إلى دس المجرمين من أصحاب السوابق بين المتظاهرين لإيجاد ذريعة لتدخل قوى الأمن.

شهداء «الثورات الملونة» ليسوا ضحايا العنف العشوائي، ولكنهم بالعادة ضحايا ضرورة التصعيد والتأجيج المخطط له من طرف قادة «الثورة» الأمنيين وضباط ارتباطها مع الأجهزة الاستخباراتية.

أما تونس فقد فاجأت العالم وفوجئت بنفسها!

3

يمكن أن نلاحظ أيضاً: تتابعت «الثورات الملونة» في فترة من الفترات، عاماً بعد آخر، وكان يقال حينها إن الأنظمة المعنية تتداعى كحاجار الدومينو، دلالة على هشاشتها، والصحيح أن تلك الدول لم تكن أكثر هشاشة من سواها، ولكن كان هناك عمل دؤوب وكبير يحده جدول أعمال حاسمي ومدفَع للأجهزة الاستخباراتية المشرفة على هذه «الثورات»، ويمكن ملاحظته من التتابع، ثورة الوردود 2003 وثورة البرقالتية 2004 وثورة السوسن 2005... إلخ!

من اللافت أن هناك جهداً ما، مترجماً على المستوى الإعلامي بشكل كبير، لتصوير «الثورات الملونة» كنتيجة طبيعية للتقدم التكنولوجي في قطاع الاتصالات وولادة ما يسمى بالإعلام الاجتماعي («فيسبوك»، و«تويتر»، و«بلوغز»... وغيرها)، على الرغم من أن تلك «الثورات» كانت تقع في بلدان ليس مشهوداً لها مستوى خاص من التوسع بهذا النوع من «الإعلام». ويمكن فهم ذلك من خلال فتح دفتر التاريخ للثورة القديمة حينما كان منظرو الرأسمالية المعاصرون من الأمريكيين، يحاولون خلق مفارقة بين الاشتراكية والرأسمالية، على أساس أن النظام الأول يمثل طوباوية خيالية تستند إلى «أيديولوجيا شمولية»، بينما الثاني واقعية مدنية تستند إلى العلم.

والقواسم المشتركة بين «الثورات الملونة» تجد نفسها حتى في الحياة الخاصة والشخصية لقيادتها، فإدوارها في طينة الأفلام السينمائية التي لعم للعزج السينمائي المغربي نور الدين الصالبي، إلى أن ثورة هذه السنة، التي تتعدت تحت شعار «الثورة الإفريقية والأسواق» استعرق عرض 300 عمل سينمائي متحدث نابع من العمق الإفريقي، منها 211 مستجاري على جوائز «مهرس البيئية».

وأشار المنظمون، خلال ندوة صحافية عقدت صباح السبت بمدينة الوغاز على هامش الدورة 12 للمهرجان الوطني للفيلم، إلى اختيار المغرب للإعلان عن تاريخ تنظيم هذه المظاهرات، بعد الإعلان عن أوروبا الأسبوع الماضي، تابع من قناعته بالكتابة التي بات يحفظها المغرب في المشهد السينمائي الإفريقي والعالمي، وافتتاح المملكة على امتدادها الإفريقية.

ويشار المنظمون، خلال هذه الندوة التي حضرها المدير الفني والصحافية فاطمة سميما الروكسي التي لعم للعزج السينمائي المغربي نور الدين الصالبي، إلى أن ثورة هذه السنة، التي تتعدت تحت شعار «الثورة الإفريقية والأسواق» استعرق عرض 300 عمل سينمائي متحدث نابع من العمق الإفريقي، منها 211 مستجاري على جوائز «مهرس البيئية».

وتتضمن الأفلام المشاركة في الدورة الثانية عشرة للمهرجان الوطني للفيلم في طينة الأفلام المغربية المنجحة سنة 2010، 19 فيلماً سينمائياً مطولا هي: «الجامع، لداو أو أول السيد»، «العربي بين الممارك» تشهد عروض أفلام المسابقة الرسمية، والتي تعجز بحكم محدودية المقاعد عن استيعاب الأعداد الوفيرة للمخرج المتمتعين لمشاهدة هذه السينما المغربية التي تلقى إعجاباً مطلقاً وهو ما يترجمه الترحاب الذي يقابل به الفنان والفنانة المغربية على سجاد

سينما الروكسي الأحمر. فهل تستطيع هذه الدورة أن تشكل إضافة نوعية لا تكرر المهرجان؟ لعل الجواب ستقرره فعاليات المهرجان الوطني للفيلم في نسخته الثانية عشرة في عروس الوغاز...

4

ثورة تونس، حتى وإن امتلأت تونس من بكرة أيها الياسمين، ليست «ثورة الياسمين»، بل إن إطلاق وترويج هذا الاسم عليها، هو عنوان اختطافها، ومتى ما أصمحت الثورة التونسية «ثورة الياسمين» حقاً، فلنعلم أن تم اختطافها، ومنه وعليه العوض!

وأعدت ثورة تونس أنها أنعت عهد «الثورات الملونة»، «الثورات المزورة»، وأعات الشعوب إلى قلب المعادلة اليومية للسياسة!

✉ كاتب من الأردن يقم في عمان yassek@yahoo.com

«الطريق الايرلندية» صور جزئياً في الأردن يعرض في عمان:

العالم الغامض الذي يعيشه الجنود البريطانيون في العراق



لقطة من «الطريق الايرلندية»

الغريب هو كيف أن الفيلم يكاد يقلت، في صلب حكايتها، من بين أصابع مخرجيه. صحيح أن الطرح يبقى جاداً للغاية، والمضمون يحمل رسالته المعادية للحرب ولادوار الغربية فيها بلا مواربة، لكن السيناريو لا يستطيع إلا أن يتكئ في أكثر من مكان على الواقع، والبحث عن الحقيقة، القيادة الفردية لهذا البحث، الصاعب التي تواجهه، استخدام الصراع مع محاولة تني المحقق عن هدفه أو تهديده، وتغلبه على المصاعب وكشفه الحقيقة في نهاية الفيلم رغم يتسبب في فضيحة تضر بالأمسية وسعمتها التي تساوي عشرات ملايين الدولارات على شكل مهام عسكرية.

وتحدث كاتب سيناريو الفيلم بول لافرتي الذي سبق له أن كتب عدة أعمال للمخرج لوتش - من مؤسسة أمن بريطانية «تصدرو» رجالها إلى حيث تكمن الضرب، وما الذي يحدث عندما تعود جثة صديق ليطل الفيلم فريغس (ومارك فيفيسد، فالقن كان من أعز أصدقائه ومن أجله يقترح اكتيسية ليلا الأخيرة. لا تشرى وجهه، لكننا نعي أن الجثة

مزقت وشوهت بالرصاص، بذريعة أن كميناً نصب له من قبل مقاومين عراقيين. لكن فريغس غير راض عن هذه الرواية ويبدأ بحثاً عن الحقائق من تلك النقطة وحتى نهاية الفيلم. وكما مضى أبعد قليلاً في تحقيقه تبين أن المسألة لها علاقة بمحاولة التستر على مذبحه أخرى قام بها رجال تلك المؤسسة قتلوا خلالها سائقاً توكسي وحمولته من الركاب الأترياء.

وتحدث كاتب سيناريو الفيلم بول لافرتي الذي سبق له أن كتب عدة أعمال للمخرج لوتش - من مؤسسة أمن بريطانية «تصدرو» رجالها إلى حيث تكمن الضرب، وما الذي يحدث عندما تعود جثة صديق ليطل الفيلم فريغس (ومارك فيفيسد، فالقن كان من أعز أصدقائه ومن أجله يقترح اكتيسية ليلا الأخيرة. لا تشرى وجهه، لكننا نعي أن الجثة

مسائل تخص الغرب الأوروبي، تماماً كما في بعض الأفلام الأمريكية التي قدمت خلال السنوات الثلاث الماضية للحرب في العراق، ومنها فيلم «خزنة الألم» لكاثرين بيغلو، والتي صورت مشاهد في الأردن أيضاً، وفيلم «المنطقة الخضراء» لبول غرينغراس، فإن الأحداث وشخصياته الرئيسية ليست

بل أمريكية وبريطانية في الأفلام السابقة وايرلندية كما في فيلم «الطريق الايرلندية»، لكن حصة الحال العراقية أوسع كثيراً في هذا الفيلم من مساحتها في الأفلام السابقة.

وتحدث كاتب سيناريو الفيلم بول لافرتي الذي سبق له أن كتب عدة أعمال للمخرج لوتش - من مؤسسة أمن بريطانية «تصدرو» رجالها إلى حيث تكمن الضرب، وما الذي يحدث عندما تعود جثة صديق ليطل الفيلم فريغس (ومارك فيفيسد، فالقن كان من أعز أصدقائه ومن أجله يقترح اكتيسية ليلا الأخيرة. لا تشرى وجهه، لكننا نعي أن الجثة

الطبقة العاملة، بصعوبة حياتها وبساطتها، ويضع شخصياته غالباً أمام خيارات صعبة، اقتصادية كانت أو سياسية.

لوتش يساري مخضرم، وهو أحد أعضاء «احترام» حزب الناخب البريطاني الشهير جورج غالاوي، المعروف بمواقفه المناهضة للاحتلال الإسرائيلي، وهو أحد المؤيدين والأكاديمية لإسرائيل،. وحاز لوتش جائزة الأسد الذهبي لإنجازاته السينمائية كافة في مهرجان البندقية السينمائي الدولي، وجائزة خاصة بمناسبة الذكرى العشرين لجائزة لجنة الأديان في مهرجان كان السينمائي.

كانت آخر مواقف لوتش الشجاعة اصطفاه مع الحقوق العربية المشروعة في فلسطين ضد الممارسات الإسرائيلية وذلك لدى اتخاذ قرار مقاطعة مهرجان مليون السينمائي في استراليا وسحب فيلمه المسمى «البحث عن إيريك»، والذي يتناول قصة لاعب الكرة الفرنسي المعتزل إريك كانتونا من العروض الخاصة للمهرجان بعد اكتشافه أن المهرجان يتلقى الدعم والتمويل من إسرائيل.

وفي أكثر من مناسبة طالب المخرج لوتش زملاءه السينمائيين والأديبيين والمثقفين بمقاطعة الفعاليات الثقافية والفنية في إسرائيل جراء ممارساتها اليومية من قتل وتدمير وإعاقة الفلسطينيين في نيل حريتهم.

وعودة لفيلم «الطريق الايرلندية» هو الاسم الذي أطلق على الطريق الذي يصل مطار العاصمة العراقية بغداد بما يسمى «المنطقة الخضراء»، وهي من أكثر المواقع العسكرية تحصيناً في العراق، ويستكشف الفيلم العالم الغامض الذي يعيش فيه الجنود البريطانيون الذين عملوا لدى شركات أمنية في العراق حيث يعاني معظمهم من مشاكل نفسية، كما يتطرق العمل إلى معاناة العراقيين في ظل الإجراءات التعسفية لقوات الاحتلال ومنها مداممة المنازل ليلا والاعتقالات العشوائية والتعذيب في السجون وغيرها من الصور المرعبة التي نكرت الجمهور بلشاهد التي يتبها وسائل الإعلام العالمية قبل سنوات لسجن أبو غريب في بغداد.

ويبرز فيلم «الطريق الايرلندية» علاقة صداقة تجمع بين شابين بريطانيين يقتل احدهما أثناء مشاركته في الحرب في حين يأخذ صديقه على عاتقه الشار لكنه قبل ذلك يلجأ إلى عملية بحث وتحقيق عن الظروف التي اادت إلى مقتله ليصدم بواقع جديدة تتعلق بأدوار وعمل شركات الأمن الخاصة في العراق، ويكي الفيلم الأحداث التي تبدأ عندما يحضر فيرغوس مراسم عزاء صديقه وزميله القرب ويشهد غيبه لونه وينوي التآ لحياة صديق طفولته والبحث في الظروف الغامضة التي تسببت بمقتله.

ويعد «الطريق الايرلندية» شهادة سينمائية حقيقية لما أفرزته الحرب في العراق من قضايا

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:

يكشف الفيلم البريطاني «الطريق الايرلندية» يوميات جرائم قوات الاحتلال في العراق، والفيلم الروائي الطويل عرض لأول مرة في مهرجان كان، واعتبر كواحد من أبرز الأفلام العالمية التي عرضت باحتفاء نقدي ضمن (كان) السينمائي العام الفات، تم عرضه في مركز الحسين الثقافي وسط العاصمة الأردنية بتنظيم الهيئة الملكية للأفلام وبحضور مخرجه كين لوتش، والمنتجة ربيكا أوبراين، وكاتب السيناريو بول لافرتي، الذي شارك في الحوار مع الحضور بعد العرض الذي حظي بحضور جماهيري حاشد من محبي السينما والنقاد والإعلاميين الأردنيين، والفيلم من إنتاج العام الماضي وقد صور جزئياً في الأردن.

وقبل عرض الفيلم (109 دقائق، رواثي، بالإنجليزية، إنتاج بريطانيا، 2010)، والذي صور واقع العراق في ظل الاحتلال، قال المخرج البريطاني كين لوتش إن فيلمه الروائي «الطريق الايرلندية» يعاين عذابات إنسانية لأفراد من المواطنين العراقيين جراء الحرب التي شنت على العراق وانعكاساتها، مثلنا للجمهور انه يمتحن أن يشاهد العديد من الأفلام السينمائية العراقية والعربية التي تروي قصص وحكايات هذه الحرب التي عانى منها المجتمع العراقي والإنساني كعب أخرج كين لوتش للجمهور الأردني عن بالغ سعادته لزيارته الأردن مرة أخرى، وعرض الفيلم بدعم من الهيئة الملكية الأردنية للأفلام شكرها أيضاً، ممثنا التسهيلات التي قدمتها له ولفريق العمل أثناء تصوير الفيلم، منوها بزيارته مؤخرا إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة مشددا على مناهضته لكل أشكال الظلم والعنصرية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، واشتهر المخرج البريطاني كين لوتش بتجسيده مواقفه وقلنا عاتيه السياسية في أفلامه، وهو أحد القلائد في العالم الذين ما يزالون يعتقدون بقدرة الفن على التغيير وعلى تحقيق إنجازات ومكاسب بغية النهوض من بؤس الأوضاع بعيدا عن المفهوم الاستهلاكي والدعائي الفئج لوظيفة الفيلم.

أخرج 45 فيلماً روائياً وثائقياً، ولد كين لوتش في مقاطعة يوركشاير الانكليزية العام 1936، درس الحقوق في جامعة أكسفورد، قبل أن يتحول إلى مخرج ملتزم بالقيم الاجتماعية والالتحق لسيرة لوتش السينمائية، منذ بداية عمله في «بقرة فقيرة»، و1967، «1969»، «kes»، «مورا»

بأعماله التلفزيونية «كاثي عودي إلى المنزل» 1966، وأعماله السينمائية الشهيرة «الأجنحة الخفية»، 1990، وصولاً إلى أعماله الأخيرة، يلخص أسلوبه الواقعي وحرصه على نقل واقع

طنجة السينمائية:

احتفاء بالذاكرة وجماليات الصورة

عبد السلام دخان

■ انطلقت فعاليات مهرجان الفيلم الوطني للسينما في دورته الثانية عشرة مساء يوم الجمعة 21 كانون الثاني (يناير) 2011 والتي تستمر إلى 29 كانون الثاني (يناير) منه، وسيعرض في هذه الدورة 19 شريطاً طويلاً و19 فيلماً قصيراً.

حفل افتتاح الدورة الثانية عشرة، والذي مثله عن الحكومة وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة خالد الناصري ووالي جهة طنجة تطوان محمد حماد وشخصيات أخرى، شهد تكريم الفنان الممثل ومصمم الأزياء النحشواوي العربي العقوبي الذي منح للسينما المغربية جماليات اللباس على الطراز العالي وهو الفنان الذي وصفه المدير العام للمهرجان السينمائي المغربي نور الدين الصالبي بأنه كريم بموهبته كمنهدهس في وقت قدم الكثير، ولا يزال، لهيئتي الفن السابع والسرخ في المغرب، وكان المرحوم الشاعر الطنجاي منير بوعيش السباقي إلى لفت الانتباه إلى هذا الرجل من خلال حوار مشوق أنجزه معه ومقالات تعريفية بأعماله الفنية المختلفة وما طاله من نسيان رغم تاريخه العريق. وفي الوقت نفسه تم تكريم المخرج السينمائي العربي بناني، والفنانة فاطمة مرادي المعروفة بـ«راوية»، وبعد تقديم شريط وثائقي تضمن شهادات عن عطاءهم الفني سلمت للمخرج بهم مجسمات المهرجان تقديراً لعطائهم الفني.

لجنة تحكيم الدورة 12 للمهرجان

وتتأسس لجنة تحكيم مسابقة الدورة 12 للفيلم الطويل لهذه الدورة، وتضم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أحمد غزالي، وتضم في عضويتها من من: المنتجة والمخرجة اللبنانية ديمس الجندى، المنتجة البريطانية لويس أولويل، المنتجة الفرنسية ماري بيير ماسيا، الناقد السينمائي المغربي المختار باتي عمر، المخرج المغربي صامتا كايلا، والمنتجة الألمانية باربيل هورج، في حين أسندت رئاسة الفيلم القصير إلى المخرج المغربي محمد مفكر، وتضم في عضويتها الصحافية اللبنانية ندى إبراهيم، الممثلة المغربية سلمية بن مومن، الناقد السينمائي المغربي محمد بلقفا، والمخرج المصري أحمد عاطف.

وتعرف هذه الدورة ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الأفلام المشاركة والتي ارتفعت إلى 19 فيلماً روائياً طويلاً. أنتجت خلال العام الماضي وهي «العربي» لإدريس الزرني، و«الجالية» لداوود أولاد السيد، وماجد، لتسليم عباس، و«نساء في المراب» لسعد الشرايبي، و«الجامع»، لسعيد الناصري، و«مخم» لعبد الله فركوس، و«الوثر الخامس» لسلمى بركاش، و«ذاكرة وطن» لعبد المجيد أرشيش، و«جنات الهوى» لعبد الحي العراقي، و«مغيث» لجمال بلجود، و«أيام الوهم» لطلال السلهامي، و«أشلاء» لحكيم بلعباس، و«وواك انكري» لحمد مرتضى، و«ناب الدوار» لصلطفى الخياط، و«فيلم» لكرم عشاوور، و«أكادير بومييا» لريم بيكر، و«أرضي» لنيل عبوش، و«القدس باب المغاربة» لعبد الله المصباحي، و«النهاية» ليهام المسري.

والأفلام القصيرة: و«جنات نقدي»، ويعرف قاعة الندوات في فندق شالة صحيفة يوم الأحد انطلاق أشغال الندوات الصحافية للأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، ويتعلق الأمر بالأفلام التي عرضت في يوم السبت. الأفلام القصيرة: «العرائس» لراد الخوصي، «حب مدرع» ليونس المهدي السالمي، و«حياة قصيرة» لعبد الغفالي، و«الذاكرة» لأحمد بايدو، و«قروبي» لقيس زينون، و«الشهد الأخير» لجيهان الحجار، و«عطني الناي وغي، و«سقاء عكرو»، و«العنصرة» لكرم الجباري، و«ميدالية» لداوود أولاد السيد، و«طنجة قد شاهد عدداً من الأفلام القصيرة التي شاركت في الدورة السابقة للفيلم القصير المتوسطي في دورته الثامنة في طنجة.

جسات نقدي»، و«الذاكرة» لأحمد بايدو، و«قروبي» لقيس زينون، و«الشهد الأخير» لجيهان الحجار، و«عطني الناي وغي، و«سقاء عكرو»، و«العنصرة» لكرم الجباري، و«ميدالية» لداوود أولاد السيد، و«طنجة قد شاهد عدداً من الأفلام القصيرة التي شاركت في الدورة السابقة للفيلم القصير المتوسطي في دورته الثامنة في طنجة.

جسات نقدي»، و«الذاكرة» لأحمد بايدو، و«قروبي» لقيس زينون، و«الشهد الأخير» لجيهان الحجار، و«عطني الناي وغي، و«سقاء عكرو»، و«العنصرة» لكرم الجباري، و«ميدالية» لداوود أولاد السيد، و«طنجة قد شاهد عدداً من الأفلام القصيرة التي شاركت في الدورة السابقة للفيلم القصير المتوسطي في دورته الثامنة في طنجة.



في حفل افتتاح المهرجان

بلعباس، وقطعة مختارة» لعبد الحي العراقي، و«النهاية» ليهام المسري و«أيلاند» لنيل عبوش.

7 - طنجة تستضيف مهرجان واغادوغو

السينمائي بموازاة فعاليات هذه الدورة وفي إطار الندوة الصحافية التي عقدها المركز السينمائي يوم السبت 22 أعلن المدير العام للمركز السينمائي المغربي سعيد نور الصالبي، اليوم السبت في طنجة، أن المغرب سيشارك بالفيلم «المدار الكبيرة» لطيف لحو والجامع، لداوود أولاد السيد و«براق» لحمد مفكر في المسابقة الرسمية للدورة 22 للمهرجان السينمائي الإفريقية بواغادوغو (فيسباكو)، الذي سينظم ببوركينا فاسو من 22 شباط (فبراير) إلى 5 آذار (مارس) المقبلين.

وأوضح المنظمون، خلال ندوة صحافية عقدت صباح السبت بمدينة الوغاز على هامش الدورة 12 للمهرجان الوطني للفيلم، إلى اختيار المغرب للإعلان عن تاريخ تنظيم هذه المظاهرات، بعد الإعلان عن أوروبا الأسبوع الماضي، تابع من قناعته بالكتابة التي بات يحفظها المغرب في المشهد السينمائي الإفريقي والعالمي، وافتتاح المملكة على امتدادها الإفريقية.

ويشار المنظمون، خلال هذه الندوة التي حضرها المدير الفني والصحافية فاطمة سميما الروكسي التي لعم للعزج السينمائي المغربي نور الدين الصالبي، إلى أن ثورة هذه السنة، التي تتعدت تحت شعار «الثورة الإفريقية والأسواق» استعرق عرض 300 عمل سينمائي متحدث نابع من العمق الإفريقي، منها 211 مستجاري على جوائز «مهرس البيئية».

وتتضمن الأفلام المشاركة في الدورة الثانية عشرة للمهرجان الوطني للفيلم في طينة الأفلام المغربية المنجحة سنة 2010، 19 فيلماً سينمائياً مطولا هي: «الجامع، لداو أو أول السيد»، «العربي بين الممارك» تشهد عروض أفلام المسابقة الرسمية، والتي تعجز بحكم محدودية المقاعد عن استيعاب الأعداد الوفيرة للمخرج المتمتعين لمشاهدة هذه السينما المغربية التي تلقى إعجاباً مطلقاً وهو ما يترجمه الترحاب الذي يقابل به الفنان والفنانة المغربية على سجاد

سينما الروكسي الأحمر. فهل تستطيع هذه الدورة أن تشكل إضافة نوعية لا تكرر المهرجان؟ لعل الجواب ستقرره فعاليات المهرجان الوطني للفيلم في نسخته الثانية عشرة في عروس الوغاز...

وتتضمن الأفلام المشاركة في الدورة الثانية عشرة للمهرجان الوطني للفيلم في طينة الأفلام المغربية المنجحة سنة 2010، 19 فيلماً سينمائياً مطولا هي: «الجامع، لداو أو أول السيد»، «العربي بين الممارك» تشهد عروض أفلام المسابقة الرسمية، والتي تعجز بحكم محدودية المقاعد عن استيعاب الأعداد الوفيرة للمخرج المتمتعين لمشاهدة هذه السينما المغربية التي تلقى إعجاباً مطلقاً وهو ما يترجمه الترحاب الذي يقابل به الفنان والفنانة المغربية على سجاد

سينما الروكسي الأحمر. فهل تستطيع هذه الدورة أن تشكل إضافة نوعية لا تكرر المهرجان؟ لعل الجواب ستقرره فعاليات المهرجان الوطني للفيلم في نسخته الثانية عشرة في عروس الوغاز...

سينما الروكسي الأحمر. فهل تستطيع هذه الدورة أن تشكل إضافة نوعية لا تكرر المهرجان؟ لعل الجواب ستقرره فعاليات المهرجان الوطني للفيلم في نسخته الثانية عشرة في عروس الوغاز...



الفن يتسبب لها بقلق دائم... واغنياتها «بيروت لا تنام» اشتراها فنان روسي

نورهان: الفنان الجديد يكون مستعجلاً للوصول ولا يتروى

بيروت - «القدس العربي»

— من زهرة مرعي:

في نهاية العام الماضي أطلقت نورهان أغنية Beirut never sleeps أوديو و فيديو كليب تشجيعاً للسباحة وحيا ببيروت، ومؤخراً طلب موسيقي هذه الأغنية فنان روسي فحصل على حقوقها. هي فرحة لأن الإنتاج الموسيقي العربي الذي يمزج بين الشرقي والغربي يذلل إعجاب الفنانين والجمهور في الغرب.

نورهان التي يتسبب لها الفن بحالة قلق دائمة، ترى أن الفنان مشغول بصورته وأغنياته وحفلاته على مدار الساعة. وهذا هو مصدر القلق.

مع نورهان كان هذا الحوار:

■ «بيروت ما بتنام» هي أغنيته التي أطلقتها قبل نهاية العام الماضي. لماذا رغبت بالغناء لبيروت؟

■ بيروت عاصمة وطني، وبيروت تختصر لبنان برمته، غنيت لبيروت وكأني أغني لكل لبنان.

■ لماذا لا تنام ببيروت؟ وما مدى انعكاس الحالة السياسية المتأزمة حالياً على بيروت؟

■ رغم ذلك تقدم لنا بيروت الحياة الجميلة التي تدفع الناس لعدم النوم وعشق السهر. غنيت لبيروت بدافع تشجيع السباحة في الوطن ككل. أدبت الأغنية باللغة العربية، فيما وضع «رابيرز» صوته باللغة الإنكليزية. و«رابيرز»، هما شابان لبنانيان يعيشان في ميامي جاءا إلى بيروت خصيصاً من أجل وضع صوتهما على الأغنية.

■ علمنا أن مغنياً روسياً طلب حقوق أغنية Beirut never sleeps؟

■ هذا صحيح وقد حصل عليها، إذ يبدو أن المزج بين الموسيقى الشرقية والغربية التي يقوم بها الموسيقيون اللبنانيون تلفت نظر الفنانين في الغرب، وما من مكان للسهر في أوروبا يخلو من إدراج أغنية عربية في برنامجه.

■ سادرة حفلاتك في بيروت إن لم تكن معدومة فما هو السبب؟

■ قلة قليلة من الفنانين تحيي حفلات في بيروت، حتى كبار النجوم بالكاد تكون لهم حفلات في بعض المناسبات كالاعتماد، ليس في بيروت الكثير من الحفلات.

■ هل ترغبين بإجاء حفل في لبنان؟

■ هو شوق دائم أعيش أجمل المشاعر عندما أحيي حفلات بين أهلي وناسي، لكن الواقع يقول إن أكثر من 75 بالمئة من الحفلات التي يحييها الفنانون اللبنانيون هي خارج لبنان.

■ في فيديو كليب «بيروت ما بتنام» قدمتك الخرجة وندلى قديح في شخصية

فنانة مشهورة، لماذا أردت شخصيتك من واقع مهنتك؟

■ إنها المرة الثانية التي أظهر فيها في الفيديو كليب بدور فنانة، في أغنية «غرامي أنا» ظهرت ضمن حفل فني، لقد رغبت بأن أظهر للناس كيف أكون على خشبة المسرح. وفي «بيروت ما بتنام» كنا مع فنانة مشهورة وكيف تعيش حياتها مع حبيبها، وكذلك حياتها المهنية، لقد أعجبتني سيناريو رندلي قديح وصورته.



نورهان «القدس العربي»

في حين أن مزيداً من الوقت والتجربة يكسب أحياناً صفات الهدوء والتروي، إذا التغيير بعد البدايات ضروري ليصل الفنان لفئة أكبر من المتلقين وبصورة أكثر احترافاً.

■ التضج الذي يصيب الفنان بفعل التجربة هل يجعله يتبرأ من بعض أغنياته؟

■ ليس تبرأً بالمعنى الكامل، لكنني وفي قرارة نفسي، وفي التضج الذي أتأ عليه الآن لا يمكن أن أختار «شكلو كيف» كأغنية لي، لكن قبل سبع سنوات كانت مقبولة مني وهي وصلت بشكل جيد جداً للناس، وقد تكون الأغنية الأكثر قرباً من الناس.

■ على سبيل المثال هل ترفضين حالياً أداء هذه الأغنية على المسرح؟

■ كثيراً جداً ما يطيلها الساهرون مني لهذا أجد نفسي مجبرة على أداءها.

■ هل من أغنيات في تاريخك الفني القصير تتنكرين لها؟

■ مطلقاً، أحب كافة أغنياتي وخاصة «شكلو كيف» لأنها أسست لي اسماً معروفاً في عالم الغناء، ولن أكذب على نفسي وأقول العكس، وهي من كلمات طوني أبي كرم والحن طارق أبو جوده.

■ لماذا تشعرك وكأنك تشككين بهذه الأغنية؟

■ أبداً وهي من أتجح أغنياتي وأحبها كثيراً، لكن يكبل صراحة أعترف باتي بعد الذي وصلته في مسيرتي الفنية لن أغني ما غنيت في البدايات.

■ هنا يحق لنا أن نسألك إن كانت لك خطوط حمراء على أمور معينة بعد سبع سنوات من الانطلاقة؟

■ أكيد صارت لي خطوط حمراء إنما هويتي تبقى هي نفسها، وأسلوب أدائي لأغنياتي هو نفسه إنما الخطوط الحمراء موجودة على بعض الأشياء.

■ هل يمكن تحديد هذه الخطوط؟

■ لا شيء محدد في ذهني حالياً.

■ هل هذا يعني أنك ترفضين حفلات معينة؟

■ أكيد ثمة حفلات أرفضها حالياً.

■ هل بت ترفضين الحفلات الخاصة؟

■ سندرخل في حوار طويل إن أردنا مناقشة مفهوم الحفلات الخاصة.

■ ومن تعريفات الحفلات الخاصة تأتي الأعراس. وقد يطيلني للغناء أحدهم بحضور عائلته وأصدقائه بدل أن يذهب إلى مكان عام. هذا النوع من الحفلات الخاصة لا أرفضه.

■ بعد الانطلاقة هل وجدت الفن كما رسمته في خيالك أم أكثر صعوبة؟

■ الضمت إليه ثلاث أغنيات سبق وخذلت مفردة، وتبع أغنياتها جديدة.

■ بين سني دي «شكلو كيف» و«حبيبي تعاء» ما هو الاختلاف الذي حصل في مسيرتك الفنية؟

■ لا شك بأن الزمن الذي مرّ على احترافي أكسبني الكثير من الوعي والنضج الفني، باتت اختياراتي الفنية ذات قيمة أكبر، الفنان الجديد يكون مستعجلاً للوصول ولا يتروى،

■ ماذا قدمت لك رندلي قديح على صعيد الصورة؟

■ رندلي من الخرجات المتميزات وعملها على التناشأت يتحدث عنها، كتبت في غاية الراحة بالتعامل معها، وهي المرة الأولى التي أرتاح فيها بهذا القدر من مخرجة، وأظن أن انتماء رندلي للفن اللطيف يجعلها تظهر الفنانة بصورة أجمل.

■ «حبيبي تعاء» هو عنوان السني دي الذي نزل قبل عام وهو الثاني في حياتك، فماذا

ضممت إليه ثلاث أغنيات سبق وخذلت مفردة، وتبع أغنياتها جديدة.

■ بين سني دي «شكلو كيف» و«حبيبي تعاء» ما هو الاختلاف الذي حصل في مسيرتك الفنية؟

■ لا شك بأن الزمن الذي مرّ على احترافي أكسبني الكثير من الوعي والنضج الفني، باتت اختياراتي الفنية ذات قيمة أكبر، الفنان الجديد يكون مستعجلاً للوصول ولا يتروى،

في حلقة جديدة من «لعب النجوم» على قناة دبي

إبراهيم الزدجالي وهيفاء حسين: حكايات شهريار

بين قيس وليلى وبراعة الشاعر الأولى

دبي - «القدس العربي»:

في ثاني حلقات الموسم الثاني من البرنامج الترفيهي لعب النجوم على قناة دبي، التي ستبث مساء الجمعة (28 كانون الثاني/يناير)، تستضيف حلًا من نجوم

الدراما الخليجية، هيفاء حسين وإبراهيم الزدجالي، وقد سيطر القلق والتوتر عليهما

في البداية، لكنهما سرعان ما تالقيا مع الأجواء، ليبدأ اللعب والمنافسة، حيث بدت

هيفاء شخصية جولة جداً بشقاوتها الطفولية في المواضيع التي تستحق هذه

الشقاوة، فيما فاجأت الجميع بصوتها الغنائي المميز، الذي أفصحت عنه كعقاب لها

عند فشلها في الاجابة على الأسئلة، في حين اعترف إبراهيم بفشله السريع في الغناء،

وبالأخص في إحدى مسرحيات الأطفال، حيث لاذ الأطفال بالفرار قنادياً لنشاز

صوته.

أما لياقة نجمينا، فقد تثلثت في أداء هيفاء

للبالية بطريقتها الخجولة، أما إبراهيم

فالقفز على الحبل هي اللعبة المفضلة عند طفلة، حيث أتقنها بامتياز، كما تقبل الصفر

كدرجة لبعض الأسئلة، في الوقت الذي استغلت هيفاء إمكاناتها الغنائية للوصول

على الدرجات ويجدرة، بعد أن اجتمعت مع إبراهيم ليقدا (قيس وليلى) بطريقة

عصرية مع استخدام الهاتف والفيديو بوك، كذلك عندما يغنيان معا أغنية (ليلة لو باقي

ليلي) ففضطر هيفاء لسند أنفيتها، على الرغم من رغبتها في ديو يجعها مع إبراهيم الذي

تقصص شخصية شهريار ليحيي لشهزاد حكاية الف ليلة وليلة، فيغلبه النعاس قبل

أن تتعلق بحكايته، تنتهي هذه الحلقة بالإسراع البريئة لرحلة المراهقة في صفوف

الابتدائية، التي جمعتهما مع مدرستها التي أسستك بهما بالجرم المشهود ليكون العقاب

تصيبهما في إحدى المرات.

وتعتمد فكرة البرنامج الجديد على استضافة اثنين من نجوم الصف الأول

على مستوى الوطن العربي في مجال السينما والتلفزيون والغناء، فيما تقوم

قناة دبي.

«عائشين» سي دي جديد للمطرب رضا

بيروت - «القدس العربي»

خلال أيام يصدر عن شركة «أرابيكا ميوزك» سي دي جديد للمطرب رضا بعنوان «عائشين» ويضم 15 أغنية منوعة بين المصري واللبناني وقد تعاون رضا في هذه المجموعه المميزه من الأغاني مع عدد من الملحنين والشعراء والموزعين ومنهم الموسيقار وليد سعد والشاعر الدكتور نبيل خلف، وكان له الحان من الفنان اللبناني سمير صفي

واللحن محمد النادي ومحمد يحيى، والشعراء أمين بهجت قمر ونزار فرسيس وأحمد شتا ونادر عبدالله وبر الجميل أحمد... والتوزيع الموسيقي لعادل عايش وأسامة الهندي وتوما وتيم...

الكليات التي صورها ويصورها الفنان رضا مع المخرج فادي حداد... والتي ستعرض على شاشة «أرابيكا تي في» حصرياً.

الذين استمعوا إلى أغاني رضا أجمعوا على أنها مجموعة غير عادية من الأغاني، فقد أدى رضا هذه الأغاني بمزاج وحب وإحساس، ومن المتوقع أن تكون لهذا السني دي مكانته في سوق الغناء، ويشكل نقلة فنية جديدة في مسيرة رضا الفنية.

عن هذه الأغاني يقول رضا: «أعمل على هذا السني دي منذ أكثر من سنتين كاملتين، وقد تعبت واجتهدت ليكون بمستوى الجمهور الذي تعود على رضا بأغنياته راقية كلاماً ولحناً وتوزيعاً، وقد وجدت من جميع الفنانين الذين تعاملت معهم من ملحنين وشعراء وموزعين كل مساعدة وإهتمام، أما شركة أرابيكا، فقد قدمت لي أعلى ما يمكن أن تقدمه شركة تحترم فنانيتها وأعمالها، وأتمنى أن يلاقى هذا العمل النجاح الذي توقعه منه، وأود أن أشكر بالإسم كل من الموسيقار وليد



رضا (القدس العربي)

سعد والشاعر الكبير الصديق الدكتور نبيل خلف وجميع الفنانين الكبار الذين قدموا عصاره مواهبهم الفنية لي بكل صدق ومحبة..»

فضائيات

حرب «لا تقربوا الصلاة» بين الجزيرة وسلطة أوسلو والفقر لا يعيب ليلي الطرابلسي!

ليلى أبو بكر *

■ السلطة الفلسطينية «غسلت غسيلها» والجزيرة نشرته، فما دخل القاعدة الأمريكية على الأراضي القطرية، بعملية نشر الملابس الداخلية للمفاوضات السرية بين أئمة أوسلو والجنود المجندة من أعوان ليفني؟

يرى عبد ربه في مؤتمر الصحافي أن الجزيرة لم تكن مهنية في عملية التحضير لهذه الوثائق لأنها لم تجلس مع المفاوضين للحديث بشأنها قبل نشرها، فإلى ماذا كان يلح السيد عبد ربه في هذا الغمز؟ ربما كان الأمل معفواً على صفقة تمنع تسرب تلك الوثائق؛ فالجزيرة - مهنياً - ليست مضطرة لهذا القصص السياسي ولا تتطلب منها مهنياتها أن تطلع المدان على بنود إدانته في كواليس التحضير، لأنها وببساطة لا تعد برنامجاً وثائقياً عن سير المفاوضات حتى تقوم بإشراك المفاوضين فيه تماماً كما حدث في البرنامج الوثائقي الذي بثته قناة البتي بي سي 4 في أواخر التسعينات «حسوسن عاماً من الحرب بين العرب وإسرائيل»، وقد جمعت كل الأطراف ليقدموا شهاداتهم حول سلسلة من الأحداث التاريخية، لكن الأمل هنا مختلف ولا يحتمل هذا النوع من آلية البحث والتناول فهو سبق صحافي يعتمد على السرية في جمع المعلومات والوثائق مع استخدام الحق باتباع أية وسيلة لا تتجاوز أخلاق المهنة من أجل الحصول على تفاصيلها وعرضها على المشاهد من ثم استضافة الحاصلين وشهود العيان وعناصر من المعنيين لمناقشة مضمونها وتأكيد أو دحضها بما لا يستخف بعقل المشاهد ويستحقه!

«وأنتم سكارى»....

■ في المؤتمر الصحافي الذي عقده السيد عبد ربه بعد نشر وثائق الجزيرة حاول تبرير مواقف السلطة والدفاع عنها بما رواه وأهمه على الرء الثاري الذي يعرج على القاعدة الأمريكية في قطر وكان الأمر يتطلب عرض فضائح وجود تلك القاعدة الأمريكية على أراضي الدولة القطرية للدفاع عن تقاضوش مشين ومعيب لا يليق بتاريخ النضال الوطني الفلسطيني!

الجانب الفلسطيني حاول بكل الطرق منذ اليوم الأول التحجج بمسألة الاجتياز، أي أن الجزيرة تعرض عبارات اختيارية تقوم باجتنابها من سياقها على طريقة «لا تقربوا الصلاة» متعمدة تشويه الحقائق وسياسة خلط الأوراق، لكلك لو عدت لكل العبارات التي أوردتها الجزيرة لن تجد عبارة واحدة غير مكتملة المعنى بذاتها، ومهما كان سياقها لن يغير من الأمر شيئاً، فإي سياق ذلك الذي يتخذ مثلاً عبارة فياض بشكل كامل لا تعتبر حماساً أن صورايخها أتت أكلها أو عبارات المساومة على تقليص عدد اللاجئيين وسياسة تخيبرهم أو إعجاب إسرائيل بإداء المخابرات الفلسطينية التي تغتال المقاومة، أو العبارة الأكثر صداماً من عباس حول تائه لما تواجهه إسرائيل من صواريخ المقاومة، ويا أيها الناس: «أنتم سكارى، هي قشة عباس!

عريفات يرتجف

■ في أول ظهور لعريفات على الجزيرة بدا وجهه شاحباً وريقه «ناشفاً» شخصيته ليست تلك الاستعراضية التي عهدناها في لقاءاته الإعلامية، كان مهزوزاً ويرتجف من الخوف، ليس لأنه خجل، فالوثائق فعلياً لم تات بجديد بقدر ما أكتت استنتاجات وتحليل صحافيين ومفكرين وسياسيين كبار في عالمنا العربي، وربما كانت فعلاً تناقشا صحافياً مع ويكيليكس! مصدر الخوف إذن كان تونس! كيف؟ أبناء أوسلو لم يقيموا وزناً للشراع الفلسطيني ولا هو يباليهم أصلاً، إنما هو مصير «الرئيس المنبوذ» زين العابدين بن علي - كما ذكر أحدهم - الذي أنضى ثماني ساعات معلقاً في الهواء يبذل عن حليف يؤيده - حسب أجمل تعبير على الإطلاق لصالح الأزرق على قناة الحوار التي يخلع الحدث بشكل منحل - لذا فإن أول محاولة لعريفات للخلاص من ورطة التواطؤ الإرادي كانت برمي المسؤولية على كامل الجامعة العربية والحكام العرب لكن - ولا حس ولا خير من الحبابية، كل ما ظفر به المشاهد هو دليل استنفاثي على صحة الوثائق يتمثل بسؤال عبد الباري عبد الحنف لعريفات في الاستديو والذي تجاهله تماماً ولم يجب عليه وهو عن مفاوضات لا تحكمها الشرعية من حيث الآلية والمضمون وانتهاء الصلاحية لسلطة غير مفوضة للتفاوض بالنيابة عن الفلسطينيين في الشتات والضعف والقطاع و... 48... ولكن سمعت لو ناديت!

هل تسكت مفتنبة؟

■ عداك عن أن القدس عروس عروبتهم! فإن الأبلبي من ذلك أنها تصبح كرة بل قل كعكة بل قل نكتة يتندرب بها المتفاوضون لأنهم بشر معرضون للخطأ ولا يضعون سكاكين على أفواههم كما صرح عبد ربه، كيف نبرر لكم أنكم بشر مثلنا وأنكم خاطؤون ونحن نرى كل ما يفوق التصور من منطق الدقة والجدية وعدم الوقوع في الزلات - المقصودة - لدى الجانب الإسرائيلي الذي يتعامل مع الأمر على أنه مرحلة تاريخية دقيقة وليست رحلة مدرسية لمنتزه أو سياحية لمنتجع مشيوع!

ثأريات عبد ربه في مؤتمره الصحافي تعاملت معها الجزيرة بكل حرفية فقلقتها كاملة كل لم ترد عليها، لأنها ليست مضطرة للدفاع عن نفسها طالما أن هناك من الوثائق ما هو كفييل بالرد على الفتنة بعشرة أضعافها، فما الذي قصده السيد عبد ربه ما قال إن شراء هذه الوثائق كلف الجزيرة أموالاً طائلة، الشعب القطري أولى بها! هل كان على الشعب الفلسطيني إذن أن يسن سكاكين المطبخ ليغرسها بكروش من باعوا قضيتهم وهم يمارسون الشكاشة - على ظهوره - «بيل من مزيد»؟ «أبناء «أوسلو» لا حيلة سوى أن تكثف عورات الآخرين حتى يدافعوا عن عورتائهم، وأنهم قبلوها حرب: «تبادل العورات» ويا جماعة: «الله ما شافوه...»!

المضحكات البكيات

■ في مواجهة إبراهيم حمصي مع السيد جمال من فتح في حلقة الإجتاه «الفلسطيني» المعاكس، خرج مندوب فتح لدى الإجتاه عن سياق الحلقة التي تبحت التنسيق الأمني بين السلطة والحتل ليقيم الحسمارويين بقتل عناصرهم - بعمليات جهادية ملققة - ليلتزوجوا من نساءهم، الغريب أن حمصي لم يرد ولم يدافع ولا حتى بدمع السيد - فتح فتحاً مبيهاً - أو هدده بالقتل! لكنه عموماً أسلوب تفتحاوي لا يخرى بضعف أمام نهج التصليل وقلب الطاولة والتهرب من الحقيقة بانتقاد الطرف الآخر وكثف عيوبه ثأراً منه!

أما الطرف الأخرى فكانت في مواجهة ياسر زعتر على الجزيرة مع السيد الضميري الذي دعا للإشادة بمستوى حرفية الأمن الفلسطيني بعد أن عرضت الجزيرة فضائح التنسيق الأمني الذي أقل ما نجم عنه قتل حسن الدهون، وهنا أراد الضميري أن يستبدل بالدفاع عن السلطة بمبدأ الثارات إياها قاتلاً لثلاث زعاترة «أنتم ميمت حسن الدهون لم تسألوا فيه إلا أن عز عليكم!! طيب يا أخي إذا رمته حماس كما تقول هل يعطيك هذا الحق بقته، هل المسألة كومة جدتكم مبرماً بطريقكم فقطتموه؟» يا مصيبك يا فلسطين! أية مهزلة نعيشها بين أكتة غراماً يتسابقون على الظفر بالهزيمة كعقمة يتسهرهم على الإعلام حيث تصبج الحركة إعلامية بامتياز وتحفني الاعتبارات السياسية بلحظة لصالح السلطة الأقرى: «الجزيرة» العدو القديم الجديد لفتح، والجزيرة أيضاً هي عدو الحريوي الذي دعا ليوم غضب صب جامه على مركز البث للغة والعربية ولا على بالها، ثم يعذب المتظاهرون المصريون على الجزيرة لأنها لم تهتم لشأن مظاهرهم فلقد تو قعوا منها أن تحفز وتشجع وتقيم الدنيا وتقعدها بالتحليلات والأنباء والتعليق على مدار الساعة - كما حصل في ثورة تونس - وكانت الجزيرة تكثفي بالخبر وتطوي الصفحة! لا أدري حقيقة لماذا قصرت الجزيرة مع مصر؟

آكلات الجوع!

■ قد لا تكون ثورة تونس خاضعة للمنطق الأكاديمي في تعريف الثورة ولكنك إن ترى أن الشارع والأنظمة في بلادنا تدخل عبداً غير مسروق في تاريخها الستاتيكي منذ أكثر من ربع قرن، تؤمن أن لكل ثورة ظروفها الخاصة بها التي تحدد معاييرها وشروطها لأنها هي التي

تصنع النظرية ولا تنتبها.

ليلي الطرابلسي ليست ماري أنطوانيت لأن تونس ليست فرنسا، إنما قد تشبه هذه الحاكمة المرأة التي خرجت من عالم السيرك والمسارح: «مندورا»، لتدخل قصر الامبراطور الروماني جستنيان حاكمة حاقدة على الجوع وقد ذقت مرارته، فقامت بتجوع شعبها الذي تجهم أمام نافذتها بطبخ الخبز فحشرتة في ساحة عامة ليأكل للمرة الأولى والاخيرة في حياته ما لذ وطاب ثم أمرت شرطتها فأرذوا الجوع بما شبع بسهامهم مجزرة جماعية، وهو ما لم يحصل مع الشعب التونسي لأن ثورته ليست ثورة جيع ولم يكن الفقر حتى لعبب أكلة جوعهم الذي هو خبزهم، إنه الوعي الذي زود الشعب بأدوات استعمار قوامها الكرامة الوطنية التي أسقطت سيرك «مندورا الطرابلسي» وقد تبعت فيه على ألف حبل وحبل كي تحول تونس إلى ماشة للذئاب، فالتهمتها الثورة في العشاء الأخير ورمت عملها لعضبات البوليس الضالة في زدهات التاريخ، وسجل أيها التاريخ أن تونس تخرج من بطن الحوت!

* كاتبة عربية تقيم في لندن

وارضيات

العملة الوطنية بأدنى مستوى منذ 6 سنوات وتراجع القيمة الرأسمالية للبورصة 29 مليار جنيه الأسمم المصرية تتهاوى ورئيس البورصة يدعو المستثمرين للتريث وعدم الهلع يقفز أكثر من دولار



قاعة التعاملات في البورصة المصرية

بعضهم آخذين في البكاء على خسارة أموالهم. وقال إيهاب سعيد رئيس قسم البحوث بشركة أصول للمسمرة في الأوراق المالية «هناك حالة ذعر غربية جدا غير مبررة، لا بد من التروي والهدوء في التعاملات».

نوقفاً، وبسؤاله عن أسباب الهبوط من وجهة نظره قال «الجميع يعرف... لا يمكنه التحليل الآن». وخرج عدد من مستثمري البورصة المصرية من شركات المسمرة بعد الانخفاضات الشديدة التي شهدتها السوق صباح أمس بينما انزوى

بشكل أكثر ولحين صدور تعليق من الحكومة المصرية على الأحداث فيما طالب آخرون بإيقاف بعض الاموات الاستثمارية مثل الشراء والبيع في ذات الجلسة والشراء بالهامش. وقال رئيس البورصة لروبيرتز «هذه ليست أسباب الهبوط حتى

بالمئة وتعليق مؤقت لبعض الأدوات مثل الشراء بالهامش». وانخفض الجنيه المصري أمس مسجلاً أدنى مستوى أمام الدولار منذ كانون الثاني/يناير 2005. وهبط الجنيه ليصل إلى 5.830 جنيه للدولار بعدما انغلق على 5.816 جنيه يوم الاثنين قبل اندلاع الاحتجاجات في القاهرة وعدة مدن أخرى في أنحاء البلاد.

وقال أحمد شلبي مسؤول الاستثمار بشركة القاهرة للاستشارات المالية «لا بد أن يتخيل المستثمر الآسوأ. الاستثمار بصر أصبح به مخاطرة، لا بد من إعادة التقييم مرة أخرى، الأسهم أسعارها عالية الآن وفقاً للمخاطرة الموجودة. تكلفة الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي أصبحت باهظة».

رئيس البورصة المصرية في اتصال هاتفي مع روبرتز أمس «لا بد أن يتأمل المستثمرون قراراتهم جيداً لاتخاذ أي قرارات والاستيعاب أحداث أمس. الأرقام تقول أن هناك هبوطاً حاداً بالسوق ولكنه عاد بعدها للتماسك». ومع استمرار هبوط أسعار الأسهم خلال معاملات قبل الظهر طلب عدد من خبراء السوق أمس إيقاف التداولات لحين انتعاش الصورة

الدولي بنسبة 4% والسويدي للكابلات بنسبة 6.9% وسجل 17 سهمها انخفاضات بنسبة تزيد عن 10 بالمئة من بينها أسهم المجموعة المالية-هيرميس وموبينيل وحديد عز. وشهدت جلسة أمس إيقاف التداول لمدة نصف ساعة على 10 أسهم بعد أن تجاوزت خسائرها نسبة 10%.

وبلغت خسائر البورصة منذ بداية العام الجديد أكثر من 11%. وقال نادر خضرم محلل الاستثمار وسوق المال «إنه الخوف من الجهول. ستكون أسهم الشركات الكبيرة بالطبع أكثر تأثراً لأنها تستحوذ على اهتمام المستثمرين الأجانب».

وقال محسن عادل العضو المنتدب لشركة كابونيرز لإدارة صناديق الاستثمار «تأثرت بشدة بمظاهرات أمس واليوم ولم تنجح الانخفاضات السعرية للأسهم في توليد قوى شرائية حقيقية». ووصف محسن عادل الخسائر الحادة للبورصة صباح أمس بأنها «حالة بيع هلعية نتيجة مخاوف المتعاملين رغم أن هذا الهبوط جاء بسهولة ضريفة جداً». وأضاف «كان من الضروري اتخاذ إجراءات مثل تخفيض مستوى التذئذب السعري من 20 بالمئة إلى خمسة

القاهرة - وكالات الانباء: أغلقت البورصة المصرية أمس الأربعاء على أكبر هبوط لها منذ 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2010 لتفقد 29 مليار جنيه (4.9 مليار دولار) من قيمتها السوقية بعد يوم من احتجاجات سياسية غريبة مسبوقة هزت البلاد. ووفقاً لبيانات البورصة المصرية هيبت قيمة رسملة أسهمها إلى 447 مليار جنيه بعد هبوط أمس.

وكانت البورصة المصرية مغلقة أمس الال بمناسبة عطلة عيد الشرطة. ووسط الهبوط الحاد في أسعار الأسهم دعا خالد سري صيام رئيس بورصة القاهرة للمستثمرين إلى التريث وعدم أخذ قراراتهم الاستثمارية واستيعاب الاحتجاجات التي شهدتها مصر في «يوم الغضب».

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة (إيجكس30) بنسبة 6.1 بالمئة هابطاً إلى أدنى مستوى في خمسة أشهر. وقادت السوق للتراجع أكبره القيادة بعد تكدبها خسائر أسهمها منها سهم شركة حديد عز المملوكة لرجل الأعمال وأمن تنظيم الحزب الوطني أحمد عز بأكثر من 10%، كما هبط سهم المجموعة المالية هيرميس بنسبة 8.8%.

وخسر سهم موبينيل 3.9% من قيمته كما تراجع سهم البنك التجاري

القاهرة - روبرتز: توجه الآن انظار المستثمرين بالأسواق العالمية إلى المشهد السياسي المصري بعد خروج آلاف المصريين إلى الشارع مطالبين بإنهاء حكم الرئيس حسني مبارك الممتد منذ 30 عاماً في احتجاجات دعت المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية للهبوط بشدة وسط عمليات بيع قوية من المستثمرين الأجانب في الأيام السابقة.

ويتساءل الكثيرون في القطاع المالي: من المتحمس في التداولات بالبورصة المصرية؟ هل هم المستثمرون الأجانب؟ أم صفار المستثمرين الذين سرعان ما يهربون للبيع اقتداء بحركات الأجانب؟ كما يتساءلون ماذا ستكون عواقب الاحتجاجات السياسية الجارية في مصر على السوق وعلى استثماراتهم؟

وأبدى مستثمرون أجانب عدم قلقهم إزاء الأحداث القائمة في مصر واعتقادهم بأنها لن تكون أشبه بأحداث تونس التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي وقالوا إن اتجاهاتهم الاستثمارية ستكون إما التريث والترقب أو البيع للمخفف مع التغيرات ثم إعادة الشراء حين استقرار الأوضاع.

وأظهرت بيانات البورصة أن صافي تداولات المستثمرين الأجانب في نهاية تعاملات أمس بلغ نحو 6.72 مليون جنيه مبيعات. كما بلغ صافي عمليات الاستثمار العربي مبيعات قدرها حوالي 28.6 مليون جنيه.

وقال توم دورسي رئيس مؤسسة دورسي رايث أند سوشيتيس للاستثمارات ومقرها بالولايات المتحدة وتدير استثمارات في مختلف دول العالم «لا تمثل الاحتجاجات الجارية في مصر حالياً أي مخاوف بالنسبة لي. أنام ليلاً وأنا على

خسائر البورصة المصرية تشد الأنظار إلى تعاملات الأجانب

قائلًا «لماذا نرحب دائماً باستثمارات الأجانب في البورصة؟ إنهم يكسبون منا باستمرار ويحولون تعاملاتهم تمثل ضغطاً نفسياً على المتعاملين المصريين».

وتابع بنعم الأجانب هم الذين يحركون السوق المصري والمصريون يضاعفون لهم. لا بد أن يكون هناك توجه استثماري لمؤسساتنا المحلية، لا يقل

عن الأجانب بل يتعداهم. وأضاف أنه يعتقد أن نمو الاقتصاد المصري يعتمد على الاستثمار في البورصة. وقال خالد سري صيام رئيس البورصة المصرية أمس لروبيرتز «الأجنبي هو الشخص المكود (الصف) لدينا كاجنبي. لا زائد الدخل في مجادلات فقد يكون عكس ما يقولون ويكون يستثمر في صندوق مصري وحينها يعامل كاجنبي وليس مصري».

ويروي دورسي أن «معظم الأجانب يهتمون بمناخ الأعمال السياسية في مصر وجنوب أفريقيا بشكل محدد من بين دول المنطقة وبالنسبة للكثير من المستثمرين تلعب الإنترنت دوراً كبيراً في ذلك إذ إن سرعة ما يقرأون الأخبار ويعكس

تأثير ذلك على السوق». وتابع أن التأثير الذي يراه عقب أحداث تونس هو «أن المستثمرين خارج مصر إلى البحث عن ملاذ أكثر أماناً لأصولهم وهو ما سيكون غالباً

البنوك في دولهم». وقال محللو بنك باركليز في مذكرة «خطر انتقال أزمة تونس إلى بقية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا يستهان به في نظرنا». وأوصى المحللون بتوخي الحذر إزاء مصر والأردن على وجه الخصوص.

وخضف بي.ان.جي رابريا الوزن النسبي للأصول المصرية في محفظته الاستثمارية رغم أنها مفضلة للمستثمرين بوجه عام. وتساءل مصطفى بدره خبير أسواق المال

السوق». وقال وائل عتية العضو المنتدب لشركة الأوايل لإدارة المحافظ المالية «تعريف المستثمر الأجنبي ليس محدد بالضبط لدينا بالسوق فرما يكون شركة صناديق استثمار اجنبية مملوكة لمصريين وليس لأجانب ولكنه يعامل هنا بالسوق كاجنبي».

وقال خالد سري صيام رئيس البورصة المصرية أمس لروبيرتز «الأجنبي هو الشخص المكود (الصف) لدينا كاجنبي. لا زائد الدخل في مجادلات فقد يكون عكس ما يقولون ويكون يستثمر في صندوق مصري وحينها يعامل كاجنبي وليس مصري».

ويروي دورسي أن «معظم الأجانب يهتمون بمناخ الأعمال السياسية في مصر وجنوب أفريقيا بشكل محدد من بين دول المنطقة وبالنسبة للكثير من المستثمرين تلعب الإنترنت دوراً كبيراً في ذلك إذ إن سرعة ما يقرأون الأخبار ويعكس

تأثير ذلك على السوق». وتابع أن التأثير الذي يراه عقب أحداث تونس هو «أن المستثمرين خارج مصر إلى البحث عن ملاذ أكثر أماناً لأصولهم وهو ما سيكون غالباً

البنوك في دولهم». وقال محللو بنك باركليز في مذكرة «خطر انتقال أزمة تونس إلى بقية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا يستهان به في نظرنا». وأوصى المحللون بتوخي الحذر إزاء مصر والأردن على وجه الخصوص.

وخضف بي.ان.جي رابريا الوزن النسبي للأصول المصرية في محفظته الاستثمارية رغم أنها مفضلة للمستثمرين بوجه عام. وتساءل مصطفى بدره خبير أسواق المال

السياسي. وقال مدير استثمار أحد صناديق الاستثمار الأجنبية برص رفص الشكر عن اسمه «النسبة الغالبة بأسهم من المصريين فالأجانب لا يتكلمون أكثر من 16 بالمئة من السوق. لكنهم (المصريين) ليس لديهم ثقة بأنفسهم». وتابع «هم (المصريون) عادة يعتقدون أن الأجانب على علم بكل شيء بمصر أكثر منهم وأنهم (والجانب) يفكرون في مصر منهم. هذه مشكلة مهم في وليس للأجانب دخل بها. ليس نذهب ان المصريين يبيعون وراءهم دائماً».

وقال دورسي إنه «خلال العام الماضي كان من المفضل الاحتفاظ بالمصرية على الاحتفاظ بالسيولة النقدية لكن في الوقت الراهن لم يعد هذا هو الحال والسبب الرئيسي لهذا التغيير سيكون

أمراً سيظهر بمرور الوقت». وبلغ صافي تعاملات الأجانب بالبورصة المصرية منذ بداية 2011 نحو 250 مليون جنيه مبيعات رغم أنها كانت 338.86 مليون جنيه

مكشريات حتى نهاية الأسبوع الثاني من كانون الثاني/يناير.

ويروي دورسي من المفضل الاحتفاظ بالسيولة بدلاً من الأسهم في السوق المصرية أمس وسكوتون ذلك اتجاهي إلى أن تشير السوق إلى اتجاه آخر».

وقال أحمد شلبي مسؤول الاستثمار بشركة القاهرة للاستشارات المالية معلقاً على خسائر السوق خلال الأسبوع الماضي «المخاطرة زادت بالسوق المصري. الأجانب ينظرون الآن إلى

السوق بأن أسعاره أصبحت عالية مقارنة بالمخاطر السياسية. لا أتوقع دخلاً جديداً للأجانب بمصر بعد أحداث تونس... بالعكس كل صعود للأسهم سيقلبه عمليات بيع من قبل الأجانب للخروج من

دراسة بأننا سنتكيف مع التغيرات الكبيرة في اتجاهات (الأسواق) من خلال أنماط التداول التي نتبعها».

وتابع «يمكنني ببساطة أن أطلب من المسؤولين إدارة حسابي بيع حيازاتي من الأسهم والاحتفاظ بالسيولة النقدية حتى لشراء أسهم أخرى. وفي وقت ما مستقبلاً... سأعود إلى الاستثمار بصورة كاملة والتعرض لأكثر خمسة أسهم في السوق المصرية وفقاً لبقوة النسبية».

وقال أوليفر بل كبير مديري الاستثمار في بيكيت لروبيرتز «الصور الماضي «إنها بدأت أجراس الإنداز شرق في مصر فمن المحتمل أن تفر أموال كثيرة جداً».

ومن ناحية أخرى قال محلل استثماري يعمل في مؤسسة عالية تستثمر بأدوات الخزانة بالأسواق الناشئة ومن بينها مصر رفضا للكشف عن هويته «تتابع التطورات الجارية في مصر الآن لكن لا أعتقد أن الوضع سيكون مثملاً حدث في تونس ولن يطرأ تغير على النظام... سيكون

العامل الرئيسي هو الانتخابات الرئيسية المقبلة في سبتمبر...أعتقد أننا سنتريث فيما يتعلق بالاستثمار إننا في حال استمرار حالة عدم اليقين

قبل الاحتجاجات كان العامل المهم الذي ننظر إليه هو الانتخابات الرئيسية لكن الأمر يأخذ زاوية مختلفة الآن». وتابع «نرى أن الاحتجاجات التالية تتخلل من ذلك فإثر زيادة معدلات البطالة ولاء

العيشة لذا فأهم مؤشر بارز قد ينتج عنه زيادة في الدعم للأسعار مثل أسعار البنزين».

وفي الأسواق المالية ارتفعت بشدة تكلفة التأمين على البورصة المصرية من التخلف من السداد، وذلك بسبب المخاوف من تدهور أوضاع عدم الاستقرار

وزير العمل السعودي: معدل البطالة في المملكة بلغ 10% العام الماضي

ارخص في بلد ما سيتحول إلى. وكشف فقيه في تصريحات صحافية على هامش منتدى التنافسية أمس في الرياض، عن وجود عقد للتأمين «بوليصا» على خدمات العمالة سيتم إطلاقها خلال الأسابيع المقبلة، موضحاً أنها ستكون ما بين القطاع الخاص والمتقاعد معهم، ومكاتب الاستقدام.

وأوضح فقيه، في تصريحاته التي نشرتها الصحف السعودية أمس الأربعاء، أن عدد السكان في المملكة بلغ 19 مليون نسمة خلال العام الماضي، في حين بلغ عدد العاملين في سوق العمل في إجمالي التعداد 4.5 ملايين، معتزلاً في الوقت نفسه بأن المعلومات المتاحة لا تزال غير دقيقة مؤكداً سعي الوزارة إلى تحسينها.

وسعى لحللق آلاف الوظائف الجديدة وتنويع الاقتصاد الذي يهيمن عليه النفط أطلقت السعودية في عام 2008 خطة إنفاق بقيمة 400 مليار دولار على مدى خمس سنوات.

ولم يستبعد وزير العمل المهندس عادل فقيه تزايد البطالة في المملكة، فضلاً عن انخفاض رواتب موظفي القطاع الخاص في ظل تزايد أعداد السكان خلال السنوات المقبلة، قائلًا «يجب أخذ الخطوات اللازمة، لأنه من المتوقع انخفاض الرواتب خصوصاً في القطاع الخاص وزيادة نسبة البطالة، مبيناً أن القطاع الخاص يبحث عن أفضل الكفاءات في كل مكان وبأقل الرواتب.

وأكد فقيه أن معدل البطالة في المملكة بلغ 10% خلال العام الماضي، موضحاً أن الوزارة تطمح إلى توفير 3 ملايين وظيفة من أصل 5 ملايين ذات رواتب 1500 ريال (الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

وشدد فقيه على ضرورة إيجاد الحلول وزيادة حرية الحركة في سوق العمل، موضحاً أنها ليس هناك حل سحري، بل يتطلب الأمر الكثير من التعامل والتفكير بمنطقية بالشكل الذي يعود بالفائدة على الشباب والشابات

بالبخير.

بالبخير.

بالبخير.

بالبخير.

بالبخير.

بالبخير.

وزير العمل السعودي: معدل البطالة في المملكة بلغ 10% العام الماضي

ارخص في بلد ما سيتحول إلى. وكشف فقيه في تصريحات صحافية على هامش منتدى التنافسية أمس في الرياض، عن وجود عقد للتأمين «بوليصا» على خدمات العمالة سيتم إطلاقها خلال الأسابيع المقبلة، موضحاً أنها ستكون ما بين القطاع الخاص والمتقاعد معهم، ومكاتب الاستقدام.

وأوضح فقيه، في تصريحاته التي نشرتها الصحف السعودية أمس الأربعاء، أن عدد السكان في المملكة بلغ 19 مليون نسمة خلال العام الماضي، في حين بلغ عدد العاملين في سوق العمل في إجمالي التعداد 4.5 ملايين، معتزلاً في الوقت نفسه بأن المعلومات المتاحة لا تزال غير دقيقة مؤكداً سعي الوزارة إلى تحسينها.

وسعى لحللق آلاف الوظائف الجديدة وتنويع الاقتصاد الذي يهيمن عليه النفط أطلقت السعودية في عام 2008 خطة إنفاق بقيمة 400 مليار دولار على مدى خمس سنوات.

ولم يستبعد وزير العمل المهندس عادل فقيه تزايد البطالة في المملكة، فضلاً عن انخفاض رواتب موظفي القطاع الخاص في ظل تزايد أعداد السكان خلال السنوات المقبلة، قائلًا «يجب أخذ الخطوات اللازمة، لأنه من المتوقع انخفاض الرواتب خصوصاً في القطاع الخاص وزيادة نسبة البطالة، مبيناً أن القطاع الخاص يبحث عن أفضل الكفاءات في كل مكان وبأقل الرواتب.

وأكد فقيه أن معدل البطالة في المملكة بلغ 10% خلال العام الماضي، موضحاً أن الوزارة تطمح إلى توفير 3 ملايين وظيفة من أصل 5 ملايين ذات رواتب 1500 ريال (الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

وشدد فقيه على ضرورة إيجاد الحلول وزيادة حرية الحركة في سوق العمل، موضحاً أنها ليس هناك حل سحري، بل يتطلب الأمر الكثير من التعامل والتفكير بمنطقية بالشكل الذي يعود بالفائدة على الشباب والشابات

بالبخير.

بالبخير.

بالبخير.

بالبخير.

بالبخير.

بالبخير.

تباين أداء البورصات الخليجية

خلال العام ويبدو أنه نغذ معظم عمليات تنظيف البورصة الخليجية التي بدأها قبل عامين».

وارتفع سهم مصرف الرياض لثلاثين بالمئة وتوقع مؤشر بورصة قطر لمصعود بعد ارتفاع أرباح البنك التخصص في المعاملات الإسلامية قليلاً على الربيع الأخير من العام الماضي لكن معظم الأسهم تراجعت.

وقال إبراهيم مسعود مسؤول الاستثمار في بنك الشرق «ربما ننظر إعلان أرباح الربع الأول... حتى الآن».

أرقام الربع الرابع مقفولة للغاية ولا بعد بضعة أسابيع هائلة أخرى، لن ندهش إذا رأينا السوق تكتسب بعض القوة في الربيع».

السابقة العادلة على استثماراتها في العقارات وهو ما يعني أن مخاطر عمليات شطب جديدة ما زالت قائمة مع استمرار انخفاض أسعار الأصول في أبوظبي».

وقهض كريد سويس القيمة العادلة لسهم الدار إلى 1.59 درهم من 2.28 درهم.

وارتفع سهم بنك أبوظبي التجاري 5.3 بالمئة مسجلاً أعلى مستوى في أسبوعين بعد أن تجاوزت أرباحه الفصلية التوقعات.

وقال بنك الاستثمار شعاع كابيتال في مذكرة بحثية رغم أن جودة الأصول ما زالت مثير غار فإن قرارات البنك على توليد الإيرادات تحسنت بشكل جوهري

بيروت - يو بي بي: أظهر استطلاع بشأن الاحتيال المالي التي أجرتها شركة ديلويت وهي شركة تقوم بتدقيق الحسابات والضرائب أن الشركات في الشرق الأوسط وعلى تواج في صورة متزايدة خطر الوقوع ضحية عمليات غش مالي داخل منظماتها.

وقال التقرير، الذي وضعته ديلويت أمس الأربعاء، «أن الأسباب الرئيسية التي تقف وراء هذه الجرائم في الشرق الأوسط والعالم - ومن أهمها اختلاس الموجودات، والنقائات غير المشروعة، والغش في الشراء والتوريد - هي أسباب داخلية وخارجية على حد سواء

وناجمة عن مراقبة غير فاعلة لعمليات التدقيق الداخلي، وطوائف من الموظفين وأطراف ثالثة، واستياء الموظفين أو الإدارة، وضعف ضوابط خارجية أخرى».

وقال سايمون شارلتون، رئيس قسم الممارسات

استطلاع: الشركات بالشرق الأوسط تواجه خطر الوقوع ضحية غش داخلي

القضائية والنزاعات في ديلويت إن «العديد من الشركات في المنطقة تميل إلى اعتبار مخاطر الغش والاحتيال من جهات خارجية فقط، إذ ترى، على سبيل المثال، أنه قد تكون ضحية مخطط غش ترتكبه الجريمة المنظمة وأطراف ثالثة. أما الحقيقة فتكمن في أن عمليات الغش الداخلية تشكل خطراً كبيراً أيضاً».

ورغم أن ثلثي الشركات المستطلعة تقر بأن الانكماش الاقتصادي قد يزيد من عمليات الاحتيال، وتالياً أنه عليها تعزيز المراقبة، ترى بعضها أنها في مأمن بفضل أنظمة تدقيق محاسبي داخلية ملائمة، بينما تعاني من الواقع، نقص موظفين وموارد غير كافية وغياب المهارات المطلوبة والتدريب.

وقال هاني الخوري الشريك في قسم مخاطر الشركات والمؤسسات في ديلويت «رغم أنه 75% من

القضائية والنزاعات في ديلويت إن «العديد من الشركات في المنطقة تميل إلى اعتبار مخاطر الغش والاحتيال من جهات خارجية فقط، إذ ترى، على سبيل المثال، أنه قد تكون ضحية مخطط غش ترتكبه الجريمة المنظمة وأطراف ثالثة. أما الحقيقة فتكمن في أن عمليات الغش الداخلية تشكل خطراً كبيراً أيضاً».

ورغم أن ثلثي الشركات المستطلعة تقر بأن الانكماش الاقتصادي قد يزيد من عمليات الاحتيال، وتالياً أنه عليها تعزيز المراقبة، ترى بعضها أنها في مأمن بفضل أنظمة تدقيق محاسبي داخلية ملائمة، بينما تعاني من الواقع، نقص موظفين وموارد غير كافية وغياب المهارات المطلوبة والتدريب.

وقال هاني الخوري الشريك في قسم مخاطر الشركات والمؤسسات في ديلويت «رغم أنه 75% من

بيروت - يو بي بي: أظهر استطلاع بشأن الاحتيال المالي التي أجرتها شركة ديلويت وهي شركة تقوم بتدقيق الحسابات والضرائب أن الشركات في الشرق الأوسط وعلى تواج في صورة متزايدة خطر الوقوع ضحية عمليات غش مالي داخل منظماتها.

وقال التقرير، الذي وضعته ديلويت أمس الأربعاء، «أن الأسباب الرئيسية التي تقف وراء هذه الجرائم في الشرق الأوسط والعالم - ومن أهمها اختلاس الموجودات، والنقائات غير المشروعة، والغش في الشراء والتوريد - هي أسباب داخلية وخارجية على حد سواء

وناجمة عن مراقبة غير فاعلة لعمليات التدقيق الداخلي، وطوائف من الموظفين وأطراف ثالثة، واستياء الموظفين أو الإدارة، وضعف ضوابط خارجية أخرى».

وقال سايمون شارلتون، رئيس قسم الممارسات

هيريتنج أويل البريطانية تعلن كشفا كبيرا للغاز بکردستان العراق

عرب خط أنابيب نابوكو. وقالت هيريتنج إن لديها موارد غير مؤكدة ومحتملة في حقل ميران الغربي وميران الشرقي 744 مليون برميل من الغاز الطبيعي.

ورغم أهمية الاكتشاف التي أعلنت عنه الشركة، شلز سهمها أمس بنسبة 17% إلى 17.35 دولاراً بعدما كانت تتداول بـ 15.50 دولاراً. وكانت شركة حفاف في السوق من أن الطبقات الجيولوجية في ميران أكثر تعقيداً مما كان يعتقد في السابق ونشر

وقال الرئيس التنفيذي توني بكنغهام في بيان أمس الأربعاء «اكتشاف حقل غاز ضخم يحتوي على 12.3 تريليون قدم مكعبة ومعدلات تدفق استثنائية يجعله واحداً من أكبر حقول الغاز التي تم اكتشافها في العراق». وأضاف «نحن ندرس خيارات التطوير المختلفة بما في ذلك الربط بمشروعات بنيتة تحتية جرى التخطيط لها من المتوقع أن تبدأ إنتاج من النفط والغاز في 2015».

وتدرس الشركة خيارات تطوير مثل نقل الغاز لتفكيكها أو أوروبا والأتين معا

لندن - روبرتز: أعلنت شركة هيريتنج أويل البريطانية للتقني عن النفط عن كشف كبير للغاز في إقليم كردستان العراق وتابعت أنها ستسرع ببطء برنامج العمل في حقل ميران بهدف بدء الإنتاج في 2015.

وقدرت الشركة كميات الغاز الطبيعي في حقل ميران الغربي بين 8 و 9.1 تريليون قدم مكعبة وبين 53 و 75 مليون برميل من النفط والغاز في 42 و 71 مليون برميل من المكثفات عقب إجراء اختبارات على بئر

ميران غرب-2.



مكتب الميزانية بالكونغرس يتوقع ارتفاع العجز إلى 1.48 تريليون دولار

■ واشنطن - رويترز: توقع مكتب الميزانية بالكونغرس امس الاربعاء ان تمديد تخفيضات ضريبية سيساعد في ارتفاع العجز بالميزانية الامريكية في السنة المالية الحالية إلى 1.48 تريليون دولار.

وقال غابرييل - أغسطس - قبل تمديد التخفيضات التي ترجع إلى ادارة الرئيس السابق جورج دبليو بوش - قدر مكتب الميزانية ان العجز في السنة المالية 2011 سيبلغ 1.07 تريليون دولار.

وجاءت التوقعات الجديدة في مراجعة نصف سنوية للاقتصاد يجريها مكتب الميزانية بالكونغرس وهو هيئة غير حزبية. وقال مكتب الميزانية أيضا ان الاقتصاد الامريكي سينمو بنسبة 3.1 بالمئة هذا العام و 2.8 بالمئة في 2012 وأن متوسط نمو الناتج المحلي الاجمالي في الفترة من 2013 إلى

2016 سيبلغ 3.4 بالمئة. وأضاف قائلا «نمو الإيرادات سيقوده الوتيرة البطيئة والمتردة للانتعاش وقانون الضرائب لعام 2010» في اشارة إلى إقرار الكونجرس للتلميذات الضريبية في نهاية العام الماضي.

وقال دوجلاس ايلمندورف مدير مكتب الميزانية بالكونغرس ميرزا الآثار الشديدة لتراكم العجز السنوي في الميزانية «الدين العام سيقفز على الأرجح من 40 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في نهاية السنة المالية 2008 إلى حوالي 70 بالمئة في نهاية السنة المالية 2011».

وقال مكتب الميزانية ان الدين العام قد يواصل الارتفاع ليصل إلى 77 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في 2021 إذا لم تتغير السياسات الحالية للانفاق والضرائب.

أوباما يحدد عام 2035

كموعد تكون عنده نسبة مصادر الطاقة النظيفة هي الغالبة بالاقتصاد

ويريد القضاء على الطاقة النووية والفحم النظيف والغاز الطبيعي. لتحقيق هذا الهدف نحتاجهم جميعا وأنا احث الديمقراطيين والجمهوريين على العمل معا من أجل تحقيق ذلك».

ووجه الدعوة لمزيد من الاستثمار في أبحاث الطاقة النظيفة كسبيل لتصبح الولايات المتحدة أكثر اعتمادا على الذات في مجال الطاقة وكحد لتتفوق على دول سرع النمو مثل الصين والهند في مجال الطاقة المتجددة. وقال «في ظل أبحاث وحوافز أكبر يمكن أن تكسر قيود الاعتماد على النفط ودولة الوقود الحيوي تصبح أول دولة تمتلك مليون سيارة كهربائية على الطريق في 2015».

دعا إليها أوباما مرارا منذ توليه منصبه في 2009 على انشطة شركات امريكية كبرى في قطاع النفط مثل اكسون موبيل وبريتش بتروليم وكونوكو فيليبس. وفي ميزانية العام الماضي دعا أوباما لانهاء دعم يقدر بنحو 40 مليار دولار لشركات النفط والغاز والفحم ولكن اقترحه فشل. كما سعى لتوجيه رسالة وسطيّة بشأن قضية تسبب انقسامًا حادًا في واشنطن قائلًا ان ثمة حاجة للطاقة النووية ونوعين من الوقود الاحفوري هما الفحم النظيف والغاز الطبيعي لتحقيق هدف أن تكون 80 بالمئة من طاقة المولدة توليد خلال أقل من 25 عاما.

وقال أوباما «يريد البعض توليد طاقة من الرياح والشمس».

■ واشنطن - رويترز: في خطابه عن حالة الاتحاد وضع الرئيس الامريكي باراك أوباما هدفًا ان تكون أغلب الكهرباء المولدة من المحطات نظيفة بحلول عام 2035 ويشمل ذلك التوليد من مصادر مثل الفحم النظيف والغاز الطبيعي.

كما دعا أوباما للاستثمار في التكنولوجيا النظيفة وحث الكونغرس على إلغاء دعم بمليارات الدولارات لشركات النفط.

وقال في خطابه يوم الثلاثاء عن ارباح شركات النفط «لا أعلم ان كنتم لخطبتم ولكنهم يحققون نتائج طيبة دون مساعدة. لذا بدلا من دعم طاقة الامس دعونا نستثمر في الغد».

وستؤثر هذه الخطوة التي

الاربعاء ارقاما كشفت عن تدني مبيعات المنازل الجديدة في 2010 إلى مستوى قياسي، ما يعطي فكرة عن الجيود ان النمو الاقتصادي تسارع بشكل كبير في الفصل الرابع من السنة الماضية، مدفوعا بزيادة الاستهلاك والصادرات. ويتوقع المحللون ان تبلغ هذه النسبة 3.7% بواقع سنوي في اول تقديرات رسمية لاجمالي الناتج الداخلي تصدّر الجمعة.

غير ان العديد من الخبراء الاقتصاديين والمسؤولين في الاحتياطي الفدرالي يستبعدون ان يستمر الارتفاع خلال العام 2011. لا سيما وان الاسر تبدو غير قادرة على زيادة انفاقها متلما فعلت قبل فترة عيد الميلاد.

الاول/ديسمبر، بحسب توقعات محلي مصرف دويتش بنك. الا انه يشير الى فكرة ان الانتعاش الاقتصادي لم يترسخ بعد بشكل كاف يبعث الامل في تسجيل تراجع حقيقي في معدل البطالة في المستقبل القريب.

ورأى معهد كونفرنس بورد الخاص للدراسات ان الانتعاش الاقتصادي سيمتد على وبقوته عام 2011، غير ان الاقتصاد الامريكي يبقى عرضة «لرياح قوية غير مؤتمنة على المدى المتوسط».

اما سوق العقارات والسكن التي انطلقت منها الأزمة الاقتصادية، فلا تزال ضعيفة للغاية فيما يعتبر نهوضها اساسيا لتحقيق انتعاش دائم. واصلت وزارة التجارة امس

الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الامريكي امس الاربعاء قرارا بالابقاء على ترسانته من ادوات دعم النهوض الاقتصادي الامريكي رغم تحسن الاوضاع الاقتصادية. واختتمت لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي الامريكي امس الاربعاء اجتماعا استمر ليلين في مقر المؤسسة في واشنطن.

ويقوم قادة الاحتياطي الفدرالي بصور خاصة باستعراض برنامج اعادة شراء كميات اضافية من سندات الخزانة الامريكية الذي اطلقته لجنة السياسة النقدية في تشرين الثاني/نوفمبر.

ومن المتوقع ان يواصل الاحتياطي الفدرالي ما يقوم به منذ شهر كعادة

شراء سندات بقيمة 600 مليار دولار حتى نهاية حزيران/يونيو. والهدف الاخير من هذا البرنامج هو دعم الانتعاش الاقتصادي من خلال تحفيز استهلاك الاسر واستثمارات الشركات، وذلك بفضل انخفاض معدلات الفائدة على المدى البعيد الذي سيحدث عن عمليات اعادة الشراء تلك. كما ان من المتوقع ابقاء معدل الفائدة الرئيسي للبنك المركزي ضمن هامش صفر الى 0.25% الذي حدده قبل اكثر من شهرين، إذ لا يبدو الاحتياطي الفدرالي اي نية برفعها في المستقبل المنظور.

ويتشكل الاجتماع ايضا مناسبة لعادة توزيع الادوار ضمن لجنة السياسة النقدية عملا بنظام التداول السنوي المطبق على رؤساء الفروع

■ واشنطن - ا ف ب: يتخذ الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الامريكي امس الاربعاء قرارا بالابقاء على ترسانته من ادوات دعم النهوض الاقتصادي الامريكي رغم تحسن الاوضاع الاقتصادية. واختتمت لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي الامريكي امس الاربعاء اجتماعا استمر ليلين في مقر المؤسسة في واشنطن.

ويقوم قادة الاحتياطي الفدرالي بصور خاصة باستعراض برنامج اعادة شراء كميات اضافية من سندات الخزانة الامريكية الذي اطلقته لجنة السياسة النقدية في تشرين الثاني/نوفمبر.

ومن المتوقع ان يواصل الاحتياطي الفدرالي ما يقوم به منذ شهر كعادة

المركزي الامريكي يواصل استعمال كل ما في ترسانته لدعم النهوض الاقتصادي

شراء سندات بقيمة 600 مليار دولار حتى نهاية حزيران/يونيو. والهدف الاخير من هذا البرنامج هو دعم الانتعاش الاقتصادي من خلال تحفيز استهلاك الاسر واستثمارات الشركات، وذلك بفضل انخفاض معدلات الفائدة على المدى البعيد الذي سيحدث عن عمليات اعادة الشراء تلك. كما ان من المتوقع ابقاء معدل الفائدة الرئيسي للبنك المركزي ضمن هامش صفر الى 0.25% الذي حدده قبل اكثر من شهرين، إذ لا يبدو الاحتياطي الفدرالي اي نية برفعها في المستقبل المنظور.

ويتشكل الاجتماع ايضا مناسبة لعادة توزيع الادوار ضمن لجنة السياسة النقدية عملا بنظام التداول السنوي المطبق على رؤساء الفروع

مسؤول: خط نابوكو يحول دون تحول امدادات الغاز من تركمانستان نحو الشرق

■ فيينا- رويترز: قال يوشكا فيشر مستشار مشروع خط انابيب نابوكو امس الاربعاء ان على اوروبا تعزيز العلاقات مع دول مثل تركمانستان وتركيا من خلال خط انابيب نابوكو لتحويل للشرق المتعطش للطاقة.

وقال فيشر وزير الخارجية الالمانى انه سعيد بتحرك الاتحاد الاوروبي لفتح ما يسمى بالمر الجنوبي من خلال المشروع. ويعد امس الاتحاد الاوروبي مشروع الخط الذي يتكلف 7.9 مليار يورو (10.8 مليار دولار).

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤول خط انابيب نابوكو امس الاربعاء ان على اوروبا تعزيز العلاقات مع دول مثل تركمانستان وتركيا من خلال خط انابيب نابوكو لتحويل للشرق المتعطش للطاقة.

وقال فيشر وزير الخارجية الالمانى انه سعيد بتحرك الاتحاد الاوروبي لفتح ما يسمى بالمر الجنوبي من خلال المشروع. ويعد امس الاتحاد الاوروبي مشروع الخط الذي يتكلف 7.9 مليار يورو (10.8 مليار دولار).

■ فيينا- رويترز: قال يوشكا فيشر مستشار مشروع خط انابيب نابوكو امس الاربعاء ان على اوروبا تعزيز العلاقات مع دول مثل تركمانستان وتركيا من خلال خط انابيب نابوكو لتحويل للشرق المتعطش للطاقة.

وقال فيشر وزير الخارجية الالمانى انه سعيد بتحرك الاتحاد الاوروبي لفتح ما يسمى بالمر الجنوبي من خلال المشروع. ويعد امس الاتحاد الاوروبي مشروع الخط الذي يتكلف 7.9 مليار يورو (10.8 مليار دولار).

■ واشنطن - رويترز: قال يوشكا فيشر مستشار مشروع خط انابيب نابوكو امس الاربعاء ان على اوروبا تعزيز العلاقات مع دول مثل تركمانستان وتركيا من خلال خط انابيب نابوكو لتحويل للشرق المتعطش للطاقة.

وقال فيشر وزير الخارجية الالمانى انه سعيد بتحرك الاتحاد الاوروبي لفتح ما يسمى بالمر الجنوبي من خلال المشروع. ويعد امس الاتحاد الاوروبي مشروع الخط الذي يتكلف 7.9 مليار يورو (10.8 مليار دولار).

■ واشنطن - رويترز: قال يوشكا فيشر مستشار مشروع خط انابيب نابوكو امس الاربعاء ان على اوروبا تعزيز العلاقات مع دول مثل تركمانستان وتركيا من خلال خط انابيب نابوكو لتحويل للشرق المتعطش للطاقة.

وقال فيشر وزير الخارجية الالمانى انه سعيد بتحرك الاتحاد الاوروبي لفتح ما يسمى بالمر الجنوبي من خلال المشروع. ويعد امس الاتحاد الاوروبي مشروع الخط الذي يتكلف 7.9 مليار يورو (10.8 مليار دولار).

■ واشنطن - رويترز: قال يوشكا فيشر مستشار مشروع خط انابيب نابوكو امس الاربعاء ان على اوروبا تعزيز العلاقات مع دول مثل تركمانستان وتركيا من خلال خط انابيب نابوكو لتحويل للشرق المتعطش للطاقة.

وقال فيشر وزير الخارجية الالمانى انه سعيد بتحرك الاتحاد الاوروبي لفتح ما يسمى بالمر الجنوبي من خلال المشروع. ويعد امس الاتحاد الاوروبي مشروع الخط الذي يتكلف 7.9 مليار يورو (10.8 مليار دولار).

■ واشنطن - رويترز: قال يوشكا فيشر مستشار مشروع خط انابيب نابوكو امس الاربعاء ان على اوروبا تعزيز العلاقات مع دول مثل تركمانستان وتركيا من خلال خط انابيب نابوكو لتحويل للشرق المتعطش للطاقة.

وقال فيشر وزير الخارجية الالمانى انه سعيد بتحرك الاتحاد الاوروبي لفتح ما يسمى بالمر الجنوبي من خلال المشروع. ويعد امس الاتحاد الاوروبي مشروع الخط الذي يتكلف 7.9 مليار يورو (10.8 مليار دولار).

■ واشنطن - رويترز: قال يوشكا فيشر مستشار مشروع خط انابيب نابوكو امس الاربعاء ان على اوروبا تعزيز العلاقات مع دول مثل تركمانستان وتركيا من خلال خط انابيب نابوكو لتحويل للشرق المتعطش للطاقة.

وقال فيشر وزير الخارجية الالمانى انه سعيد بتحرك الاتحاد الاوروبي لفتح ما يسمى بالمر الجنوبي من خلال المشروع. ويعد امس الاتحاد الاوروبي مشروع الخط الذي يتكلف 7.9 مليار يورو (10.8 مليار دولار).

أسعار النفط الحالية تستد العجز في ميزانية العراق

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية العراقية يوم الثلاثاء ان العراق سيسد العجز في ميزانية 2011 - الذي من المتوقع أن يبلغ 13.6 مليار دولار - إذا بقيت أسعار النفط عند مستوياتها الحالية.

السعودية ترفع مبيعات النفط الخام للصين

■ بكين/سنغافورة- رويترز: سترفع السعودية مبيعات النفط الخام لشركة سينوبك أكبر شركة تكرير في آسيا عشرة بالمئة هذا العام حيث تسعى المملكة - أكبر مصدر للنفط في العالم - لتعزيز حصتها في سوق النفط الصينية الأسرع نموا في العالم.

وسترفع المملكة صادراتها إلى الصين للسنة الثالثة على التوالي لتلبية احتياجات ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم رغم أن السعودية هي الأكثر التزاما بسقف الإنتاج الذي حددته أوبك في أواخر عام 2008 مقارنة بالعديد من الدول الأعضاء.

ولم يتضح إن كانت السعودية سترفع الإنتاج الإجمالي وزيادة الإمدادات إلى سينوبك أم ستحول مسار إمدادات عزلاء في أماكن أخرى. وقادت الصين نمو الطلب العالمي في السنوات الثماني الماضية وتوشك على تجاوز الولايات

■ بكين/سنغافورة- رويترز: سترفع السعودية مبيعات النفط الخام لشركة سينوبك أكبر شركة تكرير في آسيا عشرة بالمئة هذا العام حيث تسعى المملكة - أكبر مصدر للنفط في العالم - لتعزيز حصتها في سوق النفط الصينية الأسرع نموا في العالم.

وسترفع المملكة صادراتها إلى الصين للسنة الثالثة على التوالي لتلبية احتياجات ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم رغم أن السعودية هي الأكثر التزاما بسقف الإنتاج الذي حددته أوبك في أواخر عام 2008 مقارنة بالعديد من الدول الأعضاء.

ولم يتضح إن كانت السعودية سترفع الإنتاج الإجمالي وزيادة الإمدادات إلى سينوبك أم ستحول مسار إمدادات عزلاء في أماكن أخرى. وقادت الصين نمو الطلب العالمي في السنوات الثماني الماضية وتوشك على تجاوز الولايات

■ بكين/سنغافورة- رويترز: سترفع السعودية مبيعات النفط الخام لشركة سينوبك أكبر شركة تكرير في آسيا عشرة بالمئة هذا العام حيث تسعى المملكة - أكبر مصدر للنفط في العالم - لتعزيز حصتها في سوق النفط الصينية الأسرع نموا في العالم.

وسترفع المملكة صادراتها إلى الصين للسنة الثالثة على التوالي لتلبية احتياجات ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم رغم أن السعودية هي الأكثر التزاما بسقف الإنتاج الذي حددته أوبك في أواخر عام 2008 مقارنة بالعديد من الدول الأعضاء.

ولم يتضح إن كانت السعودية سترفع الإنتاج الإجمالي وزيادة الإمدادات إلى سينوبك أم ستحول مسار إمدادات عزلاء في أماكن أخرى. وقادت الصين نمو الطلب العالمي في السنوات الثماني الماضية وتوشك على تجاوز الولايات

■ بكين/سنغافورة- رويترز: سترفع السعودية مبيعات النفط الخام لشركة سينوبك أكبر شركة تكرير في آسيا عشرة بالمئة هذا العام حيث تسعى المملكة - أكبر مصدر للنفط في العالم - لتعزيز حصتها في سوق النفط الصينية الأسرع نموا في العالم.

وسترفع المملكة صادراتها إلى الصين للسنة الثالثة على التوالي لتلبية احتياجات ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم رغم أن السعودية هي الأكثر التزاما بسقف الإنتاج الذي حددته أوبك في أواخر عام 2008 مقارنة بالعديد من الدول الأعضاء.

ولم يتضح إن كانت السعودية سترفع الإنتاج الإجمالي وزيادة الإمدادات إلى سينوبك أم ستحول مسار إمدادات عزلاء في أماكن أخرى. وقادت الصين نمو الطلب العالمي في السنوات الثماني الماضية وتوشك على تجاوز الولايات

■ بكين/سنغافورة- رويترز: سترفع السعودية مبيعات النفط الخام لشركة سينوبك أكبر شركة تكرير في آسيا عشرة بالمئة هذا العام حيث تسعى المملكة - أكبر مصدر للنفط في العالم - لتعزيز حصتها في سوق النفط الصينية الأسرع نموا في العالم.

وسترفع المملكة صادراتها إلى الصين للسنة الثالثة على التوالي لتلبية احتياجات ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم رغم أن السعودية هي الأكثر التزاما بسقف الإنتاج الذي حددته أوبك في أواخر عام 2008 مقارنة بالعديد من الدول الأعضاء.

ولم يتضح إن كانت السعودية سترفع الإنتاج الإجمالي وزيادة الإمدادات إلى سينوبك أم ستحول مسار إمدادات عزلاء في أماكن أخرى. وقادت الصين نمو الطلب العالمي في السنوات الثماني الماضية وتوشك على تجاوز الولايات

■ بكين/سنغافورة- رويترز: سترفع السعودية مبيعات النفط الخام لشركة سينوبك أكبر شركة تكرير في آسيا عشرة بالمئة هذا العام حيث تسعى المملكة - أكبر مصدر للنفط في العالم - لتعزيز حصتها في سوق النفط الصينية الأسرع نموا في العالم.

وسترفع المملكة صادراتها إلى الصين للسنة الثالثة على التوالي لتلبية احتياجات ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم رغم أن السعودية هي الأكثر التزاما بسقف الإنتاج الذي حددته أوبك في أواخر عام 2008 مقارنة بالعديد من الدول الأعضاء.

ولم يتضح إن كانت السعودية سترفع الإنتاج الإجمالي وزيادة الإمدادات إلى سينوبك أم ستحول مسار إمدادات عزلاء في أماكن أخرى. وقادت الصين نمو الطلب العالمي في السنوات الثماني الماضية وتوشك على تجاوز الولايات

■ بكين/سنغافورة- رويترز: سترفع السعودية مبيعات النفط الخام لشركة سينوبك أكبر شركة تكرير في آسيا عشرة بالمئة هذا العام حيث تسعى المملكة - أكبر مصدر للنفط في العالم - لتعزيز حصتها في سوق النفط الصينية الأسرع نموا في العالم.

وسترفع المملكة صادراتها إلى الصين للسنة الثالثة على التوالي لتلبية احتياجات ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم رغم أن السعودية هي الأكثر التزاما بسقف الإنتاج الذي حددته أوبك في أواخر عام 2008 مقارنة بالعديد من الدول الأعضاء.

ولم يتضح إن كانت السعودية سترفع الإنتاج الإجمالي وزيادة الإمدادات إلى سينوبك أم ستحول مسار إمدادات عزلاء في أماكن أخرى. وقادت الصين نمو الطلب العالمي في السنوات الثماني الماضية وتوشك على تجاوز الولايات

بعد الفوز على أوزبكستان 6- صفرًا؛

أوسايك مدرب المنتخب الاسترالي: توقعت الفوز ولكن ليس بهذه النتيجة



ساسا أوجينوفسكي لاعب منتخب استراليا (يسار) يحيي الجمهور بعد تسديد هدفه الثاني في مرمى أوزبكستان

عضوية اتحاد أوقيانوس إلى عضوية الاتحاد الآسيوي للعبة. وخرج المنتخب الأسترالي في البطولة الماضية عام 2007 من دور الثمانية ولكنه نجح هذه المرة في مواصلة نجاحه بالبطولة ليبلغ النهائي للمرة الأولى في تاريخه بينما حرم نظيره الأوزبكي من تحقيق نفس الحلم.

ويلتقي المنتخب الأسترالي في المباراة النهائية للبطولة يوم السبت المقبل مع نظيره الياباني الذي أطاح بنظيره الكوري الجنوبي من المباراة الثانية في الدور قبل النهائي بالتغلب عليه 3/صفر في ضربات الترجيح بعد تعادلهما 2/2 في المباراة.

وأكد أوسايك أن اللاعبين قدموا مباراة جيدة على كل المستويات سواء دفاعيا أو هجوميا وعرفوا كيف يمسون بزمام المباراة ويحزروا بطاقة التأهل. وأشاد أوسايك أيضا بالانضباط الخططي للاعبين فريقيه والتفوق الواضح على المنافس مؤكدا أن الوصول إلى النهائي كان مستحقا.

وعما إذا كان توقع الفوز بهذه النتيجة، قال أوسايك «توقعت الفوز ولكن ليس بهذه النتيجة العريضة.. اللاعبين كانوا في قمة الاستعداد ولست لديهم رغبة كبرى في الفوز والظهور بأفضل صورة وصدقت توقعاتي ونجحنا في الفوز بتأشيرة العبور ولكن

شباك منافسه منتخب أوزبكستان بستة أهداف نظيفة وأهدر العديد من الأهداف الأخرى. ونجح المنتخب الأسترالي في تحقيق أمله ببلوغ المباراة النهائية للبطولة التي يشارك فيها للمرة الثانية فقط حيث انتقل الاتحاد الأسترالي قبل سنوات قليلة من

الدوحة - د ب أ: أشاد المدرب الألماني هولغر أوسايك المدير الفني للمنتخب الأسترالي لكرة القدم بأداء لاعبيه في المباراة أمام منتخب أوزبكستان وكذلك بالنتيجة الرائعة التي حققها الفريق في طريقه إلى نهائي بطولة كأس آسيا. وأوقف المنتخب الأسترالي

مغامرة نظيره الأوزبكي وأطاح به من بطولة كأس آسيا 2011 للقائمة حاليا في قطر قبل النهائي للبطولة. وواصل المنتخب الأسترالي تقدمه في البطولة بالنتيجة الرائعة التي حققها أمام نظيره الكوري الجنوبي من المباراة الثانية في الدور قبل النهائي للبطولة، وواصل المنتخب الأسترالي تقدمه في البطولة بالتغلب عليه 6/صفر في ضربات الترجيح بعد تعادلهما 2/2 في المباراة.

وقال نيل «إن نبأغ في الثقة، فالنتيجة لا تحمل أي قيمة في كرة القدم أن لاعبي الفريق إن يبذلوا في «خليفة» الدولي في أمام اليابان يوم السبت المقبل على استاد «خليفة» الدولي في نهائي بطولة كأس آسيا 2011 المقامة حاليا في قطر. وأوقف المنتخب الأسترالي مغامرة نظيره الأوزبكي وأطاح به من البطولة بالتغلب عليه 6/صفر في الدور قبل النهائي للبطولة، وواصل المنتخب الأسترالي تقدمه في البطولة بالتغلب عليه 6/صفر في ضربات الترجيح بعد تعادلهما 2/2 في المباراة.

وقال نيل «إن نبأغ في الثقة، فالنتيجة لا تحمل أي قيمة في كرة القدم أن لاعبي الفريق إن يبذلوا في «خليفة» الدولي في أمام اليابان يوم السبت المقبل على استاد «خليفة» الدولي في نهائي بطولة كأس آسيا 2011 المقامة حاليا في قطر. وأوقف المنتخب الأسترالي مغامرة نظيره الأوزبكي وأطاح به من البطولة بالتغلب عليه 6/صفر في الدور قبل النهائي للبطولة، وواصل المنتخب الأسترالي تقدمه في البطولة بالتغلب عليه 6/صفر في ضربات الترجيح بعد تعادلهما 2/2 في المباراة.

مختلفة من الإرهاق الجسدي والذهني وبالتالي فإن الوقت ليس سانحا للحديث عن النهائي.. نطمح لأخذ قسط بسيط من الراحة وبعد ذلك سنفتح ملف النهائي».

المباريات وسنأخذ هذه النقطة بعين الاعتبار عند الاستعداد للنهائي». وعن المنتخب الياباني، منافسه في النهائي، قال أوسايك «الآن خرجنا من مباراة ولدينا أنواع

سيبدأ بكل جدية من الأربعاء رغم أن بعض اللاعبين شعروا بإرهاق بسيط قبل المباراة. وقال «من الطبيعي أن يشعر الفريق بالتعب بعد ماراثون قوي من

لا يجب أن تحجب النتيجة بعض السليبيات التي ما زالت موجودة لدينا وعلينا معالجتها قبل المباراة النهائية». وأكد أوسايك أن الإعداد للنهائي

ارسنال يسقط ايسويتش ويصعد لنهائي كأس كارلينغ

الهدف الثاني إثر تمريرة من أندري ارشافين الذي تسبب في صناعة الأهداف الثلاثة. وقبل 12 دقيقة على النهاية اختتم فابريغاس أهداف ارسنال الذي سيلتقي في المباراة النهائية مع الفائز من المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي والتي تجمع بين برمنجهام ويستهام.

الهدف الثاني ويفوز بثلاثة أهداف نظيفة في مباراة الإياب. وجاءت أهداف ارسنال بتوقيع نيكلاس بيندتنر ولاورنت كوتشيليني وسيسك فابريغاس. وجاءت الأهداف كلها في الشوط الثاني حيث افتتح بيندتنر التسجيل في الدقيقة 61 وبعد ثلاث دقائق فقط أضاف كوتشيليني

لندن - د ب أ: صعد فريق ارسنال إلى نهائي كأس رابطة المحترفين الإنكليزية لكرة القدم (كأس كارلينغ) بعد فوزه على ايسويتش المنافس بدوري الدرجة الأولى، بثلاثة أهداف نظيفة في إياب الدور قبل النهائي. وانتهت مباراة الذهاب بفوز ايسويتش بهدف نظيف قبل أن

برشلونة يحتج على عقوبة ميسي

برشلونة الأسباني لكرة القدم الأربعاء التماسا لإلغاء العقوبة المفروضة على نجمه الأرجنتيني الشاب ليونيل ميسي بعد احتفاله بالهدف الذي سجله للفريق في المباراة التي فاز فيها برشلونة 3/صفر على ريسينج سانتاندر.

وعاقبت لجنة المسابقات بالاتحاد الأسباني للعبة اللاعب الأرجنتيني الشاب بغرامة مالية تبلغ ألفي يورو (2740 دولار) بخلاف البطاقة الصفراء التي حصل عليها اللاعب في المباراة بعد تسجيل الهدف. ولم يتردد ميسي في رفع قميص اللاعب ليكشف عن قميص آخر كتب عليه عبارة «عيد

برشلونة (أسبانيا) - د ب أ: قدم نادي برشلونة الأسباني لكرة القدم الأربعاء التماسا لإلغاء العقوبة المفروضة على نجمه الأرجنتيني الشاب ليونيل ميسي بعد احتفاله بالهدف الذي سجله للفريق في المباراة التي فاز فيها برشلونة 3/صفر على ريسينج سانتاندر.

وعاقبت لجنة المسابقات بالاتحاد الأسباني للعبة اللاعب الأرجنتيني الشاب بغرامة مالية تبلغ ألفي يورو (2740 دولار) بخلاف البطاقة الصفراء التي حصل عليها اللاعب في المباراة بعد تسجيل الهدف. ولم يتردد ميسي في رفع قميص اللاعب ليكشف عن قميص آخر كتب عليه عبارة «عيد

برياتوف يقود مانشستر يونايتد لتحويل تأخره امام بلاكبول الى فوز

برياتوف هدفين ليقود مانشستر يونايتد متصدرا الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لتحويل تأخره بهدفين في فوز 3-2 على مضيفه بلاكبول في مباراة مثيرة.

وكان يونايتد متجها الى أول هزيمة له هذا الموسم بعدما سيطر بلاكبول على الشوط الأول وصنع له تشارلي ادم هدفين من ركلاتين ركنيتين سجلهما بالرأس المدافع كريغ كانكارت والهجوم دي، جيه، كامبل.

وأشرك اليكس فيرغسون مدرب يونايتد رايان غيغز كعديلا ويسبب دخول الجناح المخضرم للملعب في سحاح اصال بلاكبول في تحقيق مفاجأة في أهم مباراة يخوضها على أرضه منذ 40 عاما وسجل برياتوف الهدف الأول في الدقيقة 72 وأدرك البديل خافيير هرتانديز التعادل

للسيوف. وبينما بدأ الإرهاق واضحا على لاعبي بلاكبول انتزع برياتوف النقاط الثلاث ليونايديت بالهدف الثالث الذي جاء في الدقيقة 88 ليزيد نادية الفارق مع ارسنال صاحب المركز الثاني الى خمس نقاط. وقال فيرغسون لحظة في اس.بي.إن. التلفزيونية بمنلك فرصة دائما في ظل الروح الموجودة في النادي، لم تلعب جيدا في الشوط الأول لكننا تعلمنا أننا سنظل نحاول دائما». وأضاف «كنا نعلم أنهم سيضفرون بالارهاق في الشوط الثاني وواصلنا اللعب بطريقتنا واخترناهم بشكل أكبر. منحنا ارباع الهواء وشكل هرتانديز ضطورة بتوقيت انطلاقاته وبرياتوف يقوم بالمدافع نفسه منذ بداية الموسم». وتابع «في النهاية لا يهم كيف يتحقق الفوز».

وأي فارق بين النادييين سرعان ما اختفى بعد في الزاوية البعيدة لرمي نادية السابق الذي لعب بين صفوفه وهو ناشيء قبل أن يتنقل الى بلاكبول في بداية الموسم الجاري.

وجاء هدف كامل بعد ركلة ركنية أخرى نفذها ادم أبعدها دارون جيبسون باهمال لتصل الى مهاجم بلاكبول ليسجل هدفه السادس في آخر سبع مباريات.

وبدت المباراة في طريقها لمفاجأة ضخمة في ظل مواجهة يونايتد لصعوبات في صنع أي فرص حقيقية واقترب من تلقي أول هزيمة له هذا الموسم.

وأشار الحكم باستمرار اللعب بعد لعبة بدت منذ ركلة جزاء مؤكدة لصالح بلاكبول عقب خطأ ساذج من مدافع يونايتد رفائيل داسيلفا داخل منطقة الجزاء وكان استبدال المهاجم وين روني بالمكسيكي هرتانديز في منتصف الشوط الثاني فاصلا في الأداء الهجومي للمضيف.

وجاءت نقطة التحول بعد الهدف الأول الذي سجله برياتوف ثم حول هرتانديز بهدم وتمريرة جيدة من جيجز الى شباك بلاكبول قبل أن يحرز المهاجم البلغاري هدفه رقم 19 هذا الموسم ليكمل انتقامه يونايديت.

وغادر البرازيلي رفائيل الملعب محمولا على محفة بعد اصابة قوية في الرأس طلبت علاجه لفترة طويلة في الملعب وصدم يونايديت خلال عشر دقائق محتسبة كوقت بدل ضائع ليحقق فوزه الثالث فقط خارج ملعبه هذا الموسم.

وفي مباراة أخرى تغلب استون فيلدا 2-1 خارج ملعبه على ويجان اثيثتيك بفضل هدف في غابرييل اجويلالاهو واشلي بانك ليتقدم للمركز 13 في ترتيب الدوري الإنكليزي.

وأي فارق بين النادييين سرعان ما اختفى بعد في الزاوية البعيدة لرمي نادية السابق الذي لعب بين صفوفه وهو ناشيء قبل أن يتنقل الى بلاكبول في بداية الموسم الجاري.

وجاء هدف كامل بعد ركلة ركنية أخرى نفذها ادم أبعدها دارون جيبسون باهمال لتصل الى مهاجم بلاكبول ليسجل هدفه السادس في آخر سبع مباريات.

وبدت المباراة في طريقها لمفاجأة ضخمة في ظل مواجهة يونايتد لصعوبات في صنع أي فرص حقيقية واقترب من تلقي أول هزيمة له هذا الموسم.

وأشار الحكم باستمرار اللعب بعد لعبة بدت منذ ركلة جزاء مؤكدة لصالح بلاكبول عقب خطأ ساذج من مدافع يونايتد رفائيل داسيلفا داخل منطقة الجزاء وكان استبدال المهاجم وين روني بالمكسيكي هرتانديز في منتصف الشوط الثاني فاصلا في الأداء الهجومي للمضيف.

وجاءت نقطة التحول بعد الهدف الأول الذي سجله برياتوف ثم حول هرتانديز بهدم وتمريرة جيدة من جيجز الى شباك بلاكبول قبل أن يحرز المهاجم البلغاري هدفه رقم 19 هذا الموسم ليكمل انتقامه يونايديت.

وغادر البرازيلي رفائيل الملعب محمولا على محفة بعد اصابة قوية في الرأس طلبت علاجه لفترة طويلة في الملعب وصدم يونايديت خلال عشر دقائق محتسبة كوقت بدل ضائع ليحقق فوزه الثالث فقط خارج ملعبه هذا الموسم.

وفي مباراة أخرى تغلب استون فيلدا 2-1 خارج ملعبه على ويجان اثيثتيك بفضل هدف في غابرييل اجويلالاهو واشلي بانك ليتقدم للمركز 13 في ترتيب الدوري الإنكليزي.

وأي فارق بين النادييين سرعان ما اختفى بعد في الزاوية البعيدة لرمي نادية السابق الذي لعب بين صفوفه وهو ناشيء قبل أن يتنقل الى بلاكبول في بداية الموسم الجاري.

وجاء هدف كامل بعد ركلة ركنية أخرى نفذها ادم أبعدها دارون جيبسون باهمال لتصل الى مهاجم بلاكبول ليسجل هدفه السادس في آخر سبع مباريات.

وبدت المباراة في طريقها لمفاجأة ضخمة في ظل مواجهة يونايتد لصعوبات في صنع أي فرص حقيقية واقترب من تلقي أول هزيمة له هذا الموسم.

وأشار الحكم باستمرار اللعب بعد لعبة بدت منذ ركلة جزاء مؤكدة لصالح بلاكبول عقب خطأ ساذج من مدافع يونايتد رفائيل داسيلفا داخل منطقة الجزاء وكان استبدال المهاجم وين روني بالمكسيكي هرتانديز في منتصف الشوط الثاني فاصلا في الأداء الهجومي للمضيف.



رافائيل نادال

الهزيمة والخروج من استراليا المفتوحة يحطمان نادال نفسيا

مليون - د ب أ: تبدد حلم النجم الأسباني رافائيل نادال في إحراز أربعة ألقاب متتالية ببطولات الجراندي سلام الأربعاء بعد هزيمة المصنف الأول عالميا أمام مواطنه ديفيد فيرير 6/4 و 6/2 و 6/3 في دور الثمانية من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس.

وعانى نادال مما بدا أنه إصابة بشد في أربطة الساق اليسرى ولكنه مع ذلك رفض تأكيد أي تشخيص مبني للحالة. وقال نادال عقب الهزيمة: «كان يوما عصيبا بالنسبة لي، بذلت قصارى جهدي ولكنني لم أتمكن من تحقيق المزيد».

وأضاف: «اعتقد أنني لعبت الليلة أمام لاعب رائع وخصم رائع. لم يكن موسمي اليوم أن أقدم أكثر مما قدمت. لقد لعب (فيرير) بمستوى رائع بينما لم أتمكن أنا من منافسته الليلة».

ويبدأ نادال على وشك الهكباء في المراحل الأخيرة من مباراته اليوم بعدما تعرض للإصابة، حساسا يبدو، في الشوط الثاني الطويل بالمجموعة الأولى الذي امتد إلى 17 دقيقة أمام منافسه الأسباني المصنف السابع في مليون.

وقال نادال: «من الواضح أنني لم أكن في أفضل حالاتي، فقد واجهت مشكلة خلال المباراة، في بدايتها. وبعدها انتهت المباراة تقريبا بالنسبة لي». وأضاف: «من الصعب علي أن أتحدث من هنا الآن - ففي الدوحة (مطلع

كانون ثان/يناير) لم أكن بصحة جيدة (لإصابته بعدوى فيروسية) ولكنني اليوم لدي مشكلة أخرى. يبدو دائما عندما أخسر أنني أعاني من مشكلة ما، ولا أريد أن تكون هذه صورة.. أفضل عدم التحدث عن الأمر اليوم».

وبهزيمة نادال، تأهل فيرير إلى الدور سيلتقي مع وصيف البطولة البريطاني أندري موراي غدا الجمعة.

وقال نادال: «إنها واحدة من أسوأ لحظاتي.. إحدى اللحظات السلبية ولكنها جزء من الرياضة، ولاشك في أنني اعتبر لاعبا محظوظا للغاية في هذه اللعبة».

وأضاف: «علي أن أتقبل اللحظات الرائعة التي حظيت بها لسنوات عديدة بنفس الهدوء الذي أتخلى به عندما أواجه المشاكل، وإذا كنت مستعدا لقبول الأمرين.. سأنتقم وقتها من العودة ومن اللعب على أعلى مستوى بالنسبة لي من جديد».

ويبدأ نادال على وشك الهكباء في المراحل الأخيرة من مباراته اليوم بعدما تعرض للإصابة، حساسا يبدو، في الشوط الثاني الطويل بالمجموعة الأولى الذي امتد إلى 17 دقيقة أمام منافسه الأسباني المصنف السابع في مليون.

وقال نادال: «من الواضح أنني لم أكن في أفضل حالاتي، فقد واجهت مشكلة خلال المباراة، في بدايتها. وبعدها انتهت المباراة تقريبا بالنسبة لي». وأضاف: «من الصعب علي أن أتحدث من هنا الآن - ففي الدوحة (مطلع

إغناطيوس غوتيريث دي تيران غوميث بينيتا

■ من بين الدروس التي يجب على جميع الشعوب الغيورين على تثبيت الحرية والديمقراطية في وطنهم أن يستخلصوها من الثورة الشعبية في تونس أن الدول الغربية عامة والاتحاد الأوروبي خاصة لن تفعل الكثير من أجل إنجاح جهود الجاعات والأفراد الذين يجاهدون، بنوايا نزيهة، وقلوب مفتوحة، في سبيل إسقاط أنظمتهم القمعية السقيمة، وإنما العكس هو الصحيح لاسيما إذا كانت هذه الأنظمة قد أوكل إليها صون المصالح الغربية الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية في المنطقة العربية.

إن الرء يندى له الجبين وهو يتابع سلسلة المواقف المترددة والمتحفة التي صدرت عن المسؤولين الأوروبيين منذ اندلاع أحداث العنف في جمهورية تونس منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي فلم نسمع واحدا منهم سواء أكان من ممثلي الاتحاد الأوروبي الرئيسيين أو من زعماء الدول الأعضاء ووزرائها يرفع صوته عاليا للتعبير عن وقوف المؤسسة السياسية الأوروبية إلى جانب فلاح الشعب التونسي، ولا تات التصريحات الداعمة إلا متأخرة وبعد أن تاكد لبروكسيل والعواصم الأخرى أنفول حجم الرئيس بن علي، وأكثر من أي حكومة أخرى، لم تميزت الفرنسية بموقفها «المقاوم» من رد فعل السلطات التونسية على التمرد الجماهيري بل ذهب بها الأمر بعيدا للغاية التشاور وأمنيا مع المخابرات التونسية وإسداء النصيح لها للقضاء على «عمال الشغب»، فقلد انكبت الجرائد الفرنسية وحول ملفها «لوموند» على شتف الفناطؤ السفار لحكومة باريس مع النظام التونسي عندما كانت الأزمة في أوجها، ويظهر أن المؤامرة المخابراتية تضمنت أيضا إقحام القاعدة في اللعبة الدعائية والصيد في مياه الإزهاب الدولي المعركة كمنولة زائدة لتجريد الحركة الشعبية من شرعيتها، ولم يتخل الرئيس ساركوزي وأعداؤه من الحذر الإعلامي الشديد في العلن والعمل على مساعدة بن علي في الخلفاء إلا لعقب هروب الأخير المذل. في تلك اللحظة فقط تسارع الزعيم الفرنسي وحاشيته إلى «كوب عربية النصر» والتغني بإنجازات الجمهور التونسي والدعوة إلى التأسيس لنظام ديمقراطي حقيقي وكل السلام العمود، في مثل هذه المناسبات عن «فتح صفحة جديدة» و«سيادة دولة القانون» و«احترام مطالب المواطنين، ومعلم جدي».

و ما ينطبق على الزعيم الفرنسي من رياء ونفاق إزاء الانتفاضة

التونسية (وحتى عبارة «الانتفاضة» استخدمتها دلالاتها الدوائر السياسية والإعلامية بنوع من النفور بسبب دلالاتها «الفلسطينوية») ينطبق أيضا على نظرائه الأوروبيين بدءا بالرئيس الإسباني رودريغيز زاباتيرو ومرورا بالإيطالي سيلفيو برلسكوني (وتعتبر إيطاليا وإسبانيا هما الدولتان الأوروبيتان الأكثر تقربيا إلى نظام بن علي بعد فرنسا) وانتهاء بالمسؤولون عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي أمثولة ولقد عودنا المثلثون الأوروبيون خلال الأعوام القليلة الماضية على الإسادة –بإنجازات» تونس التي تؤهلها للتحول إلى شريك متقدم (متميز) ومعدلات النمو الجيدة فيها وأدائها الحسن في مجال مواجهة الأزمة المالية العالمية.لقد عجزا أولو الأمور الأوروبيون تجنب اللوم على الحكومة التونسية في الأسابيع الأولى من الأزمة إلى الحذر وعدم توفر المعلومات العادلة عما كان يحدث، ولكنهم لم يجدوا غضاضة في شهر كانون الأول (ديسمبر) 2010 نفسه في شجب أعمال تجاوزات قوات الأمن في بيلاروسيا في أعقاب الانتخابات (المزورة على حد قول المرء المعارضة) التي فاز بها الرئيس لوكاشينكو وقبلها وبما يزيد عن سنة واحدة بشأن اضطهاد أنصار المعارضة السياسية في إيران إثر انتصار أحمد الدين نجاد بالانتخابات الرئاسية، علما بأن المعلومات القليلة أو الكثيرة التي تسربت إلى القارة الأوروبية من بيلاروسيا أو إيران كانت هي الأخرى مضطربة وغامضة وغير واضحة في كثير من الأحيان.

فلا يكاك المرء يراجع الأخبار والتحقيقات التي نشرت في غضون الخمس سنوات الأخيرة حتى يفاجأ بالقدر الهائل من المواقف والأفعال الأوروبية المحيذة –لمصدقينا بن علي، على سبيل الذكر وليس الحصر، تراودنا تصريحات وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيئوس حين رجا تحول تونس إلى الشريك المتقدم مثلما جرى مع الحرب في العام 2008، وكان الوزير نفسه قد تباهى بمستوى العلاقات الثنائية الراضية بين البلدين خلال زيارة قام بها في 2009، أي التباهي نفسه تقريبا الذي طاما تتدق به سائر المسؤولين الأوروبيين. ولقد انتقلت العدوى على ما يبدو إلى زعماء من أمريكا اللاتينية كالرئيسة الأرجنتينية

وثائق العار.. ضرورة حل السلطة

الإ...
يَصْدَقُ شعبنا الوثائق التي أذاعتها الجزيرة، فمقدمات الخلق عن الثوابت الفلسفية، قالها عباس صراحة في تصريح له منذ بضعة شهور لا أكثر، عندما أعلن عن استعادته للتحلي عن الثوابت الفلسفية مقابل اعتراف إسرائيل بدولة فلسطينية على حدود عام 1967، مع عمله أن لا وجود لهذه الدولة إلا في خياله، بسبب الجمعات الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية والقدس، وبسبب الجدار العازل، وبسبب صادرة الأراضي الفلسطينية لضرورة لزوميتها للأغراض الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، الأمر الذي أبقي فقط على 40 % من مساحة الضفة الغربية، وهي مقطعة الأوصال والحدود بفعل الجدار العازل، في ظل الاتفاق بين كافة الأحزاب الإسرائيلية على بقاء القدس عاصمة يديدا موحدة لإسرائيل، وأيضا في ظل معرفة عباس الكاملة بالمشارع الجارية لتهوديز القدس، التي صادرت إسرائيل من أجل توسيع حدودها، ما يزيد على 15 % من مساحة الضفة الغربية.

تصدق وثائق الجزيرة، التي تساوو مسطورها بشدة للعودة حق العودة لتاجئين الفلسطينيين، لأن الرقم المطروح للعودة فيها، جاء شبيهه منذ سنوات، أي التفاقية المشؤومة بين أيوس سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وبين يوسي بيلين، والتي اصطلح على تسميتها يوما بسر(وثيقة عبد ربه- بيلين) أو(وثيقة جنيف)، وقد أثارت حينها ضجة كبيرة في أوساط الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات،استنكارا لها ولما تضمنته من تنازلات.

أما بالنسبة لما كشفه الوثائق حول حل الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، فإسلك ينكر تصريحات ياسر عبد ربه لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، منذ مدة ليست باطولية، والتي أبدى فيها استعداد السلطة للاعتراف بيهودية دولة إسرائيل، في نفس السياق جاءت تصريحات محمود عباس أمام التجمع اليهودي في الولايات المتحدة، وفي مقابلات صحافية كثيرة له، حين كان يعلن: أن هذا الموضوع شأن داخلي إسرائيلي.

أما فيما يتعلق بالوثائق حول الاستعداد الفلسطيني لتبادل الأراضي مع إسرائيل، فمعروف موقف السلطة من قبول هذا المبدأ، لكن الجديد هو النسبة التي سيتم فيها تبادل الأراضي وهي نسبة 1:50: إلى تبادل الأراضي هو فكرة إسرائيلية طرحتها مؤتمرات هرتزليا منذ المؤتمر الأول وحتى الأخير، بهدف التخلص من الكثافة السكانية العربية في منطقتي 1948، وتحديدأ المثلث و ذلك بهدف إنشاء إسرائيل اليهودية، الدولة الحالية من العرب.إن قبول السلطة بهذا المبدأ واستجابة من السلطة للمشروع الإسرائيلي، شأنت ذلك أم أبى، من ناحية

كريستينا فرنانديز ووزير الخارجية البرازيلي فيليسو آوريو (اخترته مجلة أمريكية أفضل وزير للخارجية في العالم في 2010) وقد سافرا إلى تونس بين 2008 و2009، ولكنهما معذوران بحكم البعد الجغرافي وقلة الترابط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بين القارة الأمريكية والمغرب العربي كما أقام بل يحظر رحالهما في المنطقة لتلقيان الدروس حول الديمقراطية وتقييم الدور الإنساني وإناج الحديث عن التعاون الثنائي.

إنجل، كان بن علي يعده الملخ في أوروبا صديقا عظيما يستحق الثناء والتقدير لما «حققه من تقدم على صعيد النمو الاقتصادي» واستتباب الأمن في منطقة دائمة الاضطراب كالمغرب العربي فضلا عن حسن تعانهه في ميدان مكافحة «الإسلام المتطرف»، والحق يقال إن ذلك النمو الاقتصادي المفترض لم يكن في الأساس جزءا من الدعاية التبريرية لآلية الأوروبية لكي تسوِّع ارتباطه بين علي، المجمع الاقتصادي الخاص بالاتحاد الأوروبي مليء بالمجاز والتكناية ولذا فإن المسؤول الأوروبي إذا ربت على الشريك التونسي أو الغربي أو الجزائري منوها بتحقيقاته الاقتصادية فإنه يريد أن يقول في الواقع: «شكرا لك على فتح الأسواق أمام بضائعنا وإلغاء الرسوم الجمركية وتسهيل استثمارنا ومعاملة شركائنا بطريقة تفضيلية وتوظيف اليد العاملة الرخيصة في مشاريعنا الإنتاجية الخارجية وإعادة توجيه قطاعاتك الصناعية والزراعية وحتى السياحية بما يفيد خططنا الإنمائية...» فمن هنا بدأت خطط الشراكة بين بروكسيل وحوض المتوسط كما رسمتها مسيرة بربلونة في 1995 وهو الأمر الذي يفسر اهتمام الاتحاد الأوروبي الشديد باتفاقيات التعاون وتوطيد العلاقة مع نخب سياسية واقتصادية «متهمة» تترك الأولويات الأوروبية بل تقدمها بلاي حرج على أولويات شعوبها، وما دامت الحكومات الحليفة تؤذي مهامها في مجال الحد من الهجرة غير القانونية وتسهيل أنشطة الشركات الأوروبية (ما يسموته تحرير السوق)، وتروض البيع الإسلامي فإن العصابات الحاكمة الجمهورية منها والملكية متاح لها الوصول والجول في كل ما يحلو لها.

الأسو أن الحجج الرسمية المتخذة لتبرير التعاون مع حكومات

الاتحاد الأوروبي ورياء الغرب إزاء الشعوب العربية: تونس نموذجا فما دهاكم حتى تصموا صديقكم السابق «بالمستبد»؟

لم تبليغ «مستوى مقبول من التطور الديمقراطي» تركت في الغالب إلى مقولة «الشر الذي لا بد منه»، ليس من الغربي أن تكون معظم الجرائد الأوروبية ومعها الدوائر السياسية قد أمعنت النظر، منذ نشوب أحداث العنف الأولى في كل من الجزائر وتونس، في الصور المنطقة والتقارير الصحافية المرسله عن التظاهرات وذلك للتقلب عن المتحمين (أباء اللحية). كما تنفص معظمهم الصعداء عندما تاكد لهم (أو هكذا بدأ لهم على الأقل) غياب التيار الإسلامي عن قيادة التمرد الجماهيري في تونس، ولم تخل الصحافة ممن عبر عن سعادته للقدرة الشعب العربي على إسقاط دكتاتور فاسد دون اللجوء إلى الإسلام السياسي، وبصرف النظر عن مدى مساهمة التيار الإسلامي في الانتفاضة التونسية فإن القضية بالنسبة لهؤلاء الديمقراطيين الأصلاء لا تكمن في الاتجاه الفكري للمواطن العربي أو هل التيار الإسلامي يحق له المشاركة السياسية إن كان مدعوما بديمقراطيا من الناس وإنما العنصر الرئيسي هو تنمية الاقتصاد الأوروبي واستثماراته وإقصاء أي جهة قد تعرقل هذا الهدف الأساسي، ولا ييمه هل الجهة المعنية مؤمنة بالديمقراطية أم لا.

المؤسف لك الأسف أن تلك التجمعات الأوروبية المثقفة التي يفترض أنها حسنة الإطلاع على ما يجري في البلدان المجاورة متمسكة بانفكار مسيقة إزاء الواقع السياسي في العالم العربي. لا يمكن لأحد أن يدعي الآن وخصوصا في فرنسا أنه لم يكن يدري حجم الفساد في تونس وبشاعة المخابرات والقبوات الأمنية وتائق جماعة بن علي في تزوير الانتخابات والاستفتاءات (أخرها في 2009 عندما فاز بن علي مجددا بالرئاسة بنسبة خيالية مضحكة)، لقد اضطرت المعارضة التونسية العلمانية والإسلامية منها على حدة سواء إلى الاستقرار في الدول الأوروبية هربا من بطش النظام حيث تستنى لها إفاده الرأي العام الأوروبي بحقيقة ما كان يجري في البلاد، ثم لدينا تقارير منظمة العفو الدولية والكثير من الهيئات الحقوقية العالمية، ثم التحقيقات الصحافية عن قرصنة «العائلات السبع» أو الفخائني أو التسع من أمثال الشيوب والطربلسي والبروك والجري، أي الجولات الذين انضموا إلى عائلة بن

السنة الثانية والعشرون –العدد 6726 الخميس 27 كانون الثاني (يناير) 2011 –23 صفر 1432 هـ



على يحكم أوصر القريب والذين النظام قادوا في الغالب من خطط تخصيص شركات القطاع العام وإحكام السيطرة على المجالات الاقتصادية الإستراتيجية كالمطاف المنقول والبناء والسياحة وصناعة الأنسجة وغيرها. لقد أن الأوان للتعامل مع الحقائق كما هي: إذا كنا راضين عن تأمر حاكمانا الأوروبيين مع الملوك والرؤساء العرب المستبدين فنحن في حل من الشعارات الرنانة والحذقة («محاربة الإرهاب، ضرورة الاعتبارات الأمنية، الاستقرار الإقليمي...»). دعونا بالتالي على العظمة الديمقراطية وهاتوا الوقاحة: مستلزمات الهيمنة الاقتصادية هي التي تملئ علينا التحالف من قيادات انتهازية فاسدة تحرم رعاياها من العيش الكريم من أجل إيماء جيوبها كجيب شركائنا. إن النفاق الرسمي الأوروبي طفيح كمثل الصفاقة وخشى أن لا تكون علامات التعاطف المتأخرة مع الحركة الشعبية التونسية سوى محاولة متجددة للإبقاء على الماضي ولكن بطرق مختلفة، تصد إقنات ما تيسر من النظام السابق وإعادة الهياك إلى مجرأا الطبيعي بعد إدخال كمية مقبولة من التعديلات والتجميل، وخشى أكثر ما نخشاه أن تكون هذه الحكومات الأوروبية المقززة قد أجرت بالفعل اتصالات سرية مع عدد من الأنظمة العربية المهددة بموجة جديدة من السخط الجماهيري من أجل «إرشادها» أو مشارة، لا تبين الانحطاط الأخلاقي للمغرب وحسب(وحالة بطريقة إنشائية ضوض في البرلمان الأوروبي بعيد فصل حزب النفاق تبين تراجع دور الاتحاد الأوروبي السياسي في العالم، وفي ما يخص القضية التونسية بالذات فإن المحير أننا نتخفنا في لحظة البصر من الإفخار بصديقنا بن علي إلى التزؤر منه، أو كما سئال «حالة التجمع الدستوري التونسي من منظمة الاشرافية الدولية»: ألم نعلم حقا من كان بن علي؟

■ استأذ التاريخ العربي المعاصر في قسم الدراسات العربية والإسلامية والدراسات الشرقية في جامعة أوتوما بغيريد، باحث متخصص في التحولات السياسية والديمقراطية في الدول العربية والعالم المعاصر بين العالم الإسلامي والغرب. كتب عدة كتب باللغة الإسبانية حول العالم العربي والإسلامي منها «الأوضاع العيشية في العراق بعد الاحتلال»، 2006 «الصومال: القبائل والإسلام والإرهاب الدولي»، 2007. «ترجم عدة من الأعمال الوثائقية العربية المعاصرة إلى اللغة الإسبانية وكذا من الإسبانية إلى العربية.

مسامير الديكتاتور سرقوا الثروة ولن يسرقوا الثورة

والعائلة المالكة والحيابب القريبين وكل المانعين في أن تكون الشرعية الوحيدة في الشرعية الشعبية، ما دام أن الديمقراطية ما هي إلا «حكم الشعب» وشكلا جوهرأ. أما الدكتاتور الذي يقول أن السلطة للشعب، يقولها لأنه يعتبر نفسه هو الشعب.

يقول المثقولون أن ثورة تونس ليست سوى انقلاب عسكري وقوده الانتفاضة الشعبية، حيث تقمص قادة الجيش دور المخرج السياسيالحك المنكأ اظهر حيادية صورية، بحثًا عن الشرعية الجماهيرية وتجواب الشعوب والأمم فقيما القيادات العسكرية قابعة في الكواليس تنفذ مخططا من صنع مطبخ وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وفي نظرتنا وبعيدا عن اعداء الثورة وعن كل المتقولين وكل الذين لا يريدون خيرا للانتفاضة الشعب التوسني الجيدة والتاريخية، نقول إن الجيش التونسي ليس في حاجة إلى نياشين أمريكية يوسم بها صدره ما دام الشعب منحه اسمى النياشين والأوسمة وأكثرها قيمة ودواما قد لا تعادلها أي ثروة زائلة أو أي جاه أو مجد مملوون من وراء البحار.

فقد فتح الشعب التونسي فرصة لا تعوض للجيش لكي يكتب صفحات جديدة من تاريخ البلاد لم تكتب من قبل فلا الاستقواء بالاجنبي يفيد في مجال الشرعية ولا الاستنجاد بمظلة اعداء الأمة والاضاءة بنفاق دول الاتحاد الاوروي بزعاة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي التصهين الذي يبرع في قلب معطفه حسب اتجاه ربح مصالح بوركوسية باريس، وليس في حاجة لرياح الاعتناق التي عصفت بالاستعداد خلال الثورة الفرنسية، ويبدو أن مرجوعي الاقاولي وضعوا خطة استباقية تمنع شظايا الشرارة التونسية من أن تنتقل إلى دول الجوار وباقي دول الهجرة كعبا ذات الافلاك الجامة إلى حين.

فقد تعامل القوالمون مع الثورة التونسية كما لو تعلق الامر بـ«فيروس» فذاك يشديد العدوى، وحولوا الاشاعة المغرضة إلى امصال واقعية لعلها تقوي مناعة أنظمة الفساد يقينا من القولين بأنه اذا عطست تونس فسحاب كل غرب امريكا يتبرك مزمن، بعد اصابتهم بالربع من التمزؤن كالتسمي، وبالاس احتضنوا وحبوا ونزؤن زين بن علي، لكنهم- كما نسي بن علي- اخطأوا مرة اخرى حين سارعا إلى دعم أسعار الخبز والزبدة والحليب والسكر ونسوا ان يدعوا حق الشعب التونسي في الحرية والكرامة.

■ كاتب وفنان مغربي
إن هناك فئات شعبية مصرية لم تخرج معترضة على السياسات الحكومية طوال تاريخ مصر الممتد لأبعد من سبعة آلاف عام، كالفلاحين والموظفين- إن البيروقراطية المصرية العتيده (متملة في الموظفين الحكوميين) كانت أبدا أحد أهم ازرع الدولة ، وكذلك الفلاحين، الذين لم تسمح عن ثوراتهم أو خروجهم على الحاكم منذ رسالة (الصلاح الفصيح) للفرعون. هذه الفئات بدأت منذ النصف الثاني من القعد الماضي في الخروج من سباتها الأبدي، وعلنت عن رفضها الشديد وكراهيتها للسياسات الحكومية الجائرة بصددهم. بن كان يتصور أن يعتصم الفلاح أمام المجلس الحلبي لمدينة سوهاج، أو أن يقوم مزارعون من محافظة المنيا بإضرام التيران في مركز للشرطة (تعرضا على تجبر وابتزاز أحد ضباط الشرطة في معاملته لابنائهم؟ حتى ان الموظفين العموميين، كانوا الظاهرة الأكثر وضوحا خلال تعامد المواطنين، واستمر احتجاجهم واعتصامهم لمدة تزيد عن الشلثة شهور، وأجبرت الدولة على الاستجابة لمطالبهم – العادلة والمشروعة.

إن أزمة عدم الثقة (بل والتخوين) بين المجتمع والطبقة الحاكمة تلقي بظلال قاتمة على مستقبل الدولة المصرية. وقد تكون رياح التغيير القادم في مصر من إحدى هاتين الفتين (الصامتون أبدا) على حد قول العلامة المصري العظيم جمال حمدان، فسياسات (رد الذراع) و(سد الذراع) التي ينتهجها نيلوم الرئيس مبارك، واللاءة كذبا بانها واقعية أو معتدلة كما يزعم ويُدعي دهاقنة السياسة المصرية – الذين ضحى كبيرهم بتراثه العلمي والمعرفي كأكاد جبال علماء السياسة العرب المعاصرين من أجل مكاسب دنوية رخيصة – أصبحت عدية الجديوى وسط الحراك الاجتماعي والسياسي الذي تشهد مصر هذه الأيام، فالوعي الجمعي العربي يفضل ثورة الاتصالات والمعلومات بات يعثل تحديا حقيقيا لمستقبل

نظام الحكم القائم في مصر، والنظام السياسي المصري بسلوكة، فيالسنة الحالية قام على عاصفة ... لا تبقى ولا تذر، ويعلمنا التاريخ أن الشعوب كالبحر، إذا ما تحركت أواجهن فلن يستطيع أحد إيقاف حركتها. والظلم مهما طال أمده يصير ... والنظم مهما بلغ جبروتها فلأى زوال... وستبقى الشعوب.

■ باحث في العلوم السياسية – دبي

ثانية فإن المطروح الإسرائيلي لتبادل الأراضي، هو صحراء

الغقب لتوسيع قطاع غزة، مقابل تعديل حدود عام 1967 ولكن

من دون سكان، أي تحقيق معادلة: أرض أكثر وعرب أقل.

تصدق التقارير المنشورة عن التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل، وهذا ما أعلنه دانيون في محاضرة له في الولايات المتحدة منذ نصف عام، قبيل تسليم مهمته إلى خلفه، ثم إن هذا التنسيق يتطرق إليه مصادر عسكرية وأمنية إسرائيلية في تصريحات عديدة، وتعرض له الصحافة الإسرائيلية في الفقرة والأخرى، ثم ما تكشفه الأبحاث على أرض الواقع، للفلسطينيون من الملطين لهذه المحطوبون لإسرائيل، الجريمة في هذه القضية أن السلطة تنسق أمنيا مع اعداء شعبها.

هذا تماما ما ينطبق على الوثائق المتعلقة بتقرير غولاستون، فقد سبق للسلطة ولحمود عباس شخصيا أن أمر سيرفه الدولة بتاجيل بحث هذا الموضوع في اللجنة التابعة للأمم المتحدة، وذلك وسط استغراب عربي ودوي حينها من الطلب الفلسطيني، الحادثة لاقت استغرابا من القاضي الجنوب أفريقي (غولاستون) نفسه، وثارت ضجة كبيرة بعدها فلسطينية وعربية، الأمر الذي أجبر عباس على تشكيل لجنة تحقيق للبحث في هذا الموضوع، هذه اللجنة لم تكتب تقريرا حتى اللحظة.

يفضل جهود عربية ودولية واضرار المندوب الفلسطيني إلى الطلب من اللجنة الدولية إعادة بحث التقرير، ثم رجع إلى الأمم المتحدة وفي ماتहत خزائنها، الطلب الفلسطيني بالتأجيل جاء استجابة للتهديد الإسرائيلي للسلطة باتخاذ إجراءات رادعة بحقها، (وكان إسرائيل لا تقوم بإجراءات رادعة ضد الفلسطينيين). أما بالنسبة للعدوان الصهيوني على غزة، وتحريض السلطة على هذا الأمر، فقد تم الكشف عن هذه المسألة منذ بضعة أشهر أيضا، وتطرق إلى هذه القضية الصحافية الإسرائيلية بعد تسريبات كثيرة وكشفت هذه السألة، أي أن السلطة ترضخ من هم اعداء الشعب الفلسطيني على العدوان على هذا الشعب، أنه منتهى الخزي والعار، إنجها عبرة اقترفها السلطة بحق شعبنا المضحى بكل الغالي والتفخيز في سبيل حقوقه له الوطنية، في مرحلة دقيقة من مراحل تضامه وهي مرحلة التحضر الوطني، لا يستاهل شعبنا أن يعاقب بوجود هذه السلطة على رأسه، والتي بعد فعل الخيانة الذي مارسته، فليتم حد هذه السلطة، وليتم إسقاطها، فسلطة لا تحسن الدفاع عن شعبها، وتقترف الخيانة والعار بحق، لا يجوز لها أن تبقى.

■ كاتب فلسطيني

حريق القاهرة 2011

والاحتقان والغضب الشعبي من النظام السياسي، حيث أنتج هذا الجهاز مبدأ (الكل عدو للدولة) فمسألة مثل المطالب المسيحية والأزمات القائمة بين الأقباط والمسلمين كان من الممكن حلها وإدارتها بيسر وهدهو عند تكدير السلم العام وتهديد التكامل الوطني، ولكن كيفية إدارة هذا الجهاز لهذه الأزمات أوصلت مصر – التي عاشت ما يزيد عن ألف عام من الزمان من التناغم الطائفي والديني – لحالة الحرب الأهلية، نتيجة الغبن والجهل والإكراه الذي عالج به هذا الجهاز هذه الأزمات.

تأخى عن انتهاك الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين، وتعذيبهم وترويعهم دون سند قانوني أو بإشراف وطني، حيث بات الشعب المصري – وليس فقط المعارضة السياسية – متهم ومجرم في نظر البهوات الضباط أمن الدولة، حيث لا فرق بين القاضي ومطالب الجامعة والجرم، والأدهم من ذلك حل خطي هذا الجهاز (الذي يذكرنا بعالم جورج أورويل المرعب في رواية 1984) بمساندة وتأييد رأس النظام الحاكم وقيادته.

عدم مسؤولية وسائل الإعلام

إن تحكّم الدولة وسيطرتها التامة على وسائل الاعلام (المسئلة والمسحوق والقروء) جعل من هذه الأداة الخطيرة (المرتبطة الرابعة) مجرد بوق ينطق كذبا وجهاً وكفراً، ومن جانب آخر، فإن تروى مستو القائمين على الإعلام الخاص، وأمتاعهم بتحقيق المكاسب المالية والفرعة الإعلامية دون مراعاة للمصالح الدولية أو حتى للصالح العام، جعل الفضائيات مساحة للحروب والفتن الوطنية، بين المسلمين والأقباط، الشعب والحكومة، بل وصل الأمر إلى حد تهديد علاقات مصر الخارجية بوحدة من أقرب حلفائها العرب التقليديين (الجزائر) أثناء فتنة السودان، والسبب مذبذعين جهلة، وبدلا من أن تقوم هذه الاجهزة بدورها القيادي والاصلاحي والتعويبي والتوعوي التقدمي، قامت بصب النار على الزيت، فزادت البلبلة وتمزق النسيج الوطني – المهترء – أصلا، دون أن تعتب نفسها وتقوم بطرح الحلول والبدائل للخروج بال دولة والنظام من النفق المظلم الذي تمر به البلاد والعباد – كأي إعلام مسؤول ومحترم.

أحمد محمد أبوزيد

■ منذ حوالي ستة عقود، وفي شتاء شديد البرودة كالذي يشهده القاهرة هذه الأيام، أشعل الملك فاروق النار في عاصمة ملكه ووقف يتفرج عليها محترق كأنه نيرون، إن القاهرة اليوم أقدم ما تكون لتكرار هذه الحادثة، ففي السادس والعشرين من كانون الثاني (يناير) 1952 عقد بين الأزمات والصراعات السياسية التي شهدتها مصر عقب حادثة 4 شباط (فبراير) 1942 انتهى الملك فاروق هذه المرحلة، بتحريض مجموعة من قواد الحرس الحديدي على إجرام النار في عاصمة ملكه، لاتخاذها ذريعة للقضاء على كافة الجماعات الوطنية (السياسية والاجتماعية) المعارضة له والنظام حكمه الفاسد، الذي سور له قصر نظره السياسي وبعض مستشاريه انه باقدامه على هذه الفعلة سوف يسود الاستقرار والأمن في أرجاء المملكة المصرية، ولكن التاريخ أثبت لنا قدا هذا المنطق، فيالتحالف مع ما حدث للجيش المصري في فلسطين 1948 – من هزيمته هو وخمسة جيوش عربية – واستمرار الاحتلال البريطاني لمصر، كانت حادثة حريق القاهرة آخر مسمار تدق في عتق الملكية العلوية في مصر، فقد قامت ثورة 23 يوليو المجيدة بعدها بثلاثة شهور معدودة بتغيير نظام الحكم في مصر، ونفي الملك وأعدائه للخارج.

ما أوجه الشبه بين حادثة حريق القاهرة وما يحدث في مصر (الحدوسية) هذه الأيام؟ إننا نجادل بأنه بسبب فساد وتوعية النظام السياسي المصري، وتجبر المؤسسات الأمنية، وجهل المؤسسات الاعلامية واستقطاب المؤسسات الدينية، وتردي العلاقة بين الدولة والجمع، فإن القاهرة مقبلة على حريق سياسي عظيم، ستفوق آثاره وعواقبه ما حدث منذ ستة عقود.

تبعية النظام السياسي للقوى الخارجية

النظام السياسي القائم في مصر منذ 1981 خالجه الفساد مليشيا والتبعية للخارج، حيث باتت مصر مدعاة للسخرية وتقليل الشأن في كافة الدوائر السياسية والاكاديمية الخارجية، فيسبب سياسات الحكومة العشوائية والمتخطة داخليا، فسناد النخبة الحاكمة، وتبعية ومسايروركب الولايات

تعلم السيطرة على الإجهاد يخفف من الإصابة بأزمات قلبية التدخين والسمنة وراء قصر معدلات العمر في أمريكا

الرياضية، لكن الخبراء يعتقدون أن المساعدة على التخفيف من هذا الإجهاد من شأنه أن يساعد في منع حصول أزمات قلبية عند مرضى القلب. وقد أجرى الباحثون دراستهم على 190 رجلاً وامرأة خرجوا من المستشفى بعد إصابتهم بأزمة قلبية خلال العام الفائت، وخضعوا للعلاج المعرفي السلوكي الذي شمل أهدافاً محددة بينها مراقبة النفس، ومهارات تدريبية، وتمتية روحية ركزت على التعامل مع الإجهاد وتقليل الإجهاد اليومي. وتبين أن من تلقوا هذا العلاج تراجع معدلات إصابتهم بأزمات قلبية مميتة وغير مميتة بنسبة 41%، وظهر أن من خضعوا للجلسات أكثر من العلاج كانوا على الأرجح أفضل صحة.

وقال الخبراء إن هذا النوع من العلاج لفترة طويلة تمتد من 6 إلى 12 شهراً، قد يجعل المرضى أقل عرضة للإجهاد.

الأخيرة. وتوقع أن يزداد بطء ارتفاع العمر المتوقع عند النساء في أمريكا خلال العقد المقبل بسبب ازدياد عدد المدخنات. وفي لندن أظهرت دراسة جديدة أنه بإمكان المصابين بأمراض القلب تقادي التعرض لأزمات قلبية مستقبلياً إن تعلموا كيفية السيطرة على الإجهاد عبر علاج نفسي محدد. وذكرت وكالة «بريس أسوسييشن» البريطانية أن الباحثين في جامعة «اوبسالا» السويدية توصلوا من خلال دراستهم إلى أن العلاج المعرفي السلوكي، يمكن أن يساعد الأشخاص على التعامل مع المشاكل الزوجية واجهاد العمل والقلق المتعلق بالأمور، وهي عوامل مسؤولة عن ثلث خطر إصابة الأشخاص بأزمات قلبية. كما وتساهم هذه العوامل في التسبب بأمراض القلب بغض النظر عن عوامل أخرى مثل السمنة وعدم ممارسة التمارين

المتوقع للأمريكيين، لافتاً إلى أن معدلات السمنة هي الأكثر في الولايات المتحدة بالنسبة لعالم الغرب. ويبلغ العمر المتوقع للنساء في سن الخمسين، 33.1 سنة، بينما معدله 35.5 سنة في اليابان وأستراليا والسويد وسويسرا، و35.1 في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا. وأشار التقرير إلى أن الأمريكيين خلال السنوات الخمس الفائتة دخنوا بشكل أكبر من الأوروبيين واليابانيين، وهذا الفرق ما زال يؤثر على العمر المتوقع في البلاد حتى الوقت الراهن. ولفت إلى أن تأثير مماثلاً للتدخين تشهد النمرك وهولندا على العمر المتوقع لسكانها. وأشار التقرير إلى أن آثار التدخين على معدلات الوفيات يبقى 30 سنة، وبالتالي فإن العمر المتوقع عند الرجال الأمريكيين سيحسن ربما في العقود المقبلة لأن عدداً أقل من الرجال المدخنين بات موجوداً خلال السنوات العشرين

■ واشنطن-يوي بي أي-يوي بي أي: أظهر تقرير أمريكي جديد أنه رغم إنفاق الولايات المتحدة الكثير على الرعاية الصحية، إلا أن العمر المتوقع للأمريكيين أقصر من غالبية الدول المتقدمة الأخرى، ويزداد بطيء عنها، بسبب ارتفاع معدلات التدخين والسمنة. وذكر موقع «هلت داي نيوز» الأمريكي أن التقرير الذي أعده مجلس الأبحاث الوطني وهو فرع من الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم، أظهر أن العمر المتوقع للأمريكيين في سن الخمسين ازداد خلال السنوات الـ25 الأخيرة لكن ببساطة عن غالبية الدول المتقدمة الأخرى بينها اليابان وأستراليا. وقال أحد معدّي التقرير، سامويل بريستون من جامعة بنسلفانيا «رأينا أن المصدر الأكثر ترجيحاً لعجزنا هو التدخين، وخصوصاً الكميات الكثيفة المنجّنة من سجاائر النساء». وأضاف أنه يبدو للسمنة دوراً هاماً في بطء زيادة العمر

أكبر خدمة لفسطين.. حلوا عن ظهر شعوبكم..

سهيل كيوان

كان التناقض مظلماً وطويلاً جداً، متاهات تقضي إلى متاهات، حتى ظن البعض أنه لم يعد هناك أمل بروية ضوء حقيقي لا في نهاية النفق ولا في جنبه ولا في سقفة، بات كل شيء خائفاً، الشقيق لا يثق بشقيقه والرفيق يطعن رفيقه، كل شيء آيل للسقوط، والفساد هو سيد الموقف. وصدّق الحكام أن شعوبهم لا حول لها ولا قوة إلا بإشارة منهم، صدّقوا أن خروج مئات الآلاف من الجائعين والعاطلين عن العمل والمهانين إلى الشوارع ملوّحين بأيديهم متزاحمين للترك بلمس عربة الزعيم المسفحة هو محبة وعشق وتواصل حقيقي بين القائد والشعب دون أن يسأل أحدهم نفسه... ما هو المنطق بأن يحبه بل يعشقه شعب جائع ومُهَان بين الأمم.

لقد بلغ جنون العظمة لدى بعضهم حتى توهم بالفضل أنه قادر على كل شيء، والملايين عاجزة عن فعل أي شيء، وأن رجلاً مثله يعد بثمانين مليون رجل وامرأة وليس بألف رجل مسكين فقط. بل أن بعضهم توطأ مع مرؤوسيه وسمح بربط اسمه بالقضاء والقدر، فهو يطعم ويكسب ويكفي، يُعطي ويمنع، يعفو وينتقم، حتى أطمأن هؤلاء الحكام إلى أن شعوبهم غير قادرة على أن تأتي بنامة إلا بأذنهم، فمَنع بعضهم الناس الحق بالتفتيش بتهنيدة.. (أه) أو (آه)....، وبعدها إما أن يعفوا أو يعاقبوا. وبعضهم حرّم على الناس حتى التنهيد.

هكذا جعلوا حياة الإنسان اليومية حلقة مغلقة بإحكام فلا يفكر ولا يبدع إلا بكيفية الحصول على الرزقة أو تقديمها، والتذلل لمن هم أرفع منه درجة عل وعسى أن يدنو من صحن السلطان كي يدرأ عنه وعن أسرته غائلة جوع وحرمان وقلق على مصيره ومصير أسرته وأبنائه.

عندما توزع مدفأة أو بطانية أو رزمة طعام للمحتاجين فهي مكرمة من الحاكم، وأعتقد أنه لا توجد كلمة «مكرمة» بالمعنى الذي نعرفه في أي لغة من لغات العالم سوى العربية. لأن ما يسمى عند العرب «مكرمة» هو في الدول التي تحترم نفسها حق للمواطن ينتزهه بقوة القانون، وإنما يقصد بهذه «المكرم» إخبار المواطن بأنه سيجوع ويعرى ويموت برداً لولا كرم أخلاق الحاكم ورضاه عنه.

هكذا الأمر إذا عبر الشارع دون أن يدهس وركب قطاراً أو وصل بسيلام وفاز بلعبة كاراتيه أو في مسابقة غناء، فهذا يعود أيضاً لتوجيهات الحاكم السامية، فالوطن ليس فيه مهندسون ولا رياضيون ولا فنانون ولا مفكرون ولا أدغمة سوى دماغ الحاكم، وكل ما يحدث للناس من خير هو بفضل توجيهاته الحكيمة، ولهذا فالحاكم الذي يتكرم بمدفأة أو بطانية أو علبة حساء لا يُسأل عن ثروته، ولا من أين لك هذا، وإذا كانت ثروة بن علي وزوجته تقدر بسبعة وثلاثين مليار دولار فهذا يعني أنه كان يربح مائة وسبعة وثمانين ألف دولار في الساعة منذ توليه السلطة، فالسماء تطر زهباً والأرض تنبع دولارات على قصر الحاكم العربي من المحيط إلى الخليج والشعب يخرج ليلوح بيديه وينحني تحية وإجلالاً لمدفئة الحاكم وبيطانيته وسيطاط رجلاه وشلايطهم...

وإذا كانت كل بطانية تسجل كإنجاز للحاكم لأنه مسؤول عن كل شيء، فالطبيعي أن يكون هو أيضاً المسؤول عن العقرو الغلاء والفساد والبطالة والفشل واليهولة أمام الأمم، ولكنه في اللحظات الحرجة ينسحب من الواجهة ليحتل المسؤولية من هم دونه، ومن هم دونه يحملونها لمن هم دونهم إلى أن يتم تحميل المسؤولية للشعب الذي لا يعرف كيف يستعمل «الحرية والديمقراطية» التي أعطيت له، فغير العتاد على الجور يحرق قفلاً.

عندما يكون اقتصاد البلد كله مبنياً على «مكرمات» الحاكم والفساد وتحول هذا إلى قناعة لدى الشعب، حينئذ يصبح من حق المواطن المطالبة بحصته من «المكرمات» وخيرات الفساد، وحينئذ يقف النظام عاجزاً عن إكرام ورشوة الملايين، وعندما تتحرك هذه الملايين غاضبة يقف الحاكم وجهازه عاجزين مهما كانت عبقرية مسؤولي أمنه في أساليب القمع وامتصاص التفتة.

طبعاً هذا ليس بعيداً عن فلسطين، لأن أحد أهم أسباب استمرار المأساة الفلسطينية هو الحاكم العربي الذي بات شريكاً واضحاً في قمع طاقات وطموحات الأمة ومسئوماً بشكل مقصود في حرفها عن مسارها الصحيح وإحباطها وهدمها، فكما كان الحاكم أكثر قمعاً وسفاهة فتوّل حكام إسرائيل في المقابل وتمادوا للدرجة أنهم ما عادوا يرضون بأي تنازلات وخدمات عربية مهما بلغت، وباتوا يستهترون بمقترحات ومبادرات القمع العربية، لأنها فاقدة للهيبة محلياً وإقليمياً ودولياً، ومن سجنونه مليئة بالأسرى لا يحق له أن يطالب بإطلاق سراح الأسرى، ومن يقمع شعبه ويستعبده لا يحق له المطالبة بتحرق الآخرين.

لقد عصرت إسرائيل سلطة رام الله الكاليمونة والمقابل لا تريد منحها شيئاً مقابل تنازلاتها وخدماتها، ولهذا ليس مستهجننا الإذعاء بأن إسرائيل لا تنوي الخير لهذه السلطة وتسعى لإرباكها وحتى إجهاد عليها، نعم هذا جائز جداً، فالسلطة أثبت دورها وأعطت كل ما يمكن أن تعطيه، وقد هدهدا تنتهيها بعد إعادة تركيبته حكومته وتبنيها التام لنهج ليبرمان قبل أيام من نشر «الوثائق السرية» بقوله... «هذه هي حكومة إسرائيل وهذا هو الموجود وعليكم أن تقبلوا به وأن تعودوا إلى دورة جديدة وطويلة من التفاوض بدون أي التزام من جانب إسرائيل وأحذركم من انتظار حكومة أكثر كرماً من هذه». وهذا كفي يتاح لهذه الحكومة إنعام المهمة التاريخية بإطلاق ما تبقى من فلسطين وتخفيف أكبر عدد ممكن من السكان العرب ضمن حدود الدولة اليهودية وبغطاء شرعي اسمه المفاوضات، وطبعاً بغطاء من الحكام العرب، لأن أنظمة الاستبداد تحتاج بشكل دائم للمتاجرة بقضية فلسطين، للدرجة أن بعضهم اتهم فلسطين بأنها سبب فقر وفاقه وبطالة وتخلّف شعبه، ومن جهة أخرى تحتاج الأنظمة إلى شهادة حسن سلوك من السيد الأمريكي والأوروبي كي لا يفتح ملفاتها، وهذه الشهادة لا يمكن الحصول عليها إلا بعد غزوة من إسرائيل سرا أو علانية، إلى جانب التبرير الحقيقى للاستبداد بمحاربة الإرهاب الذي هو في الأصل وليد الأنظمة نفسها.

إن أكبر خدمة يقدمها هؤلاء الحكام للفلسطين وشعبها هو بأن جعلوا عن ظهور شعوبهم، فبدية تحرير فلسطين تبدأ بتحرق إرادة الإنسان العربي ففكرًا وتعبيراً وإبداعاً وقدرات. طبعاً هذه الأنظمة ستوف تنتشبت بمواقفها وبدساتيرها المنظمة والمفصلة على حجم رؤوسهم وتعاليمهم، ولهذا فإن كل تحرك شعبي ضدها يعيد الأمل بأن فلسطين لن تصبح أندلس جديدة، ولن تبكي الكمناجات على العرب الخارجين من فلسطين كما بكت على العرب الخارجين من الأندلس

السيارات «المتكلمة».. تعذر من الحوادث

سريعة تجاوزت إشارة حمراء. وأشار تقرير صادر عن وكالة أمن الطرقات في الولايات المتحدة إلى أن هذه التقنية قد تؤدي إلى خفض عدد الحوادث غير الناتجة عن القيادة أثناء التمثلة بنسبة 80%.

وقد تصحب هذه التقنية إجبارية في الولايات المتحدة في العام 2013 في حال تم تطويرها بنجاح.

غير أن هذه التقنية لن تنفع في حال لم تفرض على كل السيارات، كما أن المسؤولين يتخوفون من أن يتعرض نظام التواصل في ما بينها إلى القرصنة، ما يطلق أجهزة الإنذار بدون وجود خطر التعرض لحوادث وتشتيت انتباه السائق.

■ واشنطن-يوي بي أي: قد تصبح السيارات «المتكلمة» التي تتواصل فيما بينها تحذير السائق من خطر وقوع حادث قريب، أساسية لإنقاذ عدد كبير من الأرواح في المستقبل. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن شركة «فورد» لصناعة السيارات أجرت اختباراً أمام وسائل الإعلام والمسؤولين الفدراليين لجهاز إنذار جديد يمكن السيارات من «التكلم» مع بعضها عن بعد 270 متراً باستخدام إشارات «واي فاي» تبث 10 مرات في الثانية، وتقدر هذه التقنية أن تحدد متى يكون الحادث وشيكاً وتنبه السائق من خلال إطلاق أصوات حمراء وأصوات إنذار. وفي الاختبار، نبهت السيارة السائق حين رصدت سيارة

دعوات حفل زفاف الأمير ولیم وکیت.. بالفاكس!

■ لندن-بريطانيا-يوي بي أي:- وجهت العائلة الملكية البريطانية دعوات حفل زفاف الأمير ولیم وکیت ميدلتون المقرر في التاسع والعشرين من نيسان/أبريل المقبل إلى عائلات ملكية بارزة عن طريق الفاكس. وقالت صحيفة «ديلي ميل» الأربعاء إن الدعوات وجهت للعائلات الملكية الكبرى في أوروبا بهذه الطريقة لأن البروتوكول يفرض إبلاغها في وقت مبكر يسبق إبلاغ رؤساء الدول الأجنبية والشخصيات غير البارزة. وأضافت أن دعوات أخرى مكتوبة بخط اليد ونُقلت بالذهب سيتم إرسالها إلى جميع ضيوف الزفاف الملكي البالغ عددهم 1800 ضيف الشهر المقبل، فيما أكد بعض الضيوف

■ عمان-يوي بي أي: منعت السلطات الصحية الأردنية استيراد النارجيلة الإلكترونية وإدخالها إلى الأردن، مهددة بملاحقة مستورديها وتحويلهم إلى القضاء وفقاً لقانون الصحة العامة. وقال موقع «خبرني» الإلكتروني الأربعاء أنه وبالتنسيق مع مؤسسة الموصفات والمقاييس منعت وزارة الصحة إدخال مجموعة من النارجيلة الإلكترونية إلى المملكة بسبب خطورتها الكبيرة على صحة الإنسان. وتعتمد النارجيلة الإلكترونية على عملية آلية لتوليد البخار بدلاً من الدخان الضار الناتج عن الأرجيلة التقليدية، وتستخدم سائلاً طبيعياً له نكهة بدلاً من القطران الضار

الأردن: ممنوع استيراد النارجيلة الإلكترونية

المزوج بالنتها في الأرجيلة التقليدية، وتعمل هذه الأرجيلة بدون «مستعل» وبدون فحم وتُشحن كهربائياً، وبعد الشحن الذي يستغرق مدة ساعتين يمكنها العمل بين خمس إلى ست ساعات بدون شحن، ويمكن شحنها على الكهرباء أو بالسيارة. ومنعت وزارة الصحة هذا النوع من الأرجيلة لما صدره من «مخرفة تسبب سرطان وتلف الدماغ».

وبحسب بيانات لوزارة الصحة الأردنية فإن نسبة تدخين النارجيلة في الأردن تبلغ 22% فيما تبلغ نسبة التدخين بشكل عام في المملكة 37%.

■ ماينينغ (ألمانيا)-د ب أ: تفتق ذهن ألماني مخمور عن الذهاب إلى أقرب قسم للشرطة وتسليم مفاتيح سيارته «على سبيل الأمانة» خوفاً من القيادة وهو في هذه الحالة. وقالت شرطة مدينة ماينينغ وسط ألمانيا عن الرجل (53 عاماً) قوله إنه قرر تسليم مفاتيح سيارته للشرطة بعد أن أفرط في شرب الكحول في بار بفندق قريب بشكل لا يمكن له معه الجلوس إلى عجلة القيادة.

وقالت الشرطة إن رجال القسم «شادوا بالتصرف المتعقل» للرجل وقبيل الاحتفاظ بالمفاتيح التي لا تزال موجودة حتى مساء أمس.



بينلوبي كروز تضع طفلها الأول

■ مدريد-د ب أ: وضعت الممثلة الأسبانية الشهيرة بينلوبي كروز طفلها الأول. وذكرت تقارير إخبارية محلية الأربعاء أن كروز (36 عاماً) وضعت طفلها في مستشفى شهير ببلوس أنجلوس. ووفقاً للتقارير فقد تمت عملية الولادة أمس الثلاثاء وهو نفس اليوم الذي تم ترشيح والده الممثل خافيير باردام (41 عاماً) لجائزة الأوسكار عن فيلم «بيوتيفول».

أحوال الناس

● استضاف برنامج «حالا» الأمانة الذي تقدمه الإعلامية نتالي مبارك بوكرم على فضائية A.N.B. اللبنانية معن يشور مساء أمس.

● برنامج «صالون القاهرة» الأسبوعي الذي يقدمه الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية بمصر، يقدم حلقة جديدة بعنوان «الشباب والقيس بوك»، غدا الجمعة، في الثامنة والنصف مساءً، على القناة الأولى بالتلفزيون المصري.

● تنطلق غدا الجمعة الدورة الثالثة لمهرجان أبو ظبي للموسيقى الكلاسيكية، الذي تنظمه هيئة أبو ظبي ويستمر ليومين.

● ويفتتحه قائد الأوركسترا السيمفونية دانييل بارنوييم، على مسرح فندق قصر الإمارات.

● الإعلامي المصري وائل الإبراشي سجل حلقة من حلقات برنامج «الحقيقة» مع الفنان محمود

● صدر العدد الجديد من مجلة «نزوى» الثقافية العمانية، التي يرأس تحريرها الشاعر العماني سيف الرجبي، واشتمل على العديد من الدراسات

● ومحو بعنوان: «هكذا تحدث نصر حامد أبو زيد. حوار مطول مع المفكر المصري قبيل رحيله»، أعده كمال الرياحي.

● يشكران تايسون (44 سنة) ولاكيبها (32 سنة) هما والدان لابنة تدعى ميلان في الثانية من العمر، فيما لبطل الملاكمة السابق 6 أطفال آخرين من علاقات سابقة، مع العلم انه تزوج من قبل الممثلة روبين غيفنز في العام 1988 ودام زواجهما سنة واحدة، ومولدتها ترن في العام 1997 وزوجها مستر 5 سنوات.

الكشف عن وجود حياة بالامارات قبل 4500 سنة من الميلاد

■ أبوظبي-د ب أ: تعترم الإمارات تنظيم معرض للأثار الشهر المقبل بحوي قطعا تكشف عن وجود مستوطنات سكنية بأبوظبي تعود إلى عام 4500 قبل الميلاد. وقال محمد خلف المزروع مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث في مؤتمر صحافي الأربعاء، أن الحفريات التي أجرتها فرق من علماء الآثار بأبوظبي «ساهمت في توفير معلومات أساسية حول عصر يعود إلى ما بين 4 آلاف إلى 5 آلاف عام، حين كان هذا الجزء من شبه الجزيرة العربية مركز الحضارة الحية والغنية التي أدارت إنتاج وتوزيع كميات هائلة من النحاس والذهب إلى العالم القديم».

وأضاف: «أثبت التنقيب الذي جرى من قبل فريقين دنماركي وفرنسي وفريق يبعث الهيئة الإماراتية وجود حضارات قديمة في أبوظبي تمثلت في مستوطنات سكنية عاصرت الحضارات السومرية والأكادية في بلاد الرافدين تتكون من مبانٍ من الطين ومدافن قطعت أحجارها بشكل رائع من قبل نحائين عاشوا قبل 4500 عام، كما كانت هناك واحات قديمة كانت تروى بأفلاج منذ ثلاثة آلاف عام أو ما يزيد».

ابتعد عن الفراش تتغلب على الارق

■ نيويورك-رويترز: نصحت دراسة الذين يعانون من الارق ويرغبون في نوم أفضل بقضاء وقت أقل في الفراش كجزء من علاج سلوكي قصير المدى قد يساعد كبار السن على التغلب على الارق.

وقاد دانييل بيسي من كلية الطب بجامعة بطسبرج فريق بحث توصل إلى أن زيارات قصيرة وكلمات هادئة قليلة مع مرضى عجز عن علاج سلوكي قصير ساعد على التغلب على الارق المزمن لدى كبار السن.

ويصيب الارق واحدا من بين كل خمسة مواطنين أمريكيين ويرتفع المعدل إلى واحد بين كل ثلاثة بين كبار السن ويتم الربط بينه وبين عدد من المشكلات البدنية بدءاً من الحوادث وصولاً إلى ارتفاع ضغط الدم. ولا عجب انه يضرب أيضا بالصحبة العقلية، والفتاح للعلاج السلوكي - كما جاء في دورية الطب البياطني - هو ببساطة فعل عكس ما يتبادر به حدسك.

وقال بيسي «عندما يكون نومك قليلا فان اهم شيء يمكنك ان تفعله هو قضاء وقت أقل في الفراش». وأظهرت الابحاث التي مدار ثلاثة عقود ان العلاج السلوكي الابراركي له نفس فاعلية القرص المعالج لاراق مع اعراض جانبية أقل. وحتى الان استراتيجيتي تكثيف الوقت والمساعدة - التي تشمل عادة مواعيد تمتد بين ست إلى ثماني ساعات مع طبيب نفسي - ليست متاحة بشكل واسع.

طفل في الخامسة يحضر مسدسا محشوا إلى مدرسته

■ بالانكا-يوي بي أي: تحقق الشرطة في ولاية فلوريدا الأمريكية بحادث إحضار طفل في الخامسة من عمره مسدسا نصف اوتوماتيكي محشوا بالخزيرة الحية إلى المدرسة.

ونقلت صحيفة «فلوريدا تايمز يونيون» عن مساعد قائد الشرطة في مدينة بالاتا في فلوريدا جيمس غريغيت ان معلمة رأت المسدس حين سلط من جيب الطفل فيما كان يشارك بدرس الموسيقى في صف الحضانه، فأخذته منه وتحدثت مع إدارة المدرسة التي اتصلت بالشرطة.

وقال ان المسدس نصف اوتوماتيكي كان محشوا بالخزيرة الحية في الخزن.

مخمور ألماني يسلم مفاتيح سيارته للشرطة

■ ماينينغ (ألمانيا)-د ب أ: تفتق ذهن ألماني مخمور عن الذهاب إلى أقرب قسم للشرطة وتسليم مفاتيح سيارته «على سبيل الأمانة» خوفاً من القيادة وهو في هذه الحالة. وقالت شرطة مدينة ماينينغ وسط ألمانيا عن الرجل (53 عاماً) قوله إنه قرر تسليم مفاتيح سيارته للشرطة بعد أن أفرط في شرب الكحول في بار بفندق قريب بشكل لا يمكن له معه الجلوس إلى عجلة القيادة.

وقالت الشرطة إن رجال القسم «شادوا بالتصرف المتعقل» للرجل وقبيل الاحتفاظ بالمفاتيح التي لا تزال موجودة حتى مساء أمس.

مايك تايسون أب للمرة.. الثامنة

■ لوس انجلس-يوي بي أي: رزق بطل الملاكمة الأمريكي السابق مايك تايسون بطفل ثامن، وبعد ولادة ابن جديد له من زوجته لاكيبها سبايسر تايسون.

وأفاد موقع «رادار أونلاين» الأمريكي أن زوجة تايسون أنجبت ابناً بطل الملاكمة الأمريكي السابق مايك تايسون (44 سنة) ولاكيبها (32 سنة) هما والدان لابنة تدعى ميلان في الثانية من العمر، فيما لبطل الملاكمة السابق 6 أطفال آخرين من علاقات سابقة، مع العلم انه تزوج من قبل الممثلة روبين غيفنز في العام 1988 ودام زواجهما سنة واحدة، ومولدتها ترن في العام 1997 وزوجها مستر 5 سنوات.

■ لوس انجلس-يوي بي أي: تحقق الشرطة في ولاية فلوريدا الأمريكية بحادث إحضار طفل في الخامسة من عمره مسدسا نصف اوتوماتيكي محشوا بالخزيرة الحية إلى المدرسة.

ونقلت صحيفة «فلوريدا تايمز يونيون» عن مساعد قائد الشرطة في مدينة بالاتا في فلوريدا جيمس غريغيت ان معلمة رأت المسدس حين سلط من جيب الطفل فيما كان يشارك بدرس الموسيقى في صف الحضانه، فأخذته منه وتحدثت مع إدارة المدرسة التي اتصلت بالشرطة.

وقال ان المسدس نصف اوتوماتيكي كان محشوا بالخزيرة الحية في الخزن.